مخطوطات المستشرقين

بين الوقف والإهداء والبيع

علي بن إبراهيم الحمد النملة

مخطوطات المستشرقين

بين الوقف والاهداء والبيع

الرياض
١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

ح علي بن إبراهيم النملة ، ١٤٤٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

النملة ، علي بن إبراهيم بن حمد
مخطوطات المستشرقين بين الوقف والإهداء والبيع./
علي بن إبراهيم بن حمد النملة – ط١ .– الرياض ، ١٤٤٥هـ
١٩٦ ص ؛ ١٤ × ٢١ سم

رقم الإيداع: ١٤٤٥/٢٤٨٨٦
ردمك: ٤ـ ١٤٨٥ ـ ٠٥ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى - ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

الاستهلال

"وكان الأستاذ غولدتسيهر جمّاعةً للكتب، ولا سيّما المخطوطات القديمة، وانتهز فرصة سياحته في الشرق كي يقتني من نوادرها وذخائرها ما استطاع، ثم حملها معه إلى وطنه وأنشأ منها ومما جمعه من مؤلفات المستشرقين خزانة ذات قيمة كبيرة. إلا أنَّ أسرته باعتها بعد وفاته لدار كتب الأمَّة اليهودية والجامعة العبرية في القدس".

الأستاذ الفيكونت "فيليب دي طرازي"[1]

(١) انظر: فيليب دي طرازي. خزائن الكتب العربية في الخافقين.- ٤ ج في ٢ مج.- بيروت: وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة، ١٩٤٧ - ١٩٤٨م.- ٢: ٦٦٢.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاستهلال	٥
المحتويات	٧
المقدِّمة	٩
المبحث الأوَّل: الاستشراق وتهجير المخطوطات	١٩
الاستشراق والمخطوطات في أمريكا الجنوبية	٢٧
المبحث الثاني: مخطوطات المستشرقين	٢٩
المبحث الثالث: وقف المستشرقين مخطوطاتهم	٤١
المبحث الرابع: المشهور من المكتبات الغربية	٤٩
المبحث الخامس: مخطوطات المستشرقين	٩٧
الخاتمة: نتائج البحث	١٤٧
مراجع البحث	١٥٣
الباحث:	١٧١

المقدِّمـة:

الحمـد لله ربِّ العالميـن والصـلاة والسـلام علـى عبـدالله ورسـوله محمـد بـن عبـدالله ﷺ وآلـه وأصحابـه وأتباعـه بإحسـان، وبعـد،

فـإنَّ الحديـث عـن الاستشـراق والمستشـرقين حديـث يبـدأ ولا ينتهـي، وتتجاذبـه في المنشـور العربـي الأهـواء والأفـكار. وقليـل مـن النظـرة المنصفـة التـي تبيِّـن مـا للمستشـرقين ومـا عليهـم. ومهمـا قيـل في حيِّـز مـا لهـم فـإنَّ مـا عليهـم يفـوق كثيـرًا - علـى مـا يظهـر مـن الدراسـات العلميـة الموضوعيـة - مـا لهـم. وتكاد هـذه النظـرة التعميميـة تطغـى علـى كثيـرٍ ممَّـن أسـهموا في الكتابـة عـن الاستشـراق مـن المفكِّريـن العـرب والمسـلمين بالإجمـال أو بالتفصيـل، سـوى تلـك الدراسـات التـي طغـى عليهـا الانبهـار بإسـهامات المستشـرقين، فتغاضـت عمـا اعـترى تلـك الإسـهامات مـن ملحوظـات، تتبايـن مـن حيـث ضخامتهـا أو ضحالتهـا.

ويتجـاوز هـذا البحـث التفصيـل في هـذا الشـأن المطـروق بكثـرة مفيـدة غالبًـا؛ وذلـك سـعيًا للولـوج فيمـا لـه علاقـةٌ مباشـرةٌ بالبحـث في مصائـر المخطوطـات العربيـة والإسـلامية المهجَّـرة إلـى البـلاد الغربيـة وعلاقتهـا المباشـرة بالمستشـرقين أو علاقـة المستشـرقين المباشـرة بهـا.

ويُعـدُّ هـذا الموضـوع بشـقّيه الاستشـراق مـن جهـة والمخطوطـات والـتراث العربـي الإسـلامي عمومًـا مـن جهـة أخـرى والربـط بينهمـا مـن الموضوعـات التـي تبعـث علـى الحـزن لمـن يملكـون الانتمـاء القـوي لتراثهـم العربـي الإسـلامي المخطـوط، ومـا آل إليـه هـذا الـتراث علـى مـرِّ السـنين. ولطالمـا دُبِّجـت المقـالات والبحـوث والدراسـات التـي تنـوح علـى مصائـر تـراث الأمَّـة وهجرتهـا أو تهجيرهـا وتشـتُّتها بيـن المتاحـف والمكتبـات الغربيـة ولـدى أعـدادٍ مـن المستشـرقين، بغـضِّ النظـر عـن مـدى الحفـاظ عليهـا وفهرسـتها وإبقائهـا متاحـةً للدراسـة والتحقيـق؛ إذ

إنَّ هذه مجالات يندر النظر إليها عندما يقتصر النظر للتراث العربي الإسلامي المخطوط على الانتصار العاطفي على حساب النظرة العلمية الموضوعية التي توظِّف الإنصاف في الأحكام.[1]

وفي حملات ملاحقة المخطوطات العربية والإسلامية في الشرق والغرب الفردية والجماعية والسعي إلى رصدها في أماكنها يحسُن استحضار المشروعات التي قامت بها بعض المؤسَّسات العلمية، مثل ما قامت به مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي لمؤسِّسها الشيخ "أحمد زكي يماني" (١٩٣٠ - ٢٠٢١م) - رحمه الله - ومركزها في لندن في تتبُّع مظانِّ المخطوطات في العالم العربي والإسلامي وفي العالم أجمع ورصدها وتوثيق فهارسها، ونشرها في عدد من المجلَّدات المتاحة ورقيًّا وإلكترونيًّا على موقع المؤسَّسة، وهو عمل استقرائي شمولي أحاط بمواطن المخطوطات في العالم بحسب البلدان. ولكل بلاد محرِّرُها من أهلها في الغالب.[2]

وقد أفدت من فهارس هذه المؤسَّسة بمجلَّداتها الأربعة

---

(١) يُعَدُّ هذا البحث مكمِّلًا لبحث سابق له للباحث بعنوان: الاستشراق والأوقاف الإسلامية.- مجلَّة وقف.- ع ٨ (١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م).- ص ١٥ - ٦٣.- كما أنه يمكن أنْ يُعَدَّ تكملة لبحث سابق للباحث بعنوان: مآلات المخطوطات العربية بين المكتبات الغربية والمستشرقين: دراسة في مصائر التراث العربي المخطوط.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م.- ٣٨٣ ص.

(٢) انظر: موقع مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي.- https://al-furqan.com/ar/.- (٣٠/ ٣/ ١٤٤٥هـ - ١٥/ ١٠/ ٢٠٢٣م).- وانظر أيضًا: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقَّقها عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ٣٥١٢ ص.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

"الضخمة" المرتَّبة هجائيًّا بحسب البلدان فائدةً عظيمةً، ومسحتها جميعًا في رصدها للمخطوطات في البلاد الغربية تحديدًا، من خلال تركيزي على رصد المكتبات الغربية التي تقتني مخطوطات إسلامية، حتى ليكاد يكون المبحث الخاص في رصد المكتبات الغربية عالةً على هذا العمل الجليل، ثم تأتي المراجع الأخرى التي لا تقلُّ شأنًا عن هذا المرجع المفيد حقًّا.

ومن جانبٍ آخر حول مسْح وجود المخطوطات الإسلامية في العالم يقول الباحث المستشرق الأمريكي "جون فريلي" (١٩٢٦ - ٢٠١٧م) في كتابه "نورٌ من الشرق": كيف ساعدت علوم الحضارة الإسلامية على تشكيل العالم الغربي": "يسجِّل المسح الذي قام به الرياضي روزنفيلد (١٩١٧ - ٢٠٠٨م) والباحث الرياضي إكمال الدين إحسان أوغلو (المولود سنة ١٩٤٣م) المخطوطات الباقية لعدد ١٧١١ عملاً لعلماء من العالم الإسلامي، إلى جانب ١٣٧٦ عملاً لمؤلِّفين مجهولين ... ولم يُدرس ويُنشر من هذه الأعمال بترجماتٍ حديثة إلا عدد قليل جدًّا، لكن عمل روزنفيلد وإحسان أوغلو يقدِّم ملخَّصًا وجيزًا بالإنجليزية لمحتويات كلِّ مخطوطة. هذه المخطوطات محفوظة في مكتبات خمسين دولة"،[1] أو تزيد كثيرًا، وفي المراكز البحثية وبعض المتاحف بل وبعض القلاع الغربية كذلك.

وغير هذه الأعمال الرائدة في رصد مظانِّ المخطوطات في العالمين العربي والإسلامي تأتي أعمال عربية رصدية سابقة للمخطوطات العربية والإسلامية في العالم أجمع. ومن أهمها دراسات وتحقيقات أعلام المحقِّقين العرب من خلال النماذج الآتية أسماؤهم:

---

(١) انظر: جون فريلي. نورٌ من الشرق: كيف ساعدت علوم الحضارة الإسلامية على تشكيل العالم الغربي/ ترجمة أحمد فؤاد باشا.- القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٨م.- ص ١٧.

١. "أحمد تيمور" (١٢٨٨ - ١٣٤٨هـ/ ١٨٧١ - ١٩٣٠م)،[١]
٢. و"أحمد زكي باشا" (١٢٨٤ - ١٣٥٣هـ/ ١٨٦٧ - ١٩٣٤م) الذي رحل في طلب المخطوطات الإسلامية إلى عددٍ من مدن أوروبَّا،[٢]
٣. والباحث من الشام محمّد كرد علي (١٨٧٦-١٩٥٣م) الذي رحل هو الآخر في طلب المخطوطات الإسلامية إلى عددٍ من مدن أوروبَّا،[٣]
٤. و"أحمد محمد شاكر" (١٣٠٩ - ١٣٧٧هـ/ ١٨٩٢ -١٩٥٨م)،
٥. و"مصطفى جواد" (١٩٠٤ - ١٩٦٩م)،
٦. و"محمد أبو الفضل إبراهيم" (١٩٠٠ - ١٩٨٠م)،
٧. و"سيِّد أحمد صقر" (١٩١٥ -١٩٨٥م)،
٨. و"عبدالسلام هارون" (١٩٠٩ - ١٩٨٨م)،
٩. و"أحمد راتب النفَّاخ" (١٣٤٥ - ١٣١٢هـ/ ١٩٢٧ - ١٩٩٢م)،[٤]
١٠. والباحث في أماكن المخطوطات ميدانيًّا "كوركيس عوَّاد" (١٩٠٨ - ١٩٩٢م)،[٥]

---

(١) له كتاب بعنوان: نوادر المخطوطات العربية وأماكن وجودها/ حقَّقه صلاح الدين المنجِّد.- بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٨٠م.- وهو مجموعة مقالات سبق نشرها سنة ١٩١٩م.

(٢) انظر: كايد هاشم وعبير قطَّاني. رحلات العودة إلى الجذور: أحمد زكي باشا ومحمّد كرد علي في رحلاتهما الأوروبيّة للبحث عن المخطوطات - نموذجًا -.- مؤتمر فيلادلفيا الرابع عشر، ٢ - ٥ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠٩م).- ٢٤ ص.

(٣) انظر: كايد هاشم وعبير قطَّاني. رحلات العودة إلى الجذور: أحمد زكي باشا ومحمّد كرد علي في رحلاتهما الأوروبيّة للبحث عن المخطوطات - نموذجًا -.- المرجع السابق).- ٢٤ ص.

(٤) انظر: صلاح حسن رشيد. المخطوطات: نفائس وحكايات.- القاهرة: الهيئة المصرية العامَّة للكتاب، ٢٠١٧م.- ص ٨.

(٥) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم=

١١. و"عبدالفتَّاح الحلو" (١٩٣٧ - ١٩٩٤م)،
١٢. و"محمود محمد شاكر" (١٣٢٧ - ١٤١٨هـ/ ١٩٠٩ - ١٩٩٧م)،
١٣. و"محمد علي البجاوي"،
١٤. و"محممود الطناحي" (١٣٥٣ - ١٤١٩هـ/ ١٩٣٥ - ١٩٩٩م)،
١٥. و"حمد بن محمد الجاسر" (١٣٢٨ - ١٤٢١هـ/ ١٩١٠ - ٢٠٠٠م)،
١٦. و"رمضان عبدالتوَّاب" (١٣٤٨ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٣٠ - ٢٠٠١م)،
١٧. و"إحسان عبَّاس" (١٩٢٠ - ٢٠٠٣م)،
١٨. و"محمود علي مكِّي" (١٩٢٩ - ٢٠١٣م)،
١٩. و" عبدالرحمن بن سليمان بن عثيمين" (١٣٦٥ - ١٤٣٦هـ)،
٢٠. و"الطاهر أحمد مكِّي" (١٩٢٤ - ٢٠١٧م)،
٢١. و"إبراهيم شبوح" (١٩٣٣ -)،
٢٢. و"فؤاد سيِّد"،
٢٣. و"عادل سليمان جمال"،
٢٤. و"حمد بن ناصر الدخيِّل" (وُلد ١٣٦٤ هـ/ ١٩٤٥م)،[1]
٢٥. و"أيمن فؤاد سيِّد" (١٩٤٩م)،
٢٦. و"محمود مصري"،
٢٧. و"فيصل عبدالسلام الحفيان" (١٩٥٩م)،

وغيرهم من علماء المخطوط العربي الإسلامي. هذا بالإضافة إلى دراسات المفهرسين والمصنِّفين من أمثال:

= المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (١١٠٦م).- بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٢م.- ٢٤٧ ص- (سلسلة المعاجم والفهارس؛٤٦).

(١) انظر: عبدالله بن عبدالرحمن الحيدري/ مُعدٌّ ومراجع. عاشق التراث وفارس التحقيق حمد بن ناصر الدخيِّل.- المدينة المنوَّرة: جمعية الأدب والأدباء، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م.- ٢٢٠ ص.

- الباحث المحقِّق "صلاح الدين المنجِّد" (١٣٣٤ - ١٤٣١هـ/ ١٩٢٠ - ٢٠١٠م) - رحمه الله تعالى -،
- شيخ مفهرسي المخطوطات العالِم المحقِّق الفلسطيني "عصام محمد الشنطي" (١٣٤٨ - ١٤٣٣هـ الموافق لـ١٩٢٩ - ٢٠١٢م) - رحمه الله تعالى -،[١]
- والباحث المحقِّق "ناصر الدين الأسد" (١٩٢٢ - ٢٠١٥م) - رحمه الله -،
- وجهود الباحث العالم المسلم "محمد فؤاد سزكين" (١٩٢٤ - ٢٠١٨م) - رحمه الله تعالى - في تتبُّع المخطوطات من خلال الفهارس التي صُنعت لها وتصويرها وإتاحتها،[٢]
- والباحث الضليع في الاستشراق والتراث "محمد عوني عبدالغفور" (١٩٢٩ -٢٠٢٠م) - رحمه الله تعالى -،
- والباحث الضليع في العناية بدراسة المخطوطات "عبدالستَّار عبدالحقِّ الحلوجي" (مولود سنة ١٩٣٨م)،[٣]

---

(١) انظر: رباح فوزي محمد. عصام الشنطي شيخ مفهرسي المخطوطات.- مجلَّة الفهرست.- ع ١٦ (١٠/ ٢٠٠٦م).- ص ١٠٧ - ١١٩.

(٢) انظر: فؤاد سزكين. تاريخ التراث العربي: مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم/ نقله إلى العربية محمود فهمي حجازي، وراجعه عرفة مصطفى.- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.- ٢٨١ ص.

(٣) انظر: مجموعة من الكُتَّاب. في المخطوطات والتراث: دراسات مهداة إلى الأستاذ الدكتور عبدالستَّار الحلوجي بمناسبة بلوغه سنَّ السبعين (١٩٣٨ - ٢٠٠٨)/ تقديم كمال عرفات نبهان.- القاهرة: مكتبة الإمام البخاري، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.- ٤١٦ ص.

- والباحث العميق "يحيى بن محمود بن جنيد" (الساعاتي) (مولود سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م)،[١]

وغيرهم آخرون من العرب والفرس والهنود والأتراك الذين لم يتيسَّر الوصول إليهم، وبعض المستشرقين ممَّن لهم باعٌ طويلٌ في متابعة مصائر المخطوطات العربية والإسلامية في العالم وتحقيقها، من خلال المعاهد والمراكز والجمعيات التي أقيمت لهذه الأغراض النبيلة.[٢]

وقد جاء البحث في تمهيد وخمسة مباحث وخاتمة. وظهر أنَّ المبحثين الرابع والخامس أطول من المباحث الثلاثة الأولى؛ لاعتمادهما على الرصد للمكتبات التي حصلت على مخطوطات عربية وإسلامية واعتنت بها، وعلى عيِّنات من المستشرقين الذين اقتنوا مخطوطاتٍ، ثم تصرَّفوا بها فيما يأتي التفصيل فيه.

والدافع لذكر المكتبات المشهورة كان في مبدئه حضور المستشرقين في حصول المكتبات على المخطوطات، حيث تبيَّن أنَّ هذه المكتبات هي في الغالب المآل "الأخير" للمخطوطات المقتناة من المستشرقين، ابتداءً من الذين وردت عيِّناتٌ منهم في المبحث

---

(١) انظر مثلًا: يحيى محمود بن جنيد "الساعاتي". مجموعة المخطوطات العربية في العالم الإسلامي: تصنيف مبدئي.- دورية عالم المخطوطات والنوادر.- مج ١، ع ١ (المحرَّم - جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ يوليو - ديسمبر ١٩٩٦م).- ص ٦ - ٢٣ .

(٢) انظر مثلًا: معهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية، ودار المخطوطات التابع لوقف السلطان أحمد بإستانبول بتركيا التي تصدر مجلَّة أصول، وغيرهما من المعاهد والدور ومجلَّة علوم المخطوط التي تصدر عن مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية.

الخامس، فجرى التوسُّع في ذكر هذه النماذج من المكتبات الأشهر، دون إغفال وجود مكتباتٍ عديدةٍ لا شهرةَ لها تقتني مخطوطاتٍ عربيةً وإسلاميةً، ولو بأعداد قليلة قد تصل إلى المخطوط الواحد.

ولعلَّ من الملحوظ على هذا البحث كثرة اعتماده على المراجع الحديثة التي عُنيت بالمخطوطات من حيث أماكنُها ومآلاتُها، فكثُرت فيه المراجع المرصودة.

وقد تبيَّن للباحث من خلال كثرة ما كُتب عن المخطوطات العربية والإسلامية من الباحثين العرب والمسلمين أنَّ هذه العناية إنما تنبثق من قوَّة الانتماء الروحي لهذه الكنوز العظيمة المنتشرة في أنحاء العالم، ومن ثمَّ الالتفات إليها والبحث عنها في أماكنها التي آلت إليها. وأكاد أقول مرَّةً أخرى إن هذا الموضوع قد أُشبع بحثًا وملاحقةً لأماكن المخطوطات وأعدادها وأوضاعها وصنع فهارسها. وهذا مما يبعث على التفاؤل ولله الحمد والمنَّة.

بقي في هذا التمهيد القول بأنَّ الباحث قد اختار تغليبًا مفردة "مخطوط" بالتذكير بدلاً من مفردة "مخطوطة"، إلا ما ورد في نصٍّ منقول، لا لشيء تفضيلي سوى السعي للاطِّراد في الثبات على المفردة في ثنايا البحث، والإصرار كذلك على استحضار مفردة "الإسلامية" عند الحديث عن المخطوطات؛ لوجود مخطوطات غير إسلامية بلغاتٍ لاتينية في عددٍ من المكتبات الوارد ذكرها في هذا الرصد، ولوجود مخطوطات إسلامية بلغات تركية وفارسية وأُردية وغيرها من لغات المسلمين، مما أكسب هذه المخطوطات سمة الإسلامية، وليس العربية فقط.

بالإضافة إلى حرص البحث على استحضار التقويم الهجري في المواضع التي يرى الباحث أنها تستدعيه، والحرص كذلك على تطبيق منهج الفهرسة الوصفية في إثبات بيانات النشر في المراجع التي

وردت في هـذا البحـث، مـع مراعـاة الاطِّـراد في ترتيـب البيانـات، وإنْ تكـرَّرت بعـض البيانـات الأوليَّـة كاسـم المؤلِّـف وعنـوان العمـل.

وهـذا جانـبٌ غيـر معتـبر عنـد كثيـر مـن الباحثيـن في التخصُّصـات الأخـرى؛ إذ لا اعتبـار لـه ولا اطِّـراد ولا اسـتعانة بقواعـد الفهرسـة الوصفيـة المتَّفـق عليهـا بيـن المفهرسـين والمصنِّفيـن للكتـب ومقـالات الدوريـات، والحـرص أيضًـا على التشـكيل الانتقائي، مـع الجـرأة على تشـكيل النصـوص المنقولـة التي رأيـت أهمِّيـة تشـكيلها أحيانًـا. بالإضافـة إلـى "تطعيـم" البحـث ببعـض المراجـع الأجنبيـة المناسـبة والمواقـع الإلكترونيـة ذات الصلـة المباشـرة بالموضـوع.

وكلِّي أملٌ أنْ أكـون قـد وفِّقتُ في تغطيـة هـذا الموضـوع ولـو جزئيًّـا؛ تقرُّبًـا إلـى تلـك القامـات التـي كان لهـا قصـبُ السـبق في معالجـة مصائـر المخطوطـات العربيـة والإسـلامية حـول العالـم، وتحديـد أعدادهـا وأماكنهـا حـول العالـم، وغيـرةً على مـا آلـت إليـه مخطوطـات المسـلمين في مشـارق الأرض ومغاربهـا. والله ولـي التوفيـق.

علي بن إبراهيم الحمد النملة

الرياض ١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٤م

المبحث الأوَّل:
الاستشراق وتهجير المخطوطات

يقول العالم المتابع "عصام الشنطي" عن أثر الاستشراق في هجرة المخطوطات الإسلامية: "كانت حركة الاستشراق النشطة قد ظهرت في القرن السادس عشر الميلادي، موازية للنهضة الأوربية الحديثة. واقترن ذلك عند الأوربيين ببدء اقتناء المخطوطات للاطلاع على ما فيها؛ رغبةً في اللحاق بالعرب والمسلمين والتفوُّق عليهم. وفي القرن السابع عشر الميلادي أنشئت في البلدان الأوربية منابرُ للدراسات العربية والإسلامية، للمزيد من البحث والاطلاع على الحضارة العربية الإسلامية، لتفتح لهم آفاقًا علمية جديدة.

ولمَّا تحوَّلت أوربَّا في القرن التاسع عشر الميلادي إلى قوة عسكرية وسياسية كبرى، واحتلت كثيرًا في الأقطار العربية والإسلامية ازداد اهتمام المستشرقين بالمخطوطات العربية شراءً أو استيلاءً عليها بالقوة والنفوذ، ونشط نقل المخطوطات إلى بلادهم - بلاد الغربة - بكميات ضخمة وبأسعار زهيدة".[1] وتعبير العالِم الفاضل "عصام محمد الشنطي" تلك الحملات "بـ"الاحتلال" هو أولى من التعبير بـ"الاستعمار" مهما شاع التعبير الأخير.

وهذا أمين مكتبة المتحف العراقي الباحث الضليع في مجال متابعة المخطوطات "كوركيس عوَّاد" يقول في مستهلِّ بحثه الميداني عن "المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية": "كان من المنتظر أنْ تبقى كلُّ مخطوطةٍ عربيةٍ في موطنها الذي كُتبت فيه أو له. بيد

(١) انظر: عصام محمد الشنطي. توزيع المخطوطات العربية والإسلامية في العالم.- دار التأصيل، مركز البحوث وتقنية المعلومات.-
http://www.taaseel.com/?PUrl=Bahs&ID=27

أنَّ تقلُّب الأحوال أزال ما كان منتظرًا، فتشتَّت شمل كثيرٍ من تلك المخطوطات، فضاع منها ما ضاع، وتفرَّق ما سلم منها بين مختلف الديار.

ولقد كانت دولٌ أوروبِّيةٌ سبَّاقةً إلى إحراز جمهرةٍ كبيرةٍ من المخطوطات العربية واختزانها. وأهمُّ تلك الدول التي حوت خزائنُ كتبِها مجاميعَ من تلك المخطوطات هي انكلترة فرنسة ألمانية هولندة روسية إسبانية إيطالية النمسة السويد الدانمرك. ولأكثر المجاميع الخطِّية في تلك الدول فهارسُ حسنةٌ مطبوعةٌ، تَهدي الناسَ إلى ما فيها من كنوزٍ خطِّية، وإلى ما في تلك الكنوز من فوائدَ تاريخيةٍ وأدبيةٍ وعلميةٍ".[1]

وربَّما كانت المخطوطات الإسلامية جزءًا من الغنائم التي يحصل عليها الغُزاة والمحتلِّون الغربيون من الصليبيين وغيرهم ممن جاء بعدهم للشرق قبل حقبة الاحتلال وأثناءها وبعدها، فتُنقل إلى أوروبَّا وتُهدى إلى المكتبات في بلدان الغزاة، بما فيها نسخ من المصحف الشريف التي تزخر بها مكتبات ألمانيا وإيطاليا وغيرها من المكتبات الغربية والأديرة.[2]

تقول الباحثة السويدية "سيجريد كالَّه" في هذا: "وقد تطلَّب وصول المخطوطات العربية والفارسية إلى السويد في القرن السابع عشر كهدايا أو غنائم حربية أو لُقًى عثر عليها المسافرون، المتخصِّصون في المكتبات يمكنهم قراءتها. وقد أصبح هؤلاء معاونين لا غنًى عنهم فيما يخصُّ ترجمة الوثائق والاتِّصالات الدبلوماسية بالدول الإسلامية

(١) انظر: كوركيس عوَّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية.- مجلَّة سومر.- مرجع سابق.- ص ٢٣٧ - ٢٧٧.

(٢) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

القويـة".[1] "وكان بعـض الحـكَّام في أوروبَّـا يفرضـون علـى كلِّ سـفينةٍ تجاريـةٍ تتعامـل مـع الشـرق أنْ تُحضـر معهـا بعـض المخطوطـات".[2]

وظاهـرة غنائـم المخطوطـات بوصفهـا وسـيلةً مـن وسـائل الحصـول علـى المخطوطـات الشـرقية تحتـاج إلـى بحـثٍ مفصَّـل، لا سـيَّما مـا كان منهـا أثنـاء الحـروب الأوروبِّيـة المتأخِّـرة مـع العثمانييـن وقبلهـا أثنـاء الحـروب الصليبيـة. يقـول المستشـرق الألمـاني المعاصـر "تيلمـان زايدنشـتيكر" أسـتاذ الدراسـات الإسـلامية بجامعـة "فريدريـخ شـيلَّر" بألمانيـا: "أصبـح لزامًـا علينـا القيـام بالكثيـر مـن العمـل البحثـي بشـأن الغنائـم التركيـة التـي تحتفـظ بهـا مكتبتـا برليـن وميونـخ"،[3] وذلـك علـى اعتبـار أنَّ المخطوطـات والـتراث العربـي الإسـلامي قـد ضُـمَّ في قائمـة الغنائـم.

ولعـلَّ نـواة مجموعـات المخطوطـات في المكتبـة البابويـة الفاتيكانيـة البالغـة أربعـة آلاف وثـلاث مئـة وخمسـة وتسـعين مخطوطًـا إسـلاميًّا قـد جُمعـت غنائـمَ مـن الحـرب ضـدَّ العثمانييـن.[4]

وكان في مكتبـة معبـد البندكتييـن في مدينـة آينسـديل في سويسـرا عـددٌ مـن المخطوطـات اسـتولى عليهـا "نابليـون بونابـرت" عندمـا حاصـرت

---

(١) انظـر: سيجريد كالَّـه. قصَّـة الاستشـراق السـويدي.- ص ٢١ - ٧٠.- في: مجموعـة مـن المؤلِّفيـن. الاستشـراق السـويدي/ ترجمـة سـعيد الجعفـر.- بغـداد: دار المأمـون للترجمـة والنشـر، ٢٠٢١م.- ٣٤٨ ص.- والنـصُّ مـن ص ٢٤.

(٢) انظـر: حسـن أحمـد الهـادي. المستشـرقون وتحقيـق المخطوطـات.- مجلـة دراسـات استشـراقية.- ع ٢٩ (١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م).- ص ٩ - ١٣.

(٣) انظـر: تيلمـان زايدنشـتيكر. كيـف انتقلـت المخطوطـات العربيـة إلـى المكتبـات الألمانيـة؟/ ترجمـة أحمـد عبدالباسـط.- مجلَّـة علـوم المخطـوط (مكتبـة الإسـكندرية).- ع ٢ (٢٠١٩م).- ص ٢٥٥ - ٢٨٨.

(٤) انظـر: أنطـون هاينـن. الفاتيـكان.- في: مؤسَّسـة الفرقـان للـتراث الإسـلامي. المخطوطـات الإسـلامية في العالـم.- مرجـع سـابق.- ٣: ٢٩٣ - ٣١٤.

قوَّاته الدير في القرن التاسع عشر الميلادي، واستولت على أجمل ما يقتنيه الدير من مخطوطات عربية وإسلامية وغيرها، ولم يبقَ في الدير إلا خمسة مخطوطات إسلامية فقط.[1]

وقد وصلت هذه الغنائم إلى ألمانيا، حيث تقتني مكتبة قصر الدوق "شونبورن" (مكتبة القصر سابقًا) التي أنشئت في سنة ١٦٥٥م و١٧٢٩م بالقرب من مدينة بامبرج، وانتقلت إلى مدينة بومير سفلدن سنة ١٨٣٠م، عددًا من المخطوطات الإسلامية في القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه. وقد وصلت للمكتبة نتيجة الحروب الأوروبِّية على العثمانيين في البلقان. ومثلها وقبلها بعض المخطوطات المودعة في مكتبة مدينة نورمبرج بألمانيا (١٤٢٩م) والمكتبة الدوقية ومجمع الفنون في هاربورج بألمانيا (١٥٤٠م) أيضًا.[2]

وربَّما يُضاف إليها أيضًا قتل بعض العلماء غيلةً، وسلب ما يحملونه من مخطوطات يخفونها داخل ثيابهم الخارجية؛ ظنًّا من القاتل أنها أموالٌ يقتلون من أجلها، ولذلك بقيت على بعض المخطوطات بُقع من دماء العالِم الشهيد أو العلماء الشهداء.[3]

وربَّما يُضاف إليها كذلك أنْ تكون المخطوطات ضمن الغرامات التي تُفرض على البلدان المحتلَّة، فتُسدَّد الغرامات بعدد من المخطوطات بحسب قيمة الغرامة وبحسب قيمة المخطوط الافتراضية.[4]

---

(١) انظر: فايقة كروازييه. سويسرا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ٨٥٩ - ٨٧٤.

(٢) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٣) انظر: تيلمان زايدنشتيكر. كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات الألمانية؟.- مرجع سابق.- ص ٢٥٥ - ٢٨٨.

(٤) انظر: ميثم الجنابي. الاستشراق والاستعراب الروسي: المرحلة التأسيسية.- بغداد: المركز الأكاديمي للأبحاث، ٢٠١٩م.- ص ٧٥ - ٨١.

ولعله من المهمّ هنا النظر في جعل المخطوطات العربية والإسلامية مجالاً للإهداءات الرسمية بين المسؤولين، وليس بين المستشرقين العارفين غالبًا بقيمة المخطوطات فحسب، بحيث يهدي المسؤول الشرقي عددًا من المخطوطات للمسؤول الغربي الذي يحيلها في المأمول إلى إحدى مكتبات بلاده، أو ربَّما يحتفظ بها للزينة في مكتبه أو مكتبته الشخصية، على اعتبار أنها تحفةٌ تراثيةٌ شرقية، دون النظر إلى محتواها العلمي.

وقد تكون هذه المخطوطات المهداة أصلية يستحيل تعويضها، ما لم تكن لها نسخ أخرى في أماكنَ متفرِّقة. وقد ورد في هذا البحث نموذجان أو ثلاثة من هذا الأسلوب، الذي لا ينبئ عن وعي كافٍ من الجانب الرسمي الشرقي بأهمية المخطوطات وقيمتها العلمية والتراثية، والعمل على الاحتفاظ بها للإفادة منها وما تحويه من علوم وفنون وآداب.

والطريف من بين هذه الوسائل التي جُمعت بها المخطوطات الإسلامية وتعدُّدها أنَّ مخطوطًا عربيًّا موجودًا في مكتبة في كيب تاون من جنوب أفريقيا من بين أحد عشر (١١) مخطوطًا إسلاميًّا هو عبارة عن قصائد عربية، كان قد عُثر عليه بعد سقوطه من الطائرة سنة ١٩٤٢م، ولعلَّها كانت طائرةً عسكرية، وحصلت عليه المكتبة من المتحف الوطني للتاريخ العسكري في جنوب أفريقيا.[1] فصارت السماء تمطر مخطوطاتٍ إسلاميةً! من كثرتها وكثرة وسائل تهجيرها.

وقد توزَّعت المخطوطات المهجَّرة إلى أوروبَّا فقط بين عشرين دولة أوروبِّية. وتمثِّل الولايات المتَّحدة الأمريكية الدولة الواحدة

(١) انظر: محمد هارون. جنوب أفريقيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٢: ٥١٥ - ٥١٩.

والعشرين؛ حيث انطلق اهتمامها بالمخطوطات الإسلامية وغيرها متأخِّرًا في القرن الثالث عشر الهجري، التاسع عشر الميلادي بعد استقلالها من الاحتلال الأوروبِّي.[1] وربَّما يعود اهتمامها بالمخطوطات العربية الإسلامية إلى أقرب من هذا بدءًا بالقرن الرابع عشر الهجري العشرين الميلادي، كما يذكر الباحث الميداني في المخطوطات "كوركيس عوَّاد".[2]

وقد أوصل بعض الباحثين الدول الغربية التي تعتني بالمخطوطات الإسلامية إلى خمسين (٥٠) دولة وليس عشرين دولةً فقط. وهذا ما هو أقرب إلى الصواب،[3] كما ذُكر أنها وصلت إلى خمسة آلاف (٥,٠٠٠) مكتبة في مئة (١٠٠) دولة، كما هي إحصائية معهد الدراسات الشرقية والإفريقية (سواس) بجامعة لندن. وفي هذا قدرٌ من المبالغة. ولعل هذه الأرقام تشمل المكتبات الغربية وغير الغربية والدول الغربية وغير الغربية.[4] وهو الرقم الذي يبدو أنه قريب من الصواب على المستوى العالمي وليس الغربي فحسب.

أمَّا مخطوطات "الجمهوريات الإسلامية السوفييتية" السابقة

---

(١) انظر: كوركيس عوَّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية.- مجلَّة سومر.- ع ٧، (١٩٥١م).- ص ٢٣٧ - ٢٧٧.- وفي هذا البحث رصد لما لدى بعض المستشرقين الأمريكيين من مخطوطات يأتي الحديث عنها في المبحث الآتي.

(٢) انظر: كوركيس عوَّاد. جولة في دور الكتب الأمريكية.- بغداد: مطبعة الرابطة، ١٩٥١م.- ص ٢١.

(٣) انظر: جون فريلي. نورٌ من الشرق: كيف ساعدت علوم الحضارة الإسلامية على تشكيل العالم الغربي.- مرجع سابق.- ص ١٧.

(٤) انظر:
https://www.soas.ac.uk/sites/default/files/library/subjects/me/resources-by-topic/file109094.pdf-.
(٣٠/ ٩/ ١٤٤٥هـ - ٩/ ٤/ ٢٠٢٤م).

فقد قامت الحكومة الروسية إبَّان القيصرية والحكم الشيوعي بحملة تهجير لمخطوطاتها الإسلامية إلى مدينتي موسكو وسان بطرسبرج تحديدًا، وأُودعت في المكتبات والمتاحف الروسية في هاتين المدينتين الرئيسيَّتين. وتشمل المخطوطات العربية والفارسية والتركية، وبعض المخطوطات باللغات المحلِّية غير هذه اللغات الثلاث الرئيسية. مع بقاء بعض المخطوطات في مكتبات عواصم تلك الجمهوريات مثل قازان وطشقند وباكو ودوشنبيه وعشق آباد وغيرها من المكتبات.(١)

وكانت تركيا العثمانية والجمهورية بعدها تضمُّ كنوزًا من المخطوطات العربية والإسلامية. وما تزال من خلال مكتباتها ومتاحفها المنتشرة في أرجاء البلاد. وتُعَدُّ مركزًا من مراكز المخطوطات العربية والإسلامية، لا من حيث مجموعاتُ المخطوطات فحسب، بل من حيث العناية بها وملاحقتها وفهرستها،(٢) ونشرها في دوريَّات تركيَّة متخصَّصة في شؤون المخطوطات مثل دورية "أُصُول" الحديثة، التي تنشر باللغة العربية لغةً رئيسيةً للدورية.(٣)

---

(١) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا.- الدوحة: مؤسَّسة وعي للدراسات والأبحاث، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م.- ص ٣٣٧ - ٣٣٨.- ولدى هذه الدراسة المسحية، لا سيَّما الفصل الخامس (خزائن المخطوطات العربية في روسيا والجمهوريات السوفييتية السابقة)، المزيد من مصائر المخطوطات العربية والإسلامية في الاتِّحاد السوفييتي السابق، وجلبها قسرًا من الجمهوريات الإسلامية السوفييتية السابقة إلى العاصمة موسكو ومدينة سان بطرسبورج، خاصَّةً بعد الثورة البلشفية في أكتوبر من سنة ١٩١٧م.

(٢) انظر: سهيل صابان. دراسات في الكتب والمكتبات العثمانية.- الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٨٠ ص.

(٣) انظر مثلًا: دار المخطوطات، وقف السلطان أحمد بإستانبول، حيث تصدر الدار مجلَّة "أصول" الواعدة التي تُعنى بالمخطوط العربي الإسلامي=

وبهذا أضحى التسابُق على اقتناء المخطوطات نمطًا متَّبعًا لدى فئات مختلفة من المجتمع الغربي الثقافي، شمل القادة العسكريين والغزاة المحتلِّين والسفراء والدبلوماسيين والرحَّالة المستكشفين والاستخباريين والتجَّار والمنصِّرين، وفي طليعتهم المستشرقون الذين يدركون أكثر من غيرهم ما للمخطوطات من أهمِّية علميةٍ واضحة.

ولا ارتباط بين هذا التسابُق في جمع المخطوطات ومزاحمة الكتاب المطبوع ثم مزاحمة الكتاب الإلكتروني، وقد تتحوَّل المخطوطات من أوعيتها التقليدية إلى مسحها إلكترونيًّا، مما يزيد من فُرص الإفادة منها على نطاق جغرافي واسع، ولهذه المزاحمة المحبَّبة بين الباحثين والمعنيين بمآلات المخطوطات شأنٌ آخر.(١)

وتحتفظ بعض المكتبات الطبِّية العسكرية في الولايات المتَّحدة الأمريكية وغيرها ببعض المخطوطات الإسلامية الطبِّية وغير الطبِّية المنتقاة من الغنائم، بتأثير مباشرٍ من العسكريين الغزاة؛ نظرًا لإدراك ما تحتويه من علوم طبِّية مفيدة. وسيأتي ذكر بعض هذه المكتبات الطبِّية العسكرية في سياق هذا البحث.(٢)

= ودراساته. وقد صدر عددها الثاني لسنة ١٤٤٤هـ الموافقة لسنة ٢٠٢٢م بعنوان: رحلة المخطوط العربي وإعادة بناء المكتبات المفقودة.

(١) انظر: محسن مهدي. من عصر المخطوطات إلى عصر المطبوعات.- ص ١٧ - ٣٢.- في: جورج عطيِّة/ محرِّر. الكتاب في العالم الإسلامي: الكلمة المكتوبة كوسيلة للاتصال في منطقة الشرق الأوسط/ ترجمة عبدالستَّار الحلوجي.- الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.- ٣٢٠ ص.- (سلسلة عالم المعرفة؛ ٢٩٧).

(٢) انظر:
CLAUDIUS F. MAYER. THE COLLECTION OF.- Bulletin of the History of Medicine.- Vol ARABIC MEDICAL LITERATURE IN THE ARMY MEDICAL LIBRARY, With a Checklist of Arabic Manuscripts. 11, No. 2 (FEBRUARY, 1942), pp. 201-216.- (Published By: The Johns Hopkins University Press).

الاستشراق والمخطوطات في أمريكا الجنوبية:

وعن حقيقة ما يدور من وجود مخطوطات إسلامية انتقلت مع المسلمين المهاجرين إلى أمريكا الجنوبية ذكرت الأديبة الأندلُسية "أديبة روميرو" أنه توجد وثائق كُشف عنها أخيرًا تؤكد أن بعضًا من أوائل المنصِّرين المسيحيين الذين شاركوا في الحملات الأولى لاكتشاف أمريكا الجنوبية كانوا مسلمين في الباطن وقد حملوا معهم بعض المخطوطات التي أخفوها عن الآخرين، وأنهم كانوا يمارسون الدعوة بين أهل البلاد الأصليين، فكانت الكنيسة قلقةً من انتشار الإسلام بين الهنود، وهو ما أكدته الكشوفات الأخيرة عن قرى بكاملها تعود إلى تلك الفترة، كانت مقابرها موجهة إلى قبلة المسلمين.[1]

وتقول الداعية الإسلامية الإكوادورية الدكتورة "ليلى دسُّوم" مديرة المركز الإسلامي في العاصمة كيتو بالإكوادور حول المخطوطات الإسلامية ... كيف نحافظ عليها؟: "لقد كشفت بعض الأسر المسلمة في الإكوادور ما احتفظت به من مخطوطات إسلامية نادرة حملها المسلمون الأوائل الذين وفدوا من الأندلس، وفي مقدمتها المصاحف وكتب الحديث النبوي الشريف وعلوم القرآن الكريم وبعض دواوين الشعر التي تتضمن قصائد في مدح الرسول ﷺ. وقد دونت هذه المخطوطات باللغة العربية والإسبانية. كما توجد مخطوطات إسلامية نادرة دونت بلغات أفريقية مثل الهوسا واليوربا والفولاني تحتفظ بها العديد من الأسر ذات الأصول الإفريقية".[2]

---

(١) انظر المقابلة مع "أديبة روميرو" في

: .https://www.alarabiya.net/articles/2010/12/09/120840

(٢) انظر: https://arabvoice.com/68416/%D8%A3%D9%82%D9

وتؤكد الباحثة الإسبانية المعروفة "إيزابيل ألفيريس دوتوليدو" في كتابها "من إفريقيا إلى أمريكا"، بالحجج الموثقة أنَّ مؤسِّس دولة المرابطين بالمغرب الشيخ "عبدالله بن ياسين المالكي" (توفي سنة ٤٥١هـ/ ١٠٥٩م) عبر المحيط الأطلسي ووصل إلى شمال البرازيل، ونشر الإسلام والمذهب المالكي مع أتباعه فيها، وقام ببناء أكثر من مسجد، ومازال البعض منها حي يرزق إلى يوم الناس هذا في مدينة "باهيا"، لكنه تحول إلى كنيسة. وهذا دليل على وصول الإسلام إلى أمريكا اللاتينية في تلك الفترة، وأن الاسلام سبق اكتشاف كولومبوس لها، ويعترف هو شخصيًا، أي كولومبوس في مذكراته أن المسلمين كانوا موجودين، ولغتهم كانت العربية، ويصلُّون باتجاه القبلة. وهناك مخطوطات في المتاحف البرازيلية تشهد على ذلك.[١]

ويضم الأرشيف العام للدولة باهيا في السيلفادور ثلاثين (٣٠) مخطوطًا إسلاميًّا، منها أجزاء من القرآن الكريم وتسعة مصاحف ومخطوطات عن الصلاة، وغيرها في الخطِّ ونحوه.[٢]

(١) انظر: https://muslimsaroundtheworld.com/%D9%

(٢) انظر: روبرتوس س. بارتولو. البرازيل.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع اسابق.- ١: ٦٨٩ - ٦٩٣.

المبحث الثاني:
مخطوطات المستشرقين

وفي هذا المبحث يأتي التركيز على مناقشة المستشرقين في بدايات اهتمامهم العميق بالشرق العربي الإسلامي والبحث فيه، أي قبل تسطيح الاستشراق وتركيزه المتأخِّر على البعد السياسي الإمبريالي في نهايات القرن الرابع عشر الهجري العشرين الميلادي، كما هو طرح الباحث العربي المهاجر "إدوارد وديع إبراهيم سعيد" (١٣٥٤ - ١٤٢٤هـ/ ١٩٣٥ - ٢٠٠٣م)،[١] وعلى اعتبار أنهم في انطلاقتهم الأولى من الكنائس والأديرة كانوا في طليعة من حرصوا على اقتناء المخطوطات العربية والإسلامية وغيرها.

ومن المشهور لدى دارسي الاستشراق من العلماء والمفكِّرين العرب والمسلمين حرصُ بعض المستشرقين على جمع المخطوطات ونوادر كتب التراث العربي الإسلامي والتراثيات الأخرى، وضمُّها إلى مكتباتهم الخاصَّة "الشخصيَّة" في بلدانهم، بالإضافة إلى قِطَع من الآثار والتراثيات المهجَّرة، وذلك بموجب تكليفات مدعومة ماليًّا بالرحلة إليها أحيانًا وجمعها، وربَّما تسليمها بعدئذٍ للمكتبات أو المتاحف الغربية. ولا يكاد مستشرق يخلو من بناء مكتبة خاصَّةٍ به، تكون المخطوطات العربية والإسلامية جزءًا ظاهرًا منها.[٢]

وكان بعضهم يرحلون إلى الشرق ليحصلوا في رحلاتهم على مكاسب عدَّة، منها تعلُّمهم اللغة العربية والفارسية والتركية، وغيرها

---

(١) انظر: إدوارد سعيد. الاستشراق/ ترجمة محمد عصفور، تقديم محمد شاهين.- د. م.: دار الآداب، ٢٠٢٢م.- ٥٣٤ ص.

(٢) انظر: فيليب دي طرازي. خزائن الكتب العربية في الخافقين.- مرجع سابق.- ٢: ٦١١ - ٦٣٠.- (الفصل التاسع: خزائن كتب علماء المشرقيات).

من لغات المسلمين وسبرهم للمجتمعات العربية والإسلامية، وكتابة تقارير عنها تقدم للجهات الرسمية الاستخبارية والحربية والسياسية، التي تبني عليها قراراتها في التعامل مع بلاد الشرق، وتردُّدهم على المكتبات العربية والإسلامية التي تكتنز المخطوطات والكتب المطبوعة النادرة، ثم سعيهم إلى اقتناء المخطوطات في مظانِّ بيعها أو تهريبها.

وتعدُّ مخطوطات المستشرقين المتوفَّين الأسعد حظًّا بالمقارنة بمآلاتها التدميرية، حيث غالبًا ما تُعرض مخطوطاتهم للبيع على المعنيِّين بجمع الكتب التي تباع في المزادات العلنية من تُجَّار الكتب المستعملة أو مندوبي المكتبات العامَّة المتسوِّقين، أو تُتصيَّد من ورثة المستشرقين أو من المستشرقين أنفسهم حين يعرضونها للبيع لضائقة مالية قد يمرُّون بها، ومن جمَّاعي المخطوطات للاتِّجار بها، أو يعلنون عن بيعها في الإعلام الحديث وبالوسائل الإعلامية الحديثة كذلك. بما في ذلك وجود بيَّاعي مخطوطات غربيين في مواطنهم، تخصَّصوا في تصيُّدها من المستشرقين وجمَّاعي المخطوطات وفي المزادات التي تعقد لهذا الغرض.

وقد أضحت هذه المزادات ظاهرةً يُهرع إليها من اتَّسموا بحبِّ التراثيات من العرب والمسلمين، ورغبوا في استردادها ولو عن طريق الدخول في تلك المزادات.[1] وقد يشترونها بأسعار عالية.[2] وفيهم من

(١) انظر: عفيف بهنسي. طُرُق تسرُّب الممتلكات الثقافية في الوطن العربي إلى الخارج.- ص ٧٧ - ٨٦.- في: المنظَّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج الوطن العربي.- تونس: المنظَّمة، ١٩٩١م.- ٢٦٤ ص.- وانظر أيضًا: عبدالرحمن عبدالتوَّاب. طُرُق تسرُّب الممتلكات الثقافية العربية الإسلامية إلى الخارج.- ص ٨٧ - ١٠٣.- في: المنظَّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج الوطن العربي.- المرجع السابق.- ٢٦٤ ص.

(٢) انظر: كوركيس عوَّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية.- مجلَّة سومر.- مرجع سابق.- ص ٢٣٧ - ٢٧٧.

أخذها على أنها تجارة، يشتري المخطوطات من مزاداتها ثم يبيعها على المكتبات العربية والإسلامية أو مراكز البحث المعنية بجمع المخطوطات والإفادة منها.

ولعلَّ هذا البحث يغوص في واقع المخطوطات العربية والإسلامية المهاجرة أو المهجَّرة الخاصَّة بالمستشرقين تحديدًا، على اعتبار أنها موجودة خارج أوطانها؛ إسهامةً متواضعةً من الباحث في سبيل أنْ يتعرَّف بنوها من العرب والمسلمين على مصائرها وأماكنها؛ رغبةً في العمل على استردادها أو استرداد محتواها العلمي والأدبي، مع أنَّ الرغبة في استرداد المخطوطات نفسها القائمة والمنادى بها في الأوساط العلمية والثقافية العربية لا يظهر أنها قريبة المنال، حتى مع الاستعانة بالمنظَّمات الحقوقية وأنظمة حقوق الملكية الفكرية والثقافية الدولية كمنظَّمة "اليونسكو" والمنظمات الإقليمية المماثلة مثلاً، بحكم أنَّ هذه "القطع الأثرية" في الغالب غير مسجَّلة دوليًّا، وليست هناك رغبة ظاهرةٌ في تسجيلها دوليًّا وإنْ سُجِّلت محلِّيًّا.[1]

هذا رغم كثرة القرارات وتوصيات المؤتمرات والندوات العربية والإسلامية ذات العلاقة التي تُتَّخذ بهذا الشأن،[2] ورغم جهود معهد المخطوطات العربية التابع للجامعة العربية من المنظَّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجهود المنظَّمة الإسلامية للتربية والثقافة

---

(١) انظر: عبدالستَّار عبدالحقِّ الحلوجي. نحو خطَّة عربية لتجميع تراثنا المخطوط.- في: حلقة حماية المخطوطات وتيسير الانتفاع بها.- بغداد في ٨ - ١٧/ ١١/ ١٩٧٥م.- ونُشر في: مجلَّة المورد.- ع ٣ - ٤، مج ٢ (١٠/ ١٣٩٦هـ - ١٠/ ١٩٧٦م).- ص ١٣٣ - ١٣٩.

(٢) انظر: عبدالعزيز الدولاتي. استرجاع الممتلكات الثقافية لبلدانها الأصلية: دور المنظَّمات الدولية المختصَّة.- ص ١٤٧ - ١٥٢.- في: المنظَّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج الوطن العربي.- تونس: المنظَّمة، ١٩٩١م.- ٢٦٤ ص.

والعلـوم، التـي تبـذل جهـودًا مميَّـزة - بحسـب إمكاناتهـا - في حملـة اسـترداد المخطوطـات العربيـة الإسـلامية. ومـع هـذا ترفـض بعـض الـدول الغربيـة التي تقتني مخطوطاتٍ عربيةً وإسـلاميةً وغيرَ عربيـة ولا إسـلامية التوقيـع على أيِّ معاهـدة لإعـادة المخطوطـات والأثريـات إلـى مواطنهـا الأصليـة.[1]

ولـم يظهـر للباحـث وجـود مثقَّفيـن ومفكِّريـن غربييـن يتعاطفـون مـع هـذا الـتراث مـن حيـث قيـام حمـلات الاسـترداد، ولـو لـم يكونـوا مستشـرقين، فينشـؤون مؤسَّسـات المجتمـع المـدني في بلدانهـم للمطالبـة بإعـادة المخطوطـات والآثـار المهجَّـرة مـن بلدانهـا إلـى مواطنهـا الأصليـة في الشـرق.

وهـذا الإجـراء النظامي/ القانـوني مـن الممكـن وجـوده علـى اعتبـار أنَّ تلـك البلـدان الغربيـة التـي تحتضـن الـتراث الإسـلامي تكثـر فيهـا هـذه التنظيمـات الشـعبية المؤسَّسـة علـى الحـراك الاجتماعـي المنظَّـم والمصـرَّح لـه مـن الجهـات المعنيـة بتنظيمـات مؤسَّسـات وجمعيَّـات المجتمـع المـدني السـلمية. وحـري بالجاليـات العربيـة والمسـلمة المسـتوطنة في تلـك الديـار أنْ تمـارس هـذا الحـقِّ المرخَّـص. وسـيكون لهـم مـن الأنصـار مـن أهـل البـلاد نفسـها مـن يعضِّدهـم ويناصرهـم ويدعمهـم؛ علـى اعتبـار أنّهـم يطالبـون بحـقٍّ علمـي وتراثـي مشـروع.[2]

وتبقـى المخطوطـات العربيـة والإسـلامية في حـوزة غيـر أهلهـا، لا

(١) انظـر: مؤيَّـد سـعيد. اسـترداد الممتلـكات الثقافيـة العربيـة: الخلفيـة الدوليـة والقانونيـة وشـروط العمـل المنتظـر.- ص ١٣٥ - ١٤٦.- في: المنظَّمـة العربيـة للتربيـة والثقافـة والعلـوم. الـتراث الحضـاري العربـي الإسـلامي خـارج الوطـن العربـي.- المرجـع السـابق.- ٢٦٤ ص.

(٢) انظـر: علـي بـن إبراهيـم النملـة. الاستشـراق الألمـاني بيـن التحيُّـز والتميُّـز.- بيـروت: مكتبـة بيسـان، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م.- ص ٩٦ - ٩٩.

سيَّما ما اختصَّ به منها بعضُ المستشرقين أنفسهم من الإبقاء على أعداد من المخطوطات في مكتباتهم الشخصية، سواء أكانت في منازلهم أم كانت في مكاتبهم أم في مكتبات المراكز والأقسام والجامعات التي يتبعون لها، التي قد يكون مصير بعضها التلف إذا بقيت في تلك المكتبات الخاصَّة "الشخصية"؛ نظرًا لقلَّة اهتمام أُسَر المستشرقين وورثتهم بها وضعف إدراكهم لما لها من قيمة علمية وحضارية.

ويمكن رصد - دون القدرة على الحصر - عددٍ منهم ممَّن سعوا إلى نقل المخطوطات العربية إلى مكتباتهم الخاصة، أو للمكتبات والمتاحف الغربية العامة بتكليفاتٍ من حكوماتهم، ثم يهدون مكتباتهم الخاصة إلى المكتبات العامة والجامعية أو يوقفونها أو يبيعونها.[1] والمستشرق المجري "إيناس جولدزيهر" (١٨٥٠- ١٩٢١م) ذو الخلفية اليهودية أحد هذه النماذج البارزة الآتي ذكرها، تلك النماذج التي رحلت إلى المشرق وجمعت عددًا من أصول المخطوطات، فقد جمع عددًا منها واحتفظ بها في مكتبته حتى وفاته. ثم باعتها أسرته بعد وفاته لدار كتب الأمَّة اليهودية والجامعة العبرية في القدس.[2]

يقول الباحث العربي في هذا الشأن الأستاذ الفيكونت "فيليب دي طرازي" (١٨٦٥ - ١٩٥٦م) في كتابه "خزائن الكتب العربية في الخافقين" عند ترجمته للمستشرق "إيناس جولدتسهير" مؤكِّدًا هذا التوجُّه: "وكان الأستاذ غولدتسيهر جمّاعةً للكتب، ولا سيّما المخطوطات القديمة،

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- موسوعة في تراث العرب مع تراجم المستشرقين ودراساتهم عنه منذ ألف عام حتى اليوم.- ط ٥.- ٣ مج.- القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٦م.- ١: ١٤٤.- (المكتبات الخاصة).

(٢) انظر: محمد خالد كلاب. المراكز الأكاديمية اليهودية ودورها في سلب التاريخ الفلسطيني.-مجلةمركزبيتالمقدسللدراساتالتوثيقة.-ع١٣(١٨/ ٩/ ٢٠٢٢م). https://www.aqsaonline.org/BlogPosts/Details/679482de-16cb-4958-9a2c-fbe1630f6dd3. (٢٣/ ٤/ ١٤٤٥هـ - ٧/ ١١/ ٢٠٢٣م).

وانتهز فرصة سياحته في الشرق كي يقتني من نوادرها وذخائرها ما استطاع، ثم حملها معه إلى وطنه وأنشأ منها ومما جمعه من مؤلفات المستشرقين خزانة ذات قيمة كبيرة. إلا أنَّ أسرته باعتها بعد وفاته لدار كتب الأمَّة اليهودية والجامعة العبرية في القدس".[1]

وقد انطلقت هذه الوسيلة في جمع المخطوطات، من بين وسائلَ عشر، منذ نشوء فكرة الرحلة إلى الشرق، ثم بمعاضدة الاحتلال الغربي للبلاد الشرقية والجنوبية منذ حقبة الاحتلال الأوروبِّي للشرق إلى زمننا الحاضر، كما حصل إبَّان الهجوم الغربي على بغداد والعراق عمومًا مؤخَّرًا (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م) للمخطوطات العربية والآثار في العراق الغنيَّة بالتراث العربي الإسلامي والتراث ما قبل الإسلام.[2]

وتذكر هنا جهود المواطنة العراقية الغيورة الموظَّفة في مكتبة البصرة المتخصِّصة في علوم المكتبات من الجامعة المستنصرية الفاضلة "عالية بنت محمد باقر" (١٣٧٢ - ١٤٤٢هـ/ ١٩٥٢ - ٢٠٢١م) - رحمها الله تعالى - التي سعت إلى نقل المخطوطات من أماكن نهبها وأودعتها في مكانٍ آمن. ففي سنة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م عندما غزت القوَّات الغربية بغداد والعراق عمومًا سعت هذه المواطنة العراقية إلى تهجير أعداد كثيرة من التراثيات، بما فيها المخطوطات من مكتبة البصرة.

وقد قامت هذه الغيورة بإنقاذ أعداد من الكتب والمخطوطات التاريخية النادرة قدِّرت بثلاثين ألف (٣٠,٠٠٠) كتاب ومخطوط،

---

(١) انظر: فيليب دي طرازي. خزائن الكتب العربية في الخافقين.- مرجع سابق.- ٢: ٦٦٢.

(٢) انظر: رائد أمير عبدالله. المستشرقون وجهودهم في خدمة التراث العربي الإسلامي المخطوط.- مجلَّة آداب الرافدين.- ع ٦٧ (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م).- ص ٤٣٧ - ٤٦٦.

تمثِّل ٧٠٪ من مجموعات المكتبة، أودعتها في أحد مطاعم البصرة ثم نقلتها إلى بيتها، ثم أعادتها بعدئذٍ للمكتبة. وأشادت بجهدها الصحافة والإعلام المحلِّي والدولي. وذكر لي زميل في إحدى الجامعات العراقية أنه يُعَدُّ عن هذا الحدث فيلم توثيقي.[١]

واستطاع جمعٌ من أمناء المكتبات في بغداد تهريب ما بين مئة وخمسين ألف (١٥٠,٠٠٠) إلى مئتي ألف (٢٠٠,٠٠٠) كتاب ومخطوط من المكتبات إلى جامع الحقّ ببغداد نفسها.[٢]

ولم يقتصر النهب والتحريق على الكتب في المكتبات العامَّة والجامعية والوقفية وبيت الحكمة ببغداد، بل إنَّ الآثار والتحف تعرَّضت للنهب في بغداد والموصل حيث وصلت في إحصائية سريعة، وقد لا تكون دقيقة، إلى ثماني مئة (٨٠٠) تحفة أو تزيد، وهي إلى الزيادة أقرب.[٣]

ويأتي هذا الفعل امتدادًا لما تخلِّفه الحروب من دمارٍ وتدمير. فقد سبق الصليبيون أنْ أحرقوا "كلَّ أثر إسلاميٍّ في حروبهم مع المسلمين، فكانوا ما أنْ يقتحموا مدينةً أو قريةً مسلمةً حتَّى يحرقوا ما فيها من مكتباتٍ ومخطوطاتٍ، مع مَن يتبقَّى من أهلها الأحياء بعد المعركة".[٤]

ومثل هذا ما يفعله المحتلُّون للأمصار العربية والإسلامية التي يغزونها، فيبدؤون بإحراق المكتبات وما تحويه من كنوز

---

(١) أفادني بهذه المعلومة الزميل أستاذ التاريخ في إحدى الجامعات العراقية، في رسالة منه يوم السبت ١٦/ ١١/ ١٤٤٢هـ الموافق ١٦/ ٦/ ٢٠٢١م.

(٢) انظر: لوسيان بولاسترون. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات.- المرجع السابق.- ص ٣٢٩.

(٣) انظر: لوسيان بولاسترون. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات.- الدوحة: وزارة الثقافة والفنون والتراث، ٢٠١٠م.- ص ٣٢٨.

(٤) انظر: يحيى وهيب الجبوري. الكتاب في الحضارة الإسلامية.- بيروت: دار الغروب، ١٩٩٨م.- ص ٣١١.

المخطوطات، كما فعل إمبراطور الإمبراطورية الرومانية "شارل الخامس" سنة ٩٣٢هـ الموافق لـ١٥٢٦م عندما احتلَّ تونس ونهبها وأحرق جنوده جميع المخطوطات العربية؛ تعبيرًا عن كرههم للحضارة العربية الإسلامية وما يعبِّر عنها من مخطوطات وآثار.[١]

وكما يحصل الآن من سعي اليهود في فلسطين المحتلَّة إلى نهب المخطوطات العربية وإيداعها في مكتبة الجامعة العبرية والمكتبات اليهودية الأخرى داخل فلسطين، والتحفُّظ عليها من خلال التضييق على الاطلاع عليها أو تصويرها.[٢] يقول الباحث الفاضل "عصام الشنطي" - رحمه الله تعالى -: "وفي ختام هذه الدائرة لا أنسى مخطوطات فلسطين التي تعرَّضت - وما زالت تتعرَّض - للتخريب الصهيوني، أو النهب والنقل إلى الجامعة العبرية. وتحتاج إلى خطة قومية لإنقاذ مخطوطات مدينة القدس، ومدينتي عكا ويافا المحتلتين، على وجه الخصوص".[٣] بالإضافة إلى سرقة الممتلكات التراثية الفلسطينية أو تخريبها أو تغريبها أو تغييبها في أماكن سرِّية؛ بحجَّة أنها تراث يهودي.[٤]

---

(١) انظر: محمد ماهر حمادة. المكتبات في الإسلام: نشأتها وتطوُّرها ومصائرها.- ط ٥.- بيروت: مؤسَّسة الرسالة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م. ص ٢١٦.

(٢) انظر: محمد خالد كلاب. المراكز الأكاديمية اليهودية ودورها في سلب التاريخ الفلسطيني.- مجلة مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية.- ع ١٣ (١٨/ ٩/ ٢٠٢٢م).- https://www.aqsaonline.org/BlogPosts/Details/679482de-16cb-4958-9a2c-fbe1630f6dd3-.

(٢٣/ ٤/ ١٤٤٥هـ - ٧/ ١١/ ٢٠٢٣م).

(٣) انظر: عصام محمد الشنطي. توزيع المخطوطات العربية والإسلامية في العالم.- دار التأصيل، مركز البحوث وتقنية المعلومات.- http://www.taaseel.com/?PUrl=Bahs&ID=27.

(٤) انظر: شوقي شعث. الاستيلاء على الممتلكات الثقافية الفلسطينية تحت الاحتلال الصهيوني.- ص ١٢٠ - ١٢٩.- في: المنظَّمة العربية للتربية والثقافة=

يقول الباحثان في مجال مصائر المخطوطات "لورانس كونراد وخضر إبراهيم سلامة": "ويقدَّر عدد المخطوطات التي كانت موجودةً في فلسطين بأكثرَ من خمسين ألف مخطوط، لم يبقَ منها سوى ٨,٠٠٠ مخطوط. أمَّا الباقي فقد تسبَّب في فقده أمران:

أوَّلهما: الحروب التي مرَّت بها فلسطين بدءًا من الانتداب البريطاني وانتهاءً بالاحتلال الإسرائيلي.

وثانيهما: نشاط السماسرة والمستعربين الأوروبِّيين واليهود الذين لم يدَّخروا جهدًا في شراء كل ما تصل إليهم أيديهم من تراث هذه الأمَّة".[١]

ومما يُذكر في مجال إتلاف المخطوطات والتراثيات الإسلامية - من جانبٍ آخر - ما قامت به ما سمِّيت بالثورة الثقافية في الصين بين سنتي ١٣٨٦ - ١٣٩٦هـ/ ١٩٦٦ - ١٩٧٦م من جمع المخطوطات الإسلامية وحرقها علنًا. وتكرَّر هذا الفعل في أكثر من مدينة من مدن الصين، بالإضافة إلى التكتُّم على وجود المخطوطات ببعض المراكز، مما حدا ببعض ائمَّة المساجد والمسلمين الصينيين إلى إنقاذ ما أمكن إنقاذه، وبقيت في حوزتهم وفي بعض المساجد إلى أنْ يأتي اليوم الذي تُجمع فيه في مكتبات المدن.[٢]

وكذا الحال ما حصل مع بعض المخطوطات ذات الطابع الديني

= والعلوم. التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج الوطن العربي.- تونس: المنظَّمة، ١٩٩١م.- ٢٦٤ ص.

(١) انظر: لورنس كونراد وخضر إبراهيم سلامة . فلسطين.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٣: ٤١١ - ٤٦٢.

(٢) انظر: مظفَّر بختيار. الصين.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٣: ٥ - ٦٩.

في روسيا، لا سيَّما المخطوطات العربية الإسلامية، "فقد تعرَّض الكثير منها للحرق والإهمال المتعمَّد؛ لاعتباراتٍ مناهضةٍ للدين، في حين جرى استعمالها أحيانًا كوقود (حطب) أيَّام الشتاء، بينما طُمر الآخر؛ خوفًا من العقاب".[1]

ويمكن الرجوع إلى عددٍ من التقارير التي وصلت إلى أحد عشر تقريرًا نشرها الكاتب العربي "نجيب الغرباوي" وغيره من الصحفيين والكُتَّاب اليمنيين الغيورين على مصائر المخطوطات والآثار اليمنية عن حملات تهريب المخطوطات من اليمن فقط منذ سنين أو قرون عديدة، ليس على أيدي المستشرقين فقط، بل على أيدي بعض العرب أنفسهم.[2] وهذه التقارير منشورة في الموقع أدناه، ففيها رصدٌ وتتبُّع دقيقان لما تمَّ تهريبه أو شراؤه من المخطوطات من اليمن إلى المكتبات والمتاحف الغربية، وربَّما غيرها من المكتبات الأخرى المعنية بجمع التراث العربي الإسلامي وحفظه.[3]

واليمن الغني بالمخطوطات الإسلامية في أماكن متعدِّدة ومختلفة من البلاد، بما فيها مكتبات العلماء الخاصَّة ومكتبات المساجد، هو حالٌ واحدة متميِّزة ونموذج من مجموع من الحالات والنماذج التي تعرَّضت لما يمكن أنْ يدخل في مفهوم "محنة المخطوطات العربية

---

(١) انظر: ميثم الجنابي. الاستشراق والاستعراب الروسي: المرحلة التأسيسية.- مرجع سابق.- ص ٨٠.

(٢) انظر: لطف الصراري. الاستشراق في اليمن بين زمنين: الحرب كمرحلة فاصلة.- مجلَّة السفير العربي.- (٢/ ٣/ ٢٠٢٣م).-
https://assafirarabi.com/ar/50852/2023/03/02-./
(٥/ ٥/ ١٤٤٥هـ - ١٩/ ١١/ ٢٠٢٣م).

(٣) انظر: نجيب الغرباوي. مافيا مخطوطات اليمن.- (٣/ ١/ ٢٠٠٨م)
https://groups.google.com/g/manuscript12/c/sw-8IWboIdg?pli=1-.
(٢٧/ ٣/ ١٤٤٥هـ - ١٢/ ١٠/ ٢٠٢٣م).

والإسلامية" في العالم العربي والإسلامي شرقه وغربه على العموم.[١]

وتذكر الأخبار أنَّ بعض المخطوطات قد وُجدت مخفيَّةً داخل جدران المسجد الجامع الكبير بصنعاء. كما الحال مع بعض المخطوطات التي أخفاها الموريسكيون بإسبانيا أيام محنة الترحيل أو التنصير أو الإبادة، بما في ذلك إحراق المخطوطات. وقد وجدت سنة ١٩٠٤م بعض المخطوطات في سقف بيت لأحد الموريسكيين، وتتألَّف من أربعة (٤) مصاحف ممزَّقة وبعض المخطوطات الدينية، فأضيفت إلى مجموعة "مارتينيث آلوي" الخاصَّة في بلنسية.[٢]

ولم يكن هذا خاصًّا ببلاد عربية أو إسلامية واحدة كاليمن هنا الثرية بالمخطوطات. ومثل هذا ما تعرَّضت له المخطوطات العربية والإسلامية في "المغرب" العربي على أيدي الاحتلال الفرنسي، الذي كان يصطحب معه مستشرقين يستخدمهم كأدلةٍ ومترجمين وجمَّاعين للتراثيات والمخطوطات العربية والإسلامية.[٣]

على أنَّ بعض المخطوطات العربية والإسلامية قد دخلت خزائن الأباطرة والنبلاء والكنائس؛ لأنَّ بعضها كان ضمن غنائم المعارك

---

(١) انظر: عبدالوهَّاب علي المؤيد. اليمن.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ٦٦٥ - ٧٣٥.- وانظر أيضًا: محمود ثابت ومايكل دبليو. ألبن. مأساة المخطوطات العربية (١).- جمعية مكتبات الشرق الأوسط.- ع ١٢ (أكتوبر، ١٩٧٧م).- ص ١٦ - ١٩.

Mahmūd Thābit and Michael W. Albin The Tragedy of Arabic Manuscripts, (1).- MELA.- no 12 (October, 1977).- p. 16 - 19. .

(٢) انظر: نوريَّا توريس. إسبانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ٣٣ - ٨٥.

(٣) انظر: الطاهر سبقاق وامحمد قَرود. المخطوطات المغاربية بالدول الأوروبية: فرنسا وبريطانيا أنموذجًا، دراسة وصفية تاريخية.- مجلَّة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية.- مج ٣ ع ١ (٢٠٢١م).- ص ١٨٤ - ٢٠٦.

والحروب، كما يذكر الباحث من اليمن "عمران عبدالله"، مما يؤكِّد جعل المخطوطات ضمن أوليَّات الغنائم في الحروب الكونية أو البينية - كما مرَّ توكيده -.[1]

وكانت الأديرة والكنائس من القداسة بحيث تكون مخازنَ للقطع والوثائق والمحفوظات ذوات القيَم العالية، بما فيها المخطوطات والمصاحف، وإنْ لم تكُن جميعها مخطوطاتٍ عربيَّةً أو إسلامية، لكن هذه القداسة قد سُحبت من دور العبادة هذه عندما سيطرت العَلمانية الشاملة على كثير من البلاد الغربية، فنقلت المخطوطات والتراثيات من الأديرة والكنائس إلى المكتبات والمتاحف المدنية.

يقول الباحث العربي "نجيب العقيقي" (١٣٣٥ - ١٤٠٢هـ الموافق لـ١٩١٦ - ١٩٨٢م): "ولمَّا سقطت القسطنطينية في أيدي العثمانيين (١٤٥٣)، ورحل علماؤها عنها بمخطوطات العلوم والآداب والفنون إلى أوربا - وأنفق مجلس شيوخ البندقية الأموال الطائلة في اقتناء مخلَّفاتِ القدِّيسين الشرقيين من القسطنطينية، وعرض عشرة آلاف دوقة؛ ليظفر برداء المسيح - رجعت المدرسة السكولاستيكية".[2] ومن ثَمَّ فإنَّ مجموعات المخطوطات المهاجرة لم تكُن مقصورةً على المخطوطات العربية والإسلامية، بل صودرت مخطوطات لاتينية أخرى، واقتنى بعضَها بعضُ المستشرقين.

---

(١) انظر: عمران عبدالله. مخطوطات عربية في المكتبات الألمانية.. هكذا وصلت في أزمنة السلم والحرب. https://www.aljazeera.net/culture/2023/8/10-. (٢١/ ٦/ ١٤٤٥هـ - ٣/ ١/ ٢٠٢٤م).

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ١: ١٠٨.

المبحث الثالث:
وقف المستشرقين مخطوطاتهم

من العادات المعتبرة لدى كثيرٍ من المستشرقين بمدارسهم المختلفة النزوع إلى وقف مكتباتهم التي تحوي نفائسَ كتب التراث العربي الإسلامي من مخطوطةٍ ومطبوعة على المكتبات والمتاحف الغربية أو أقسام الاستشراق ومراكزه في بلدانهم وفي غيرها من البلاد الغربية، أو إهدائها إلى بعض زملائهم وتداولها بينهم. وقد "يتهادونها" بينهم؛ وذلك لما لها من قيمة علمية وتراثية ومتحفية عند كثيرٍ منهم. وربَّما تبعثرت بينهم بالإعارة غير المستردَّة والتداوُل فصعُبت إعادتها، ومن آفات الكتب - والمخطوطات من باب أولى - إعارتها. ولم يرد أنَّ مستشرقًا حاول بمبادرة منه إعادتها إلى أوطانها.

وهذا على العموم خيرٌ من الإبقاء عليها في مكتباتهم الخاصَّة "الشخصية"، التي قد لا تلقى العناية الكافية من الورثة وأسرة المستشرق، فيكون مصيرُها الضياع أو التلف.[1]

وهذا النهج من المستشرقين في وقف المخطوطات وكتب التراث وإهدائها هو مما زاد من حصيلة المخطوطات والكتب التراثية العربية في تلك المكتبات والمتاحف والمراكز وأقسام الدراسات الاستشراقية، ليس في المكتبات المشهورة بمجموعاتها العربية كالمكتبة الفاتيكانية ومكتبة برلين والمكتبة البريطانية "المتحف البريطاني" سابقًا ومكتبة باريس الوطنية ومكتبة جامعة لايدن ومكتبة جامعة برينستون كما سيأتي شيء من التفصيل فيه، بل في مكتبات لمدنٍ وقرًى صغيرة قد تصل إلى

(١) انظر: علي بن إبراهيم النملة. مآلات المخطوطات العربية بين المكتبات الغربية والمستشرقين: دراسة في مصائر التراث العربي المخطوط. - مرجع سابق ٣٨٣ص. - وفي هذا المرجع تفصيلات لمن أراد التوسُّع في هذا الشأن.

ثلاث مئة وخمسين (٣٥٠) مكتبة أو تزيد كثيرًا عن هذا العدد في إحدى وعشرين (٢١) دولةً أوروبِّية، أو خمسين (٥٠) دولة كما مرَّ التنويه إليه،[١] مما قد لا يخطر على بال الباحثين عن تراث المسلمين المخطوط في الغرب، إذ لا تكاد مكتبة صغيرة في مدينة صغيرة أو قرية تخلو من تراث عربي إسلامي، بعضه مخطوط، أوقفها بعض علماء المدن الصغيرة والقرى ومستشرقوها على مكتباتها العامَّة، وربَّما مكتبات جامعاتها ومعاهدها الصغيرة.[٢] وبعض هذه المكتبات قد تقتني من المخطوطات مخطوطًا واحدًا فقط أو اثنين ومن بينها بعض المصاحف. وقد يكون المصحف في مكتبة ما من الصغر في الحجم بحيث لا يتعدَّى طوله (٥ سم) كما في مكتبة جامعة أوبيدو بإسبانيا المنشأة سنة (١٧٦٥م).[٣]

وماذا يتوقَّع الباحثون العرب والمسلمون من المستشرقين ممَّا يملكون سوى هذه المجموعات الخاصَّة الثمينة والنادرة في مكتباتهم التي جمعوا موادَّها بطُرُقِ الجمع المتعدِّدة، التي تأتي منها الطُرُق غير الشرعية وغير النظامية عند بعضهم، وليس عندهم كلِّهم، تلك التي أسهم في نقلها للغرب السفراء والقناصل والرحَّالة وجنرالات الاحتلال والمنصِّرون والاستخباريون الغربيون وبعض المستشرقين أنفسهم، حيث حصل كثير منهم على كثيرٍ منها بطرقٍ مباشرة وأخرى ملتوية – كما يتكرَّر الحديث عنه –. هذا بالرغم من الطرح المتجاوز

---

(١) انظر: محمد عيسى صالحية. تغريب التراث العربي بين الدبلوماسية والتجارة: الحقبة اليمانية.– بيروت: دار الحداثة، ١٩٨٥م.– ٤٤٦ ص.– وانظر أيضًا: تيلمان زايدنشتيكر. كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات الألمانية؟/ ترجمة أحمد عبدالباسط.– مجلَّة علوم المخطوط (مكتبة الإسكندرية).– ع ٢ (٢٠١٩م).– ص ٢٥٥ – ٢٨٨.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.– مرجع سابق.– ٣: ٣٢٠ – ٣٢٢.

(٣) انظر: نوريًا توريس. إسبانيا.– في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.– مرجع سابق.– ١: ٣٣ – ٨٥.

لتلك الطُّرق غير النظامية في جمع المخطوطات وتهجيرها، والسعي إلى تجاهُل تلك الطرق من بعض الكُتَّاب العرب من منطلق الإعجاب بما لقيته هذه الكنوز من عناية واهتمام من المستشرقين وغيرهم من المعنيين بحفظ التراث العالمي المخطوط والمطبوع.[١]

يقول الباحث المتمكِّن في هذا الشأن "محمود حمو الحمزة" في شأن المخطوطات وجمعها في روسيا مثلاً: "بعد تأسيس المتحف الآسيوي في سان بطرسبورغ بدأت تنهال إليه المخطوطات التي وقعت بين أيدي المستشرقين والدبلوماسيين وهواة جمع المخطوطات والموظفين والمدنيين والرحَّالة إلى الأراضي المقدَّسة في فلسطين والعسكريين الروس".[٢] ومنها على سبيل المثال ضمُّ ما يقارب المئتين وخمسين (٢٥٠) مخطوطًا إلى المتحف الآسيوي الروسي من مكتبة وزارة الخارجية الروسية (القيصرية)، "التي جمعها في غضون مرحلةٍ طويلةٍ عددٌ من الدبلوماسيين الروس".[٣]

ويضيف الباحث الفاضل "الحمزة" قوله: "بفضل مبادرات فرين وجهوده الحثيثة تحوَّل المتحف الآسيوي بالتدريج إلى مركز تتوارد إليه المخطوطات منفردةً ومجموعاتٌ كاملةٌ من كلِّ أنحاء روسيا. وكان بعضها على شكل هدايا من قِبَل المستشرقين والدبلوماسيين والموظفين الروس المرتبطين بالمشرق، بحكم أعاملهم ونشاطاتهم. وانتقلت بعضها للمتحف من قِبَل ورثة عائلات المقتنين بعد وفاتهم".[٤]

---

(١) انظر: كوركيس عوَّاد. جولة في دور الكتب الأمريكية.- مرجع سابق.- ص ٢٠.

(٢) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا.- مرجع سابق.- ص٣٣٩.

(٣) انظر: ميثم الجنابي. الاستشراق والاستعراب الروسي: المرحلة التأسيسية.- مرجع سابق.- ص ٨٠.

(٤) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا.- مرجع سابق.- ص٣٤١.

وفي هـذا المرجـع الثـرِّ "الاستشـراق والعالـم الإسـلامي" المزيـد مـن المعلومـات المهمَّـة والنفيسـة حـول مركـزة المخطوطـات العربيـة والفارسـية والتركيـة وغيرهـا في مكتبـات موسـكو العاصمـة وسـان بطرسـبورج وجامعاتهمـا ومتاحفهمـا، بجلبهـا قسـرًا مـن الجمهوريـات السـوفييتية قبـل تفتيـت الاتِّحـاد.

ويـكاد هـذا الإجـراء في جمـع المخطوطـات يكـون مشـتركًا بيـن جميـع المـدارس الاستشراقية. ولذلك حرص هذا البحث عند سرد بعض المستشرقين على بيان مهمَّاتهم الأخرى غير الاستشراق، كالدبلوماسية والاحتلال والتنصير والرحلة والاستخبارية والاستكشافات، وغيرها متى ما وجدت.

وتشير بعضٌ من المراجع العربية التي عُنيت بالدراسات الاستشراقية إلى أنَّ هـذا النهـج في وقـف مكتبـات المستشـرقين متـداولٌ بينهـم؛[1] رغبـةً منهـم في الحفـاظ على تلك النفائس، بغضِّ النظر عن الطرق والوسائل التي حصلـوا فيهـا عليهـا مـن العالـم العربـي والإسـلامي وغيرهمـا؛ وسـعيًا منهـم بالتالي إلى دراستها وتحقيقها ونشرها وترجمة شيء منها، وجعلها مجالاً لدراسـات المستشـرقين الجُـدد "التلاميـذ" في أطروحاتهـم العلميـة الجـادَّة.

يقـول الموسـوعي العربـي "نجيـب العقيقـي"، وهـو مـن المنافحيـن عن الاستشـراق والمستشـرقين، عـن المستشـرقين في هـذا المجـال: "جعلـوا الـتراث الشـرقي مـن أهـداف المكتبـات والمتاحـف والمعاهـد، التـي كانـت ومـا زالـت مراكـزَ لصيانـة الـتراث الإنسـاني وتثقيـف المتأخِّريـن بـه، وتحقيـق المعاصريـن فيـه، ونقـل روائعـه إلـى الأجيـال التاليـة. وواحـد مـن هـذه الأهـداف كفيـلٌ بـأنْ يعوِّضهـم عـن جهدهـم ومـا خصَّصتـه حكوماتهـم مـن الأمـوال لهـا، ومـا وقفـه الخيِّـرون عليهـا".[2] بالإضافـة إلـى الوقـف على المكتبـات التـي "وقـف الكثيـرون منهـم مجموعاتهـم عليهـا".[3]

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ١: ١٤٤.
(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- المرجع السابق.- ٣: ٣٢٠.
(٣) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- المرجع السابق.- ٣: ٣٥٣.

على أنه من المهمِّ التوكيد هنا على أنَّ تجميع المخطوطات لم يكن مقصورًا على المخطوطات الشرقية بعمومها؛ إذ إنَّ المخطوطات الغربية الرومانية واليونانية والشرقية الأخرى كالصينية والهندية والكورية واليابانية، وغيرها كانت مجالاً للجمع والرصد والتصنيف والفهرسة. كما كانت مجالاً أيضًا للإتلاف من الداخل بسبب الحروب الأهلية والإقليمية الأوروبِّية والمصادرات من مكتبات الأديرة والكنائس التي كانت مهيمنةً على التراث العلمي والفكري؛ لأغراضٍ تنصيرية في المقام الأوَّل،[1] فقامت حملات يقودها الساسة إلى نقلها إلى مكتباتٍ أهلية، سمِّيت فيما بعد بالمكتبات الوطنية - كما مرّت الإشارة إليه -.[2]

وأثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م) نهجت السلطات الألمانية سياسة نقل المخطوطات والمقتنيات الثقافية الأخرى من الكتب وغيرها من مكتبة برلين العاصمة إلى مكتبات الأقاليم الأخرى ومكتبات جامعاتها التي كانت تتعرَّض للقصف والتدمير؛ حفاظًا عليها من القصف الذي كانت هذه المكتبات تتعرَّض له من الحلفاء. وبعضها جرى نقله ودائعَ إلى الاتِّحاد السوفييتي، وبقي القليل منها في مكتبتي برلين وجوتا. وكان لأمين مكتبة برلين "ماكس ويسلر" (١٩٠٢ - ١٩٦٨م) أثر بارز في هذه السياسة، كما يروي الباحث المستشرق الألماني المعاصر "تيلمان سايدن ستيكر" أستاذ الدراسات الإسلامية في قسم الدراسات الشرقية بجامعة فريدريش شيلر الألمانية.[3]

---

(١) انظر: بيتر جران. الاستشراق: هيمنة مستمرَّة، المؤرِّخون الأنجلو - أمريكيون ومصر الحديثة/ ترجمة سحر توفيق، مراجعة عاصم الدسوقي.- القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠٢٣م.- ص ١٤٢ - ١٤٥.

(٢) انظر: محمد ماهر حمادة. المكتبات في العالم: تاريخها وتطوُّرها حتى مطلع القرن العشرين.- الرياض: دار العلوم، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.- ص ١٩٩ - ٢٣٢.

(٣) انظر: https://www.aljazeera.net/culture/2023/8/10.

ويُعد مخزون المخطوطات الشرقية التابع لمكتبة جامعة جوتا الألمانية (١٩١٦م) للأبحاث مثالاً جيدًا على حقيقة أنَّ نقل المخطوطات إلى الاتحاد السوفياتي لا يعني بالضرورة أنها ستضيع، إذ جرى نقل المجموعة بأكملها التي تضم أكثر من ثلاثة آلاف وثلاث مئة وسبعة عشر (٣,٣١٧) مخطوطًا من مكتبة الجامعة في ولاية تورنجن إلى الاتحاد السوفياتي عام ١٩٤٦م، وأُعيدت دون أي خسارة أو ضرر عام ١٩٥٦م بعد ثلاث سنوات من وفاة الرئيس الشيوعي الحديدي "يوسف ستالين" (١٨٧٨ - ١٩٥٣م).[١]

وتكرَّرت هذه السياسة في حال "البوسنة والهرسك" (١٤١٢ - ١٤١٦هـ/ ١٩٩٢ - ١٩٩٥م) عندما رُحِّلت مجموعات من المخطوطات المودعة في مكتبة "ناصر خسرو" في سراييفو. وبلغت ما يربو على عشرة آلاف (١٠,٠٠٠) مخطوط، حين قصف الصرب العاصمة سراييفو وغيرها من مدن البوسنة والهرسك، واستهدفوا المدارس والمساجد والمكتبات والمستشفيات.[٢]

وقد روى أمين المكتبة "مصطفى يحييتش" لنا أنا وزميليَّ "عبدالعزيز بن إبراهيم العُمري" و"إبراهيم السعدون" في زيارتنا للمكتبة الطريقة التي اجتازت بها "كراتين" المخطوطات نقاط التفتيش الصربية، حيث كان الجنود الصرب يظنون أنَّ ما في تلك الكراتين فاكهة الموز، وعندما يتبيَّن لهم أنها كتب قديمة يمضونها؛ إذ لا خيرَ فيها عندهم. وللجهل فوائدُ أحيانًا!

ويعزف هذا البحث عن الحديث عن مشروعات فهرسة

---

(١) انظر: تيلمان زايدنشتيكر. كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات الألمانية؟/ ترجمة أحمد عبدالباسط.- مجلَّة علوم المخطوط (مكتبة الإسكندرية).- ع ٢ (٢٠١٩م).- ص ٢٥٥ - ٢٨٨.

(٢) انظر: رائد أمير عبدالله. المستشرقون وجهودهم في خدمة التراث العربي الإسلامي المخطوط.- مجلَّة آداب الرافدين.- ع ٦٧ (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م).- ص ٤٣٧ - ٤٦٦.

المخطوطات المقتناة في المكتبات الغربية وتصنيفها، بحسب العلوم والموضوعات التي قد تفوق الثلاث مئة (٣٠٠) موضوع رئيسيٍّ هي مجالات المخطوطات المعرفية، ومن ثَمَّ رقمنتها فإتاحتها لجميع الباحثين؛[١] لأنَّ هذا المجال واسعٌ جدًّا وله وقفاتٌ طويلة، وظهرت له جهود مشكورة من رصد ودراسات وتبويبات من قِبَل علماء أفراد ومؤسَّسات عربية وإسلامية معتبرة واستشراقية غربية، ناهيكم عن تحقيقها ونشرها، وربَّما ترجمة بعضها،[٢] بحيث يمكن معرفة مظانِّها وما جرى لها من دراساتٍ وتحقيق، من خلال الاطِّلاع على فهارسها المنتشرة في المكتبات والمواقع الإلكترونية،[٣] انطلاقًا من مكتبة الفاتيكان التي تحتفظ بأربعة آلاف وسبع مئة (٤,٧٠٠) مخطوط، حيث جهود المستشرقين العرب من لبنان من أسرتي "الحاقلاَّني" و"آل سمعان" وغيرهما من أقاربهما في جمعها وفهرستها،[٤] إلى مكتبات جامعات الولايات المتَّحدة الأمريكية الحديثة نسبيًّا، مثل جامعة برينستون وجامعة ييل وجامعة هارفارد وغيرها.

هذا دون إغفال مكتبات دول أمريكا اللاتينية أو أمريكا الجنوبية التي تحفل بالمجموعات العربية الخاصَّة وإن قلَّت، بتأثير من الهجرة

---

(١) انظر: تيلمان زايدنشتيكر. كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات الألمانية.- المرجع السابق.- ص ٢٥٥ - ٢٨٨.- (مقدِّمة المترجم).

(٢) انظر: محمد عشماوي زيدان. الاستشراق الفرنسي: جولة الصراع العقدي والفكري خلال القرن العشرين، قراءة في أبعاد الصراع وتاريخه.- تونس: دار المالكية، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م.- ص ٢٩١ - ٣١٢.

(٣) انظر: جون فريلي. نورٌ من الشرق: كيف ساعدت علوم الحضارة الإسلامية على تشكيل العالم الغربي.- مرجع سابق.- ص ١١٣ - ١٢٩ و٢٢٧ - ٢٤٢.

(٤) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين.- ط ٥.- بيروت: المؤسَّسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠١٥م.- ص ٢٢٧ - ٢٢٩ و٣٤٨ - ٣٥١.

العربيـة إلـى تلـك البلـدان، لا سـيَّما الأغلبيـة اللبنانيـة والسـورية التـي أنشـأت المكتبـات والروابـط الأدبيـة والعلميـة، وجعلـت هـذا الفعـل مجـالاً للتنافُـس بينهـا.[١] وكـذا الحـال مـع بعـض المكتبـات العربيـة العامَّة التي أنشأها عرب المهجر في أوروبَّا، واشتُهرت بأسمائهم وأسمائهن.[٢]

وتـأتي هـذه الوسـيلة المتكـرِّرة في رصـد المخطوطـات في مظانِّهـا في المكتبـات الغربيـة ضمـن عـدَّة وسـائل تترجـم التفـات العلمـاء والمثقَّفيـن العـرب والمسـلمين إلـى الـتراث العربـي الإسـلامي، والتوجُّـه إلـى العنايـة بـه،[٣] في مزاحمـة إيجابيـة واضحـة لعنايـة المستشـرقين بهـذا الـتراث الإنسـاني الخالـد، بعـد سلسـلة مـن الاتِّهامـات بإغفـال العـرب وتهاونهـم في نظرتهـم للـتراث العربـي الإسـلامي، ونزوعهـم إلـى مـا مـن شـأنه التهويـن مـن أثـر هـذا الـتراث علـى العلـوم والفنـون والآداب العالميـة،[٤] ولمـز كتـب الـتراث العربـي الإسـلامي بأنهـا متخلِّفـة ورجعيـة وظلاميـة، وإطلاق كلمـة "الكتـب الصفـراء" عليهـا؛ كنايـةً عـن أنهـا لـم تعُـد ذات تأثيـر فاعـل علـى الحضـارة والثقافـة، وأنهـا تُعيـد الأمَّـة إلـى التخلُّـف والرجعيـة.[٥]

---

(١) انظـر: فيليـب دي طـرازي. خزائـن الكتـب العربيـة في الخافقيـن.- مرجـع سـابق.- ٢: ٦٤٣ - ٦٤٥.

(٢) انظـر: فيليـب دي طـرازي. خزائـن الكتـب العربيـة في الخافقيـن.- المرجـع السـابق.- ٢: ٦٠٣ - ٦١٠.

(٣) انظر: مكتبة الشرق الأوسط الرقمية.-
https://dlmenetwork.org/library/browse/group/manuscripts/arabic-manuscripts?page=2-.
(٣٠/ ٩/ ١٤٤٥هـ - ٩/ ٤/ ٢٠٢٤م).

(٤) انظر: علي بن إبراهيم النملة. الاستشراق والعناية بالتاريخ والتراث: من الجناية إلى التصدِّي.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م.- ص ١٠٩ - ١٣١.

(٥) انظـر: كايـد هاشـم وعبيـر قطَّـاني. رحـلات العـودة إلـى الجـذور: أحمـد زكـي باشـا ومحمّـد كـرد علـي في رحلاتهمـا الأوروبيّـة للبحـث عـن المخطوطـات - نموذجًـا -.- مرجـع سـابق.- ٢٤ ص.

المبحث الرابع:
المشهور من المكتبات الغربية

وهـذه محاولـة لرصـد بعـض المكتبـات الغربيـة التـي اشـتهرت بحصيلتها مـن المخطوطـات العربيـة الإسـلامية، بتأثيـر مباشـر مـن بعـض المستشـرقين وغيرهـم، الذيـن برزت جهودهـم في تحصيـل المخطوطات، وتليهـا في المبحـث الخامـس محاولـة رصـد بعـض المستشـرقين الذيـن اقتنـوا بطُـرُق مختلفـة مخطوطـات عربيـة وإسـلامية، وربَّمـا تصرَّفـوا بهـا بالوقـف أو الإهـداء أو البيـع علـى المكتبـات بمـا يحفظهـا قبـل وفياتهـم.

ومـا يـأتي مـن ذكـر للمكتبـات الغربيـة إنمـا هـي نمـاذجُ وأمثلـة ليـس إلاَّ لبعـض المكتبـات والمراكـز الغربيـة المشـهورة التـي نالـت نصيبًـا مـن مجموعـات المستشـرقين مـن مخطوطـات أو كتـب أو تراثيـات، وجـرى الحـرص علـى ذكـر المكتبـات التـي تقتنـي أعـدادًا كثيـرةً مـن المخطوطـات. أمَّـا التـي تقتنـي أعـدادًا قليلـةً - وهـي كثيـرةٌ - فقـد تعمَّـد البحـث إغفالهـا.

وقـد تتكـرَّر المعلومـات بيـن المكتبـات المذكـورة أدنـاه في هذا الشـأن والمستشـرقين المذكوريـن بعـد ذلـك؛ إذ إنَّ هـذا الرصـد مبنـي في الغالـب علـى ورود أسـماء المستشـرقين في ذكـر بعـض المكتبـات، ومـن ثـمَّ ورود أسـماء بعـض المكتبـات في سِـيَر المستشـرقين، ولذلـك فـإنَّ إيـراد هـذه النمـاذج مـن المكتبـات إنمـا دعـا إليـه كـون مجموعاتهـا مـن المخطوطـات كانـت في الغالـب قـد جاءتهـا عـن طريـق المستشـرقين الذيـن كانـت لهـم جهـود في متابعتهـا، ثـم جـاءت عـن طُـرُقٍ أخـرى مبثوثـة في هـذا البحـث.

ولا بُـدَّ مـن التوكيـد أنَّ إحصـاءات المخطوطات وأرقامهـا في المكتبات الـواردة في هـذا البحـث إنمـا تخضـع للزمـان الـذي أُحصيـت فيـه، وبعضهـا

يعـود إلـى بدايـات القـرن الثالـث عشـر الهجـري التاسـع عشـر الميـلادي أو قبـل ذلـك. ويعنـي هـذا أنَّ الأرقـام غيـر دقيقـة دائمًـا؛ لمـا اعتراهـا مـن الزيـادة أو النقـص أحيانًـا.

ويذكـر الباحـث العربـي "حيـدر قاسـم التميمـي" أنَّ أكثـر التقديـرات دقَّةً في إحصـاء عـدد المخطوطـات العربيـة الموزَّعـة في أنحـاء العالَـم تصـل إلـى ثلاثـة ملاييـن (٣,٠٠٠,٠٠٠) مخطـوط[١] ومعظمهـا تتقاسـمه المكتبـات العلميـة الكبيـرة، سـواء أكانـت مكتبـاتٍ جامعيَّـةً أم كانـت مكتبـاتٍ وطنيَّـةً أم مكتبـات عامَّـة أم مكتبـات خاصَّـة. وسـترد إحصائيـة أخـرى "مهولـة" لحـرق المخطوطـات في الأندلُـس، حتَّـى صـارت هـذه الوسـيلة في حـرق المخطوطـات مجـالاً للتسـلية، المصحوبـة بـروح الانتقـام لـذوي النفـوذ والتأثيـر السياسـي والدينـي، فيطربـون لروائـح المخطوطـات المحروقـة كمـا مشـى غيرهـم علـى الجماجـم.[٢]

وربَّمـا توسَّـع البحـث في الحديـث عـن بعـض المكتبـات ذات العراقـة في العنايـة بالمخطوطـات. وقـد تيسَّـر رصـد ثـلاث وثمانيـن (٨٣) مكتبـة جامعيـة ومركـز بحـوث ومعهـد أكاديمـي غربيـة، رُتِّبـت حسـب تواريـخ إنشـائها حسـب الإمـكان:

١. المكتبـة الوطنيـة ببـراغ بتشيكوسـلوفاكيا السـابقة. أُنشـئت نواتهـا سـنة ١٣٤٨م، وحصلـت لهـا تطـوُّراتٌ إلـى سـنة ١٩٥٨م، حيـث أصبحـت مكتبـة الدولـة. وأُسِّـس قسـم المخطوطـات والمطبوعـات فيهـا سـنة ١٩٢١م. وتقتنـي مـن المخطوطـات الإسـلامية خمـس مئـة وتسـعة

(١) انظـر: حيـدر قاسـم مطـر التميمـي. مدرسـة الاستشـراق الهولنديـة ودورهـا في حفـظ الـتراث الإسـلامي المخطـوط.- بيـروت: الـدار العربيـة للعلـوم، ٢٠٢٢م.- ١٩٠ ص.

(٢) انظـر: علـي بـن إبراهيـم النملـة. مـآلات المخطوطـات العربيـة بيـن المكتبـات الغربيـة والمستشـرقين: دراسـة في مصائـر الـتراث العربـي المخطـوط.- مرجـع سـابق.- ٣٨٣ ص.

وسبعين (٥٧٩) مخطوطًا بين العربية والفارسية والتركية، ثلاث مئة وعشرة (٣١٠) مخطوطات كانت من مقتنيات المستشرق التشيكي "يان ريبكا" (١٨٨٦ - ١٩٦٨م).[١]

٢. مكتبة فيينا الوطنية بالنمسا: أنشئت سنة ١٣٦٨م، على اختلاف في تاريخ النشأة، حيث ذُكر أيضًا أنَّ نشأتها كانت بين سنتي ١٦٨٥ و١٧٤٠م. وهي ذات تاريخ عريق في إنشائها.[٢] ونواة النشأة الأخيرة (١٦٨٥ - ١٧٤٠م) كانت المكتبة الإمبراطورية سنة ١٤٩١م، على يد الإمبراطور "مكسيمليان الأول" (١٤٥٩ - ١٥١٩م)، التي سمِّيت فيما بعد المكتبة الوطنية.[٣] وتحتوي اليوم على ما لا يقلُّ عن اثني عشر مليون (١٢,٠٠٠,٠٠٠) مادَّة، منها أكثر من ثلاثة آلاف (٣,٠٠٠) مخطوط إسلامي بين العربي والتركي والفارسي والأُردي والماليزي.[٤]

٣. الأرشيف الوطني للنمسا (دار المحفوظات). وتقتني حوالي خمس مئة وستِّين (٥٦٠) مخطوطًا إسلاميًّا، بين العربية والتركية والفارسية. وقد آلت إلى هذه الدار المخطوطات التي كانت الأكاديمية الشرقية تقتنيها.[٥]

---

(١) انظر: يعقوب كارفيك. الجمهورية التشيكية.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ٣٧٧-٣٩٧.

(٢) انظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Austrian_National_Library-.

(١٥/ ٦/ ١٤٤٥هـ - ٢٨/ ١٢/ ٢٠٢٣م).

(٣) انظر: محمد ماهر حمادة. المكتبات في العالم: تاريخها وتطوُّرها حتى مطلع القرن العشرين.- مرجع سابق.- ص ٢٢٥ - ٢٢٩.

(٤) انظر: هربرت إيزنشتاين. النمسا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ٣٣٣ - ٣٥٦.

(٥) انظر: هربرت إيزنشتاين. النمسا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٤: ٣٣٣ - ٣٥٦.

٤. مكتبة جامعة كمبريدج بإنجلترا: أنشئت سنة ١٤١٦م. وهي عدَّة مكتبات تصل إلى خمس عشرة (١٥) مكتبة في مكتبة واحدة. وتحتوي على ثمانية ملايين (٨,٠٠٠,٠٠٠) عنوان أو مادَّة علمية، ومن بينها المخطوطات.[١]

وقد بدأت المكتبة في تكوين مجموعات المخطوطات سنة (١٦٣٢م)، وتحتوي على أربعة آلاف وثلاث مئة (٤,٣٠٠) مخطوط إسلامي، بين العربية والفارسية والتركية والماليزية والأردية والبشتو ولغاتٍ شرقيةٍ أخرى. وتشمل مجموعات المستشرقَين "جون لويس بوركهارت" "إبراهيم ابن عبدالله" والإنجليزي "إدوارد جرانفيل براون" (١٨٦٢ -١٩٢٦م) الآتي ذكرهما.[٢]

واشترت المكتبة مجموعة من مخطوطات المستشرق الهولندي "توماس إربينوس" (١٥٨٤ - ١٦٢٤م).[٣] وتلقَّت من المستشرق الإنجليزي اللاهوتي "همفري بريدو" (١٦٤٨ - ١٧٢٤م) مجموعةً من مكتبته بلغت ثلاث مئة (٣٠٠) مجلَّدٍ شرقيٍّ التي اقتنتها منه مكتبة كليرهول في الجامعة نفسها.[٤]

ومن بينها مكتبة كلير هول في جامعة كمبريدج: وهي إحدى فروع مكتبات جامعة كمبريدج. التي تلقَّت من المستشرق الإنجليزي

---

(١) انظر: محمد ماهر حمادة. المكتبات في العالم: تاريخها وتطوُّرها حتى مطلع القرن العشرين.- مرجع سابق.- ص ٢٤١ - ٢٤٤.

(٢) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ١٣٣ - ٢٨٦.

(٣) انظر: آمنة محمود الذيابات البطوش. المدرسة الاستشراقية الهولندية والتراث الإسلامي.- مجلَّة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات.- ع ٣٧ (١) (تشرين الأول ٢٠١٥م).- ص ١٥٩ - ١٩٥.

(٤) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ٤٤ - ٤٥.

اللاهوتي "همفري بريدو" (١٦٤٨ - ١٧٢٤م) مجموعةً من مكتبته بلغت ثلاث مئة (٣٠٠) مجلَّدٍ شرقيٍّ اقتنتها منه مكتبة كليرهول في الجامعة نفسها فأضيفت إلى مكتبة الجامعة نفسها.[١]

٥. مكتبة لوريانتسيانا الطبية بمدينة فلورنسا بإيطاليا، وهي مكتبة متخصِّصة، أُنشئت سنة ١٤٣٤م، وتقتني ستَّ مئة وأربعة (٦٠٤) مخطوطات إسلامية بين العربية والتركية والفارسية. والعجيب أنَّ موضوعات هذه المخطوطات ليست متخصِّصةً في الطبِّ كما قد يتبادر إلى الذهن، وإنْ لم تخلُ من بعض المخطوطات في الطبِّ والعقاقير.[٢]

٦. مكتبة الفاتيكان (١٤٥٠م): وهي من أشهر المكتبات ذات الطابع الديني، وبها ما يزيد عن أربعة آلاف وثلاث مئة وخمسة وتسعين (٤,٣٩٥) مخطوطًا إسلاميًّا، منها ألفان وستُّ مئة وخمسة (٢,٦٠٥) مخطوطات باللغة العربية، وألف ومئتان وسبعة وستِّين (١,٢٦٧) مخطوطًا باللغة الفارسية، وخمس مئة وواحد وعشرين (٥٢١) مخطوطًا باللغة التركية. وقد بدأ تجميعها منذ سنتي ١٥١٣ - ١٥٢١م، وكانت معظمها غنائم من الحروب ضدَّ العثمانيين.[٣] وبعض مخطوطات المكتبة قد نُقل إليها من بعض الأديرة والكنائس والأرشيفات الأوروبِّية.[٤] وقد

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ٤٤ - ٤٥.

(٢) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

(٣) انظر: هادي شريفي.- مالطة.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٣: ٦٦٩ - ٦٧٩.

(٤) انظر: أنطون هاينن. الفاتيكان.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٣: ٢٩٣ - ٣١٤.

عمل بعض المستشرقين العرب من لبنان من أسرتي "الحاقلاَّني" و"آل سمعان" على فهرستها - كما مرَّ ذكره -.

٧. مكتبة جامعة جلاسجو، أنشئت سنة ١٤٥١م. وبها حوالي مئة وخمسة وسبعين (١٨٥) مخطوطًا بين العربية والفارسية والتركية والأُردية والماليزية، بالإضافة إلى مئة وثلاثين (١٣٠) مخطوطًا إسلاميًّا، عادت إليها بالإهداء من مكتبة المستشرق "وليام هنتر" سنة ١٨٠٧م. وهي باللغات العربية والفارسية والتركية.[١] فيكون المجموع وقت إجراء الإحصاء ثلاث مئة وخمسة عشر (٣١٥) مخطوطًا.

٨. مكتبة جامعة بازل بسويسرا. أُنشئت سنة ١٤٦١م. وتقتني ستَّ مئة وتسعةً وأربعين (٦٤٩) مخطوطًا إسلاميًّا باللغات العربية والفارسية والتركية. "وتُعتبر هذه المجموعة أهمَّ مجموعات المخطوطات الإسلامية في سويسرا".[٢]

٩. ولا تنتهي هذه الوقفة دون ذكر أسرة "آل مديتشي" التي كانت مغرمةً بجمع المخطوطات وإنشاء المكتبات في فرنسا. ومن أبرز أعضاء هذه الأسرة يأتي "موزيمو دي مديتشي" (١٣٨٩ - ١٤٦٤م) من خلال قصر "آل مديتشي" الذي أصبح مركزًا "لإرسال المبعوثين إلى الشرق وإلى ألمانيا وغيرها؛ للبحث عن المخطوطات ... كان آل مديشي يساعدون بإخلاصٍ العلماء والفنانين، وينفقون المبالغ الطائلة في سبيل شراء المخطوطات النادرة".[٣]

---

(١) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٤: ١٣٣ - ٢٨٦.

(٢) انظر: فايقة كروازييه. سويسرا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ٨٥٩ - ٨٧٤.

(٣) انظر: ألكسندر ستيبتشفيتش. تاريخ الكتاب/ ترجمة محمد م. الأرناؤوط.-=

١٠. وتستضيف عائلة آل مديتشي البطريرك "نعمة الله" مهاجرًا من ديار بكر شمال بلاد الرافدين إلى إيطاليا سنة ١٥٧٧م ومعه مكتبته الخاصَّة من المخطوطات العربية، فيستقبله في فلورنسا البابا "جريجوريوس الثالث عشر" وعائلة آل مديتشي. فيعمل في مطبعة مديتشي العربية وينشر بعض الكتب بالعربية، ويهدي المكتبة اللورنتية بفلورنسا مجموعاته المخطوطة من مكتبته الخاصَّة.(١)

١١. مكتبة جامعة توبنجين بألمانيا، أُنشئت سنة (١٤٧٧م)، وتضم ما يزيد عن أربعة آلاف (٤,٠٠٠) مخطوط باللغات الأوروبِّية، وخمس مئة وخمسين (٥٥٠) مخطوطًا إسلاميًّا حصلت عليها من عدد من المستشرقين الألمان، من أمثال "نولدكه" و"ليتمان" و"باريت" وغيرهم.(٢)

١٢. مكتبة جامعة هامبورج بألمانيا، أُنشئت سنة ١٤٨٠م. وتقتني سبعةً وتسعين (٩٧) مخطوطًا إسلاميًّا باللغات العربية والفارسية والتركية ومصاحف، وفيها بعض المخطوطات القديمة والقيِّمة. "وتحظى مجموعة المخطوطات في هذه المكتبة باهتمام خاصٍّ؛ نظرًا لما تلقاه دراسة اللغات والثقافات الشرقية في تلك الجامعة من اهتمامٍ يفوق اهتمام أيِّ جامعةٍ أخرى".(٣)

= ٢ مج.- الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.- ٢: ٥١.- (سلسلة عالم المعرفة؛ ١٦٩ - ١٧٠).

(١) انظر: مجموعة من المؤلِّفين. دور العالم العربي الإسلامي في نهضة الغرب: الآثار المحتملة في العلاقات التثاقفية المعاصرة/ مراجعة وتحرير نايف بن رزق الروضان، ترجمة منيرة بنت عبدالله الماضي.- الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامَّة، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م.- ص ٢٤٠.

(٢) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

١٣. مكتبة جامعة لايبزج بألمانيا: أنشئت المكتبة عام ١٥٤٣م وربَّما عُرفت بـ"مكتبة ألبرتينا"، وأصلها كانت مكتبةً في دير. وتعد ثاني أقدم مكتبة جامعية في ألمانيا. بدأت المكتبة بحوالي ألف وستة وخمسين (١,٠٥٦) مخطوطًا إسلاميًّا بين اللغات العربية والفارسية والتركية والأُردية والماليزية،[١] جمعها رئيس الجامعة "كاسبار برونر" من الأديرة التي أغلقت في فترة "الإصلاح الديني" في أوروبا في القرن السادس عشر الميلادي. وقد وضع المستشرق الألماني "كارل فولَّرز" (١٨٥٧ - ١٩٠٩م) فهرسًا لمعظم مخطوطات المكتبة التي وصلت في الفهرس إلى ثمان مئة وثمانية وتسعين (٨٩٨) مخطوطًا.[٢] وقد وصل عدد المخطوطات في مرحلة لاحقة إلى ألفين ومئتين وستَّة وخمسين (٢,٢٥٦) مخطوطًا.[٣]

وتُعدُّ مكتبة القاضي عمر أفندي الرفاعي الشامية العائدة إليه من أسرته أحد كنوز الجامعة. فالمكتبة تتألف من أربع مئة وثمانية وثمانين (٤٨٨) مجلدًا محفوظة بشكل جيد، وتشمل مخطوطات من عدة قرون وصولاً حتى القرن التاسع عشر، وبذلك تمثل استنادا إلى المكتبة مثالاً فريدًا عن مكتبة عائلة عربية إسلامية تقليدية عبر الأجيال، اشتراها المستشرق والقنصل البروسي "جوهان غوتفريد فتزشتاين" (١٨١٥ - ١٩٠٥م)، من مالكها الأخير القاضي "عمر أفندي الرفاعي" في عام ١٨٥٣م.[٤]

---

(١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ٣٤٥ - ٣٤٦ و٤٠٣ - ٤٠٤.

(٣) انظر: https://www.albayan.ae/books/library-visit/2016-05-06-1.2633367

(٤) انظر: https://www.albayan.ae/books/library-visit/2016-05-06-1.2633367

١٤. مكتبة درسدن العامة بألمانيا. أُنشئت سنة (١٥٥٦م). وتقتني أربع مئة وواحدٍ وسبعين (٤٧١) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والفارسية والتركية. وقد بقيت في حالٍ جيِّدة رغم ما تعرَّضت له المدينة من دمار أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ -١٩٤٥م).[١]

١٥. المكتبات الواقعة في ولاية بافاريا الألمانية "مكتبة الدولة البافارية" في ميونخ وغيرها، وتعود نشأتها إلى سنة (١٥٥٨م). وتمتلك حاليًا مكتبة ميونخ (١٨٥٨م) ثلاثة آلاف وثماني مئة وأربعة وتسعين (٣,٨٩٤) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والفارسية والتركية والبشتو والسندية والأوردية والكردية والبلوشية.[٢] وهي ثاني أكبر مكتبة في ألمانيا في مجموعاتها المخطوطة.[٣] وبدأت عبر مجموعة المستشرق والعالم الإنساني "يوهان ألبريشت ويدمانشتيتر" (١٥٠٦ - ١٥٥٧م) الذي عمل دبلوماسيًا ومستشارًا في الأوساط العربية، واشتهر بشكل خاص بنشره المبكر للقرآن الكريم، الذي تضم المكتبة الألمانية في ميونخ نسخًا من مجموعته القديمة.[٤]

ويمثِّل الشراء المتكرر من بلدان وأماكن مختلفة حصيلة المكتبة

---

(١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٢) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٣) انظر: تيلمان زايدنشتيكر. كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات الألمانية؟/ ترجمة أحمد عبدالباسط.- مجلَّة علوم المخطوط (مكتبة الإسكندرية).- ع ٢ (٢٠١٩م).- ص ٢٥٥ - ٢٨٨.

(٤) انظر: https://tarafiraqi.com/A9-%D9%87. وانظر أيضًا: يوهان فوك. الدراسات العربية في أوربَّا/ نقله إلى العربية سعيد حسن بحيري ومحسن الدمرداش.- القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٦م.- ص ١٧١ - ١٧٦.

من امتلاك أكبر ثروة ثقافية وحضارية إنسانية، وأكبر صفقة كانت عام ١٨٥٨م عندما اشترت الإدارة من المستشرق الفرنسي "إتيان مارك كاترمير" (١٧٨٢ - ١٨٥٢م) أمين المخطوطات الشرقية في مكتبة باريس[١] ألفًا ومئتين وخمسين (١,٢٥٠) مخطوطًا إسلاميًا والكثير من المطبوعات الشرقية والإسلامية. تبع ذلك في القرن التاسع عشر الميلادي شراؤها من مجموعات مستشرقين منهم المستشرق الألماني "ماركوس يوزيف مولر" (١٨٠٩ - ١٨٧٤م) والمستشرق الألماني "مارتين هوغ" (١٨٢٧ - ١٨٧٦م) والمستشرق الإيطالي "جيوزيب كابورتي" الذي جاب اليمن بحثًا عن المخطوطات والآثار.[٢] ومجموعة المستشرق الألماني "إدوارد جلازر" (١٨٥٥ - ١٩٠٨م) التي "تعتبر من أهمِّ المخطوطات في دراسة التاريخ الإسلامي"[٣]

واشترت المكتبة الألمانية في بافاريا نفسها مجموعة من مئة وسبعة وخمسين (١٥٧) مخطوطًا عربيًا من اليمن، بحسب إفادات المستشرق الألماني "تيلمان سايدن ستيكر" أستاذ الدراسات الإسلامية في قسم الدراسات الشرقية بجامعة فريدريش شيلر الألمانية (١٨٥٨م).[٤] وضمت المكتبة في وقت لاحق ستِّين (٦٠) مخطوطًا تبرَّع بها طبيبان لخديوي مصر، بينهما الطبيب الفرنسي "أنطوان براثيميلي كلوت" المعروف بـ"كلوت

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ١: ١٧١ - ١٧٢.

(٢) انظر: مكتبة ميونيخ.. ٤٤٠٠ مخطوطة إسلامية و١٧٥ مصحفًا نادرًا جمعها ملوك بافاريا وأمراؤها ورهبان أديرتها منذ قرون طويلة.- صحيفة الشرق الأوسط.- الخميس, ٢٨ ربيع الأول ١٤٤٥هـ - ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣م.
-https://aawsat.com/home/article/400656/%D9%85%D9%83%D8%AA-.
(٢٧/ ٣/ ١٤٤٥هـ - ١٢/ ١٠/ ٢٠٢٣م).

(٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٤) انظر: https://tarafiraqi.com/A9-%D9%87

بـك" (١٧٩٣ - ١٨٦٨م) والآخـر باسـم "برونـر بيـك" ويبـدو أنـه رئيـس الجامعـة للمكتبـة الملكيـة مكتبـة بافاريـا.[١]

هـذا بالإضافـة إلـى مـا كان في المكتبـة ممـا جمعـه الرهبـان في كثيـر مـن الأديـرة البافاريـة - وهـي منشـأ المكتبـات في أوروبَّـا-؛ بهـدف دراسـة الأديـان الأخـرى، ومنهـا مخطوطـات إسـلامية. وأخـذت المكتبـة شـكلها الرسـمي في ثلاثينـات القـرن العشـرين الميـلادي مـع شـراء "كارل داكـس" مديـر قسـم المخطوطـات فيهـا آنـذاك لعـدد كبيـر مـن المخطوطـات التـي انتقاهـا بنفسـه مـن مختلـف البلـدان والمناطـق والحقـب الزمنيـة إمـا بالشـراء مباشـرة أو في مـزادات علنيـة، أي أنَّ كل مقتنيـات المكتبـة كانـت قـد تمـت بشـكل مشـروع ورسـمي.[٢]

١٦. المكتبـة الملكيـة لألبيـر الأوَّل، أو المكتبـة الوطنيـة أو المكتبـة الملكيـة في بروكسـل ببلجيـكا، ويعـود تاريـخ إنشـائها إلـى سـنة ١٥٥٩م. وفيهـا مـن المخطوطـات الإسـلامية مئتـان وثلاثـة وثلاثـون (٢٣٣) مخطوطًـا إسـلاميًّا بيـن العربيـة والماليزيـة والتركيـة والفارسـية. كمـا ضُـمَّ إليهـا سـتُّون (٦٠) مخطوطًـا مـن مجموعـة المستشـرق البلجيكـي "أرمانـد آبـل" (١٩٠٣ - ١٩٧٣م).[٣]

١٧. مكتبـة جامعـة هايدلـبرج بألمانيـا، أُنشـئت رسـميًّا سـنة ١٥٦٠م، وإن كان يعـود أوَّل ذكـر لهـا إلـى سـنة ١٣٩٦م. وتقتنـي المكتبـة خمسـة

---

(١) انظر: https://www.aljazeera.net/culture/2023/8/10.

(٢) انظر: مكتبـة ميونيـخ.. ٤٤٠٠ مخطوطـة إسـلامية و١٧٥ مصحفًـا نـادرًا جمعهـا ملـوك بافاريـا وأمراؤهـا ورهبـان أديرتهـا منـذ قـرون طويلـة.- صحيفـة الشـرق الأوسـط.- الخميـس، ٢٨ ربيـع الأول ١٤٤٥هـ - ١٢ أكتوبـر ٢٠٢٣م.
-https://aawsat.com/home/article/400656/%D9%85%D9%83%D8%AA-.
(٢٧/ ٣/ ١٤٤٥هـ - ١٢/ ١٠/ ٢٠٢٣م).

(٣) انظـر: أوبـان مارتـن. بلجيـكا.- في: مؤسَّسـة الفرقـان للـتراث الإسـلامي. المخطوطـات الإسـلامية في العالـم.- المرجـع السـابق.- ٢: ٣٣ - ٤٨.

آلاف وأربع مئة وتسعةً وثلاثين (٥,٤٣٩) مخطوطًا بمختلف اللغات. ونصيب المخطوطات الإسلامية منها أربع مئة وثمانون (٤٨٠) مخطوطًا، أي أقلّ من عشرة بالمئة (١٠٪) من مجموع مقتنيات المكتبة. وهي باللغات العربية والفارسية والأُردية. وهي في تزايُدٍ مستمرٍّ.[١]

١٨. المكتبة الجامعية بجنيف بسويسرا. أُنشئت سنة ١٥٦٢م. وتضمُّ مئةً وتسعة عشر (١١٩) مخطوطًا إسلاميًا بين العربية والفارسية والتركية والأُردية. ويذكر المرجع أنَّ حالتها جيِّدة، وتُحفظ في مكانٍ ملائم.[٢]

١٩. مكتبة الأُسكوريال (سان لورنثو) بإسبانيا: وهي جزء من دير ومتحف قديم أُنشئ سنة (١٥٦٣م) أو سنة (١٥٦٧م)، ويحتوي على مكتبة كانت غنيةً بالتراث العربي الإسلامي وصلت إلى ألف وتسع مئة (١,٩٠٠) مخطوط إسلامي باللغات العربية والفارسية والتركية،[٣] منها ما كان من غنائم صادرها الإسبان في حملة إجلاء المسلمين من إسبانيا في القرن العاشر الهجري نهاية القرن الخامس عشر الميلادي (١٤٩٢م).

ومن مجموعات المكتبة مخطوطات السلطان "زيدان ابن الملك أحمد المنصور السعدي" (توفِّي سنة ١٠٣٩هـ)، فقد استأجر سنة (١٠٢١هـ/ ١٦١٢م) عددًا من السفن لنقل مكتبته التي تبلغ مقتنياتها

---

(١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٢) انظر: نوريَّا توريس. إسبانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ١: ٣٣ - ٨٥.

(٣) انظر: فايقة كروازييه. سويسرا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ٨٥٩ - ٨٧٤.

حوالي أربعة آلاف (٤,٠٠٠) مخطوط عربي من مراكش إلى ثغر أغادير بالمغرب عن طريق ميناء آسفي، فاستولى قراصنة الأسطول الإسباني عليها، وآلت كلها إلى مكتبة الأُسكوريال. وما زالت تبعيَّة هذه المخطوطات وملكيتها للسلطان زيدان مقيَّدةً على صفحات عناوينها.

من المنتظر أنْ تكون إسبانيا هي أكثر الدول الغربية اقتناءً للمخطوطات الإسلامية المجلوب الكثير منها من الشرق الإسلامي من الأصول النادرة ثم المورَّقة (المنسوخة) في حوانيت الوراقين ودور العلماء الأندلُسيين في حواضر الأندلُس،[1] لولا ما تعرَّضت له تلك المخطوطات الأصلية والنسخ النادرة من الإتلاف، كتلك التي أُحرقت في ميادين المدن الرئيسية من الأندلُس.[2] وقد لاحظ شهودُ عيان في مدينة غرناطة أنَّ النيران التهمت أكداسًا من المخطوطات ذات خطٍّ وزخرفةٍ رائعين، ومزوَّدة غالبًا بزوايا ومشابك من الذهب أو الفضَّة.[3]

وكان الإتلاف هو أجمل تسلية لدى المنتقمين، كما يذكر الكاتب "لوسيان بولاسترون" في كتابه "كتُب تحترق" المستشهد به كثيرًا هنا. وقد صعقتْ لمشهد التحريق العقولُ، لا سيَّما أنَّ الكميَّة المقدَّرة للكتب تقارب حدَّ الهذيان؛ إذ تُقدَّر ما بين مليون ومليوني

(١) انظر: محمد بن زين العابدين بن رستم. الكتب المشرقية والأصول النادرة في الأندلُس.- بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.- ٢٢٢ ص.

(٢) انظر: المخطوطات العربية في مكتبة الأسكوريال - إسبانيا: الأرقام ١٢٦٠ - ١٨٥٢.- القاهرة: دار عالم الكتب، ٢٠٠٠م.- وقد تولَّت دار عالم الكتب مشكورةً إصدار سلسلة من تتبُّع المخطوطات العربية في مكتبات العالم.

(٣) انظر: لوسيان بولاسترون. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات.- مرجع سابق.- ص ١٩١ - ١٩٢.

(١,٠٠٠,٠٠٠ - ٢,٠٠٠,٠٠٠) مخطوط عربي وكان إسلامي.[١]

ولم يشمل التحريق المخطوطات الطبِّية والعلمية، وأودعت مكتبة جامعة الكالا "القلعة" دي إيناريس المنشأة سنة ١٤٩٩م في الشرق من مدريد العاصمة.[٢] ثم نُقلت الجامعة إلى مدريد نفسها سنة ١٨٣٦م.

كما لم يشمل التحريق تلك النسخ التي خبِّئت في أماكنَ آمنةٍ لم يعلم عن مكانها إلا من خبَّؤوها، وتلك التي هجِّرت إلى الشرق الإسلامي عند الإحساس بهجمة التحريق، بالإضافة إلى تلك النسخ المكرَّرة التوريق والمتوزِّعة بين الأمصار لدى العلماء في الشمال الإفريقي والشرق الإسلامي عمومًا.[٣]

يذكر الباحث "لوسيان بولاسترون" أنه "في عام ١٥١١ أصدرت الابنة الثانية للملك "دونا خوانا" أمرًا توجب بمقتضاه على جميع الموريسكيين ... أنْ يجلبوا جميع الكتب التي بحوزتهم؛ إذ كان يراد الخلاص من الكتب الفلسفية ... وخاصةً الخلاص من شرعهم الشرِّير ومبادئهم، كما كانوا يطلقون على المصاحف والمؤلَّفات الأخرى ذات الطابع الديني المتوفِّرة بكثرة".[٤]

ويضيف "بولاسترون" قوله إنه "لم يكن مدمِّرو المكتبات في

(١) انظر: لوسيان بولاسترون. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات.- المرجع السابق.- ص ١٩١ - ١٩٢.- (بتصرُّفٍ يسير).

(٢) انظر: لوسيان بولاسترون. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات.- المرجع السابق.- ص ١٩١.

(٣) انظر: محمد بن زين العابدين بن رستم. الكتب المشرقية والأصول النادرة في الأندلُس.- مرجع سابق.- ٢٢٢ ص ١٢٢ - ١٥٠.

(٤) انظر: لوسيان بولاسترون. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات.- مرجع سابق.- ص ١٩٢.

القرن السادس عشر يكتفون بإحراق الكتب المحدَّدة بدقَّة، وإنما كان يصل بهم الأمر أحيانًا إلى تخمين ما ينبغي حرقه. وقد أدَّى ميلهم هذا إلى إتلاف عدد لا يُحصى من الكتب العلمية؛ لأنهم لم يستطيعوا أنْ يحدِّدوا بدقَّةٍ مضامينها السيئة أو الجيدة".[١]

ولم يقتصر هذا الإجراء على المخطوطات، بل إنَّ بعض الأثرياء من المسلمين وغيرهم من جمَّاعة المخطوطات الذين وجدت بحوزتهم بعض المخطوطات جرى حرقهم بعد اتِّهامهم بالهرطقة؛ لتذهب ثرواتهم كلُّها إلى العرش، بعد استثناء ربع الثروة الذي يُصرف للوشاة![٢]

ثمَّ تعرَّضت مكتبة دير الأُسكوريال لحريق هائل سنة ١٦٧١م أودى بمجموعاتها، ولم يبق منها إلا ألفا (٢,٠٠٠) مخطوط، أو ألف وثمان مئة وأربعة وعشرون (١,٨٢٤) مخطوطًا بالتحديد.[٣]

وكانت المخطوطات العربية في المكتبة قد وصلت قبل الحريق إلى عشرة آلاف (١٠,٠٠٠) مخطوط. يقول المؤرِّخ "لوسيان بولاسترون" عن هذه المأساة: "كان ذلك عملاً مشهودًا وأكثر إثارةً من عملية حرق الكتب التي نظّمها "تور كيمادا" عام ١٤٩٠ بشكل سرِّيٍّ تقريبًا وبطريقةٍ مدانةٍ؛ إذ شمل ذلك ستَّ مئة (٦٠٠) مجلَّدٍ وُصمت بالسحر واليهودية".[٤]

---

(١) انظر: لوسيان بولاسترون. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات.- المرجع السابق.- ص ١٩٤ - ١٩٢.

(٢) انظر: لوسيان بولاسترون. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات.- المرجع السابق.- ص ١٩٣.

(٣) انظر: لوسيان بولاسترون. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات.- المرجع السابق.- ص ١٩٨.

(٤) انظر: لوسيان بولاسترون. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات.- المرجع السابق.- ص ١٩١.

ولا يظهر في هذه المآسي التي تعرَّضت لها المخطوطات الإسلامية أثرٌ مباشرٌ للمستشرقين أو المستعربين الإسبان.

٢٠. معهد ولكوم لتاريخ الطبِّ في لندن. ويقتني المعهد ألفًا ومئتين وخمسين (١,٢٥٠) مخطوطًا إسلاميًّا، بين العربية والفارسية والتركية والأُردية والماليزية.[١] ومن بين مجموعات المعهد ما ورثه الطبيب اللبناني الأصل "فريد سامي حدَّاد" من أريزونا بالولايات المتَّحدة الأمريكية بعض المخطوطات عن والده "سامي إبراهيم حدَّاد" (١٨٩٠-١٩٥٧م)، وقد أهداها للمعهد.[٢]

٢١. مكتبة الدوق أغسطس العامَّة في مدينة فولفنبيوتِّل الألمانية. أنشئت سنة ١٥٧٢م وبداية مجموعاتها تعود إلى سنة ١٥٥٠م. وتقتني مئة وسبعين (١٧٠) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والتركية والفارسية من بينها خمسة وعشرون (٢٥) مصحفًا.[٣]

٢٢. مكتبة جامعة لايدن بهولندا، أنشئت سنة ١٥٧٥م. وهي من أشهر المكتبات الغربية ذات العناية الخاصَّة بالتراث العربي الإسلامي المخطوط والمطبوع، وتحتوي على ستِّين ألف (٦٠,٠٠٠) مخطوط شرقي وغربي، فليست جميعها إسلامية وتصل المخطوطات الإسلامية إلى ستَّة آلاف وخمس مئة

---

(١) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ١٣٣ - ٢٨٦.

(٢) انظر: يوسف إيبش. الولايات المتَّحدة الأمريكية.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٤: ٥٦١ - ٦٥٧.

(٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

٦,٥٠٠ مخطوط،[١] وبعضها، لا سيَّما المخطوطات الإسلامية، من أوقاف المستشرقين.

ومن بين مقتنياتها مجموعة الشيخ "أمين بن حسن الحلواني المدني" (توفِّي سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م) من المخطوطات العربية الإسلامية، التي باعها للمكتبة عام ١٣٠١هـ/ ١٨٨٩م، وعددها ستمائة وأربعة وستون (٦٦٤) مخطوطًا إسلاميًّا نفيسًا آلت بالشراء إلى جامعة لَيْدِن بهولندا.[٢] والعجيب أن الجامعة لضائقة مالية باعت عام ١٩٠٠م جزءًا من هذه المخطوطات إلى جامعة برنستون الأمريكية.

فصارت هذه المكتبة بجامعة لايدن وجهة المستشرقين الأوروبِّيين وغير المستشرقين من الباحثين العرب والمسلمين المعنيين بدراسة التراث العربي الإسلامي.

٢٣. المكتبة البودلية (البودليان) بأكسفورد: أنشئت بشكلها الحالي سنة ١٥٩٨م. أنشأها الدبلوماسي "توماس بودلي" (١٥٤٥ - ١٦١٣م) على أنقاض مكتبة متهاوية، لم يبق من مجموعاتها سوى ثلاثة كتب. وترتبط بها الآن تسع مكتبات حول أكسفورد. وتحتوي على ما يزيد عن ثمانية ملايين (٨,٠٠٠,٠٠٠) مادَّة. ولضيق المكان يوجد مليون وخمس مئة ألف (١,٥٠٠,٠٠٠) مادَّة خارج محيط المكتبة والمكتبات التابعة لها.[٣]

---

(١) انظر:
https://www.library.universiteitleiden.nl/special-collections/collections/middle-eastern-special-collections-.
(٣٠/ ٩/ ١٤٤٥هـ - ٩/ ٤/ ٢٠٢٤م).

(٢) انظر: أنس يعقوب كتبي. أعلام من أرض النبوة.- المدينة المنوَّرة: الخزانة الكتبية الحسينية الخاصة (١٠)، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.- ص ١٣٨ -١٤٦.

(٣) انظر: محمد ماهر حمادة. المكتبات في العالم: تاريخها وتطوُّرها حتى مطلع القرن العشرين.- مرجع سابق.- ص ٢٣٧ - ٢٤٤.

ويبلغ عدد المخطوطات الشرقية في هذه المكتبة خمسة آلاف وأربع مئة وستِّين (٥,٤٦٠) مخطوطًا، موزَّعةً على اللغات العربية والفارسية والتركية والأوردية والماليزية "الملاوية" والبشتو والبلوشية والكردية. وتُعدُّ هذه المجموعة الخاصَّة من أهمِّ مجموعات المخطوطات الإسلامية في بريطانيا.[١] وأقدمها مجموعات المستشرقين "جون جريفز" (١٦٠٢ - ١٦٥٢م) والمستشرق "لود" والمستشرق "إدوارد بوكوك" الأبّ (١٦٠٤ - ١٦٩١م) و"مارش" و"أوسلي أو أوزلي"،[٢] الذي أوقف مجموعاته من الكتب والمخطوطات على المكتبة.[٣]

٢٤. مكتبة رادكليف التابعة لجامعة أُكسفورد ببريطانيا. أضيفت إلى مكتبة جامعة أكسفورد مع اثنتي عشرة مكتبةً أخرى.[٤]

٢٥. المكتبة الأمبروزيانية بمدينة ميلان بإيطاليا، أنشئت في ميلان سنة ١٦٠٢م، وأسسها الكاردينال "فدريكو بوروميو" (١٥٦٤ - ١٦٣١م)، وأرسل باحثين وموفدين إلى مكتبات غرب أوروبا وحتى اليونان وسوريا لتحصيل المخطوطات والكتب. ومن مقتنيات المكتبة مخطوطات عربية تصل إلى ألفين وثلاث مئة وخمسة وخمسين (٢,٣٥٥) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية

---

(١) انظر: مخطوطات عربية متنوِّعة في المكتبة البودلية Miscellaneous Arabic manuscripts in the Bodleian Library.- (٣٠/ ٩/ ١٤٤٥هـ - ٩/ ٤/ ٢٠٢٤م).

(٢) انظر: جيوفري روب روس. هـ. بيني. المملكة المتَّحدة.- مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ١٦٤ - ١٦٥.

(٣) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ٨٢.- (الهامش رقم ١).

(٤) انظر: محمد ماهر حمادة. المكتبات في العالم: تاريخها وتطوُّرها حتى مطلع القرن العشرين.- مرجع سابق.- ص ٢٣٧ - ٢٤٤.

والتركية والفارسية. وتضمُّ مجموعة المخطوطات العربية التي منحها لها التاجر الإيطالي "جوزيب كابروتي" (المتوفَّى سنة ١٩١٩م)، وكان يعمل بتجارة الأغذية في اليمن ويجمع المخطوطات.[١] ومنها ما أوقفه المستشرق الإيطالي الرحَّالة "أوجنيو جريفيني" (١٨٧٨ - ١٩٢٥م) وعددها ستةٌ وخمسون (٥٦) مخطوطًا، بالإضافة إلى كتبه عن الشرق العربي، وعددها ألفٌ ومئتان وواحدٌ وعشرون (١,٢٢١) كتابًا أضيفت للمكتبة.[٢]

٢٦. مكتبة أُبساله: التابعة لجامعة أُبساله بالسويد. تأسَّست المكتبة سنة ١٦٢٠م، وهي منشأةً من عدد من المكتبات المصادرة والكتب الممنوحة التي وصلتها من عددٍ من المواطنين السويديين. وعلى طول الزمان تعرَّضت المكتبة لتقلُّبات، وسلمت من الحريق الذي أودى بالمدينة سنة ١٧٠٢م.[٣]

وتقتني المكتبة من المخطوطات الإسلامية ألفًا ومئتين وثمانين (١,٢٨٠) مخطوطًا بين العربية والفارسية والتركية والأُردية، جلبها إليها كلٌّ من اللغوي "ج. ج. سبارونفيلد" والسفير السويدي في إيران "ل. فابريتوس"، بالإضافة إلى بعض المصغرات الفلمية التي جلبها المستشرق الألماني "هيلموت ريتر" (١٨٩٢ - ١٩٧١م) من تركيا.[٤]

---

(١) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ١: ٤٣٥ - ٤٣٧.

(٣) انظر: تاريخ مكتبة جامعة أُبسالا.- https://www.uu.se/en/library/about-the-library/history-of-the-library.- (٢٠/ ٦/ ١٤٤٥هـ - ٢/ ١/ ٢٠٢٤م).

(٤) انظر: بو أوتاس. السويد.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٢: ٨٤١ - ٨٥٧.

واقتنت المكتبة من المستشرق السويدي الراهب الأبّ "ستورسن بيكر"، (متوفًّى سنة ١٧٨٣م) عددًا المخطوطات بلغ المئتي (٢٠٠) مخطوط على المكتبة.[١]

وصنع المستشرق السويدي "كارل فلهلم سترستين" (١٨٦٦ - ١٩٥٣م) فهرسًا وصفيًّا للمخطوطات العربية والفارسية والتركية في المكتبة وصنفها، ملحقًا بذلك للفهرس الذي أصدره المستشرق السويدي أيضًا "ك. ج. تورنبرج" (١٨٠٧ - ١٨٧٧م) سنة ١٨٤٩م.[٢]

٢٧. مكتبة جوتا بولاية تورنجن في ألمانيا (المكتبة الدوقية في جوتا) نشأت سنة ١٦٤٧م، حيث اشترى المستشرق والرحَّالة الألماني "أولريخ ياسبر زيتسين" (١٧٦٧ - ١٨١١م) النصيب الأكبر من المخطوطات لمصلحة المكتبة بين سنتي (١٨٠٢ - ١٨١١م)، فاحتوت المكتبة على بعض نوادر المخطوطات بلغت ثلاثة آلاف وثلاث مئة وسبعة عشر (٣,٣١٧) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والفارسية والتركية ولغاتٍ أخرى قليلة،[٣] ومنها ما يُقال إنه قطع من مصحف "عمرو بن العاص" حصل عليها المستشرق "زيتسين" من القاهرة، فصارت المكتبة "قبلةً ومكانًا معروفًا لمختلف المستعربين".[٤] مثلها في هذا مثل كثير من المكتبات الأوروبِّية بأنواعها.

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- المرجع السابق.- ٣: ٢٣.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- المرجع السابق.- ٣: ٢٥ - ٢٦.

(٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٤) انظر: تيلمان زايدنشتيكر. كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات الألمانية؟/ ترجمة أحمد عبدالباسط.- مجلَّة علوم المخطوط (مكتبة الإسكندرية).- ع ٢ (٢٠١٩م).- ص ٢٥٥ - ٢٨٨.- والنصُّ من ص ٢٨٣.

وتعقد المكتبة لقاءات دورية كلَّ سنة، تناقش فيها مصير المخطوطات وما له علاقة مباشرة بهذا الشأن. وتأتي هذه اللقاءات تحت عنوان: "مخطوطات جوتا تتحدَّث".[١]

٢٨. المكتبة الملكية في كوبنهاجن بالدانمرك، وتأسَّست المكتبة على يد الملك "فريدريك الثالث" في عام ١٦٤٨م و"مكتبة كوبنهاجن" التي أنشئت سنة ١٦٥٣م. حيث دُمجت المكتبتان في مكتبة، مكتبة الدولة والجامعة والمكتبة الملكية؛ لتصبح المكتبة الوطنية في البلاد، وتسمَّى "اللؤلؤة السوداء"، وتحتوي في مجموعاتها على ألف ومئة وسبعةٍ وستِّين (١,١٦٧) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والفارسية والتركية والملاوية ولغات إسلامية أخرى.[٢] وقد فصَّل الباحث العربي الشاعر "رزوق فرج رزوق" (١٩١٩ - ٢٠٠٣م) موضوعات المخطوطات في بحث له في مجلَّة المورد العراقية.[٣]

وربَّما سمِّيت المكتبة الملكية بالدانمرك، وفيها مجموعة المستشرق الألماني عاشق المخطوطات العربية الآتي ذكره "يوهان يعقوب رايسكه" (١٧١٦ - ١٧٧٤م).[٤]

٢٩. مكتبة كاساناتينسي بروما بإيطاليا، وهي مكتبة كنسية عامَّة أُنشئت في القرن السابع عشر الميلادي حيث أنشأها الكاردينال

---

(١) انظر: en/gotha-research-library/library/current-events/cultural-events/gotha-manuscript-talks/archive-to-gotha-manuscript-talks/ - (٣٠/٩/١٤٤٥هـ - ٩/٤/٢٠٢٤م).

(٢) انظر: إلين وولف. الدانمارك.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ٥٢٩ - ٥٣٧.

(٣) انظر: رزوق فرج رزوق. مكتبة كوبنهاجن ومخطوطاتها العربية.- مجلة المورد.- مج ٤، ع ٢ (١٩٧٥م).- ص ٢٥٥ - ٢٦٢.

(٤) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ٥١٤.

"جيرولامو كاساناتي" (١٦٢٠ - ١٧٠٠م)، وتقتني مئة وأربعة عشر (١١٤) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والتركية والفارسية.[١]

٣٠. مكتبة باريس الوطنية: المنشأة سنة (١٦٥٤م)، وقد حرصت على اقتناء المخطوطات الشرقية. وتحتوي على مجموعاتٍ تقدَّر بما يزيد عن سبعة آلاف (٧,٠٠٠) مخطوطٍ إسلامي عربيٍّ، اقتنتها بالشراء أو الإهداء من مستشرقين أو قناصل عملوا في البلاد العربية والشرقية ونهبوها أو اشتروها، ومن بينها قطع من جلد الغزال نُسخت عليها آيات من كتاب الله العظيم.[٢]

ومن بين أولئك القناصل القنصل الفرنسي بالقاهرة "أسلن دي شرفيل" وكان عالمًا، اشترت المكتبة منه ألفًا وخمس مئة (١,٥٠٠) مخطوط إسلامي.[٣] ومن بين مجموعاتها ما أهداه الغازي "نابليون بونابرت" (١٧٦٩ - ١٨٢١م) للمكتبة من المخطوطات التي بلغت ثلاث مئة وعشرين (٣٢٠) مخطوطًا جلبها معه حين عودته من مصر.[٤]

٣١. وتوجد أكبر مجموعة من المخطوطات الشرقية في ألمانيا بمكتبة برلين (مكتبة الدولة) التي تم تأسيسها عام ١٦٦١م أو عام ١٨٥٩م على يد ملك بروسيا "فريدريك ويليم الأول" (١٦٨٨ - ١٧٤٠م) الذي أسَّس مستعمراتٍ في أفريقيا، وكان مهتمًّا جدًّا بجمع المخطوطات، فأعطى أوامره لشراء المخطوطات العربية

---

(١) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

(٢) انظر: هادي حسن حمودي. المخطوطات العربية في مكتبة باريس الوطنية.- بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.- ٢٧٥ ص.

(٣) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ٥١٤.

(٤) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- المرجع السابق.- ١: ١٤٢.

والفارسية والتركية والإثيوبية والقبطية والهندية والصينية كتكملة طبيعية لهذه الطموحات التجارية والاحتلالية. واشتملت مكتبة برلين كذلك على مقتنيات علمية وأثرية من غنائم الحروب بين القوى الأوروبية والإمبراطورية العثمانية.[١]

وتعدُّ هذه المكتبة نواة المكتبة الوطنية (مكتبة الدولة) بألمانيا. وبلغ عدد المخطوطات التي تقتنيها أحد عشر ألفًا وسبع مئة وثلاثين (١١,٧٣٠) مخطوطًا إسلاميًّا، معظمها باللغة العربية التي وصلت إلى سبعة آلاف ومئتي (٧,٢٠٠) مخطوط، ثم الفارسية والتركية والأُردية والماليزية.[٢]

وقد صدرت دراسةٌ عن أصول المخطوطات العربية وطرق وصولها إلى المكتبات الألمانية عن "مركز دراسة ثقافات المخطوطات الألماني" بالتعاون مع جامعة هامبورج.[٣]

ومن الإحصائيات عن المخطوطات الإسلامية بألمانيا إيصالها إلى أربعين ألف (٤٠,٠٠٠) مخطوط بعد أنْ كانت أربعة عشر (١٤,٠٠٠) ألفًا، موزَّعةً على مكتبات ألمانيا بأنواعها وأديرتها ومتاحفها. وبحكم تدفُّق المخطوطات على ألمانيا فإنَّ هذه الإحصائية وغيرها مؤقَّتة وليست ذات قيمة.[٤]

---

(١) انظر: محمد ماهر حمادة. المكتبات في العالم: تاريخها وتطوُّرها حتى مطلع القرن العشرين.- مرجع سابق.- ص ٢٢٢ - ٢٢٥.

(٢) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٣) انظر: عمران عبدالله. مخطوطات عربية في المكتبات الألمانية.. هكذا وصلت في أزمنة السلم والحرب.- https://www.aljazeera.net/cul-ture/2023/8/10-. (٢١/ ٦/ ١٤٤٥هـ - ٣/ ١/ ٢٠٢٤م).

(٤) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

ويذكر هذا الباحث في عمل سابق حول الاستشراق الألماني قوله: "وتُتوَّج تلك الجهود بعناية الألمان الواضحة بفهرسة المخطوطات الشرقية العربية وغير العربية الموجودة في ألمانيا، في مشروع غير عادي هو مشروع الفهرس الموحَّد للمخطوطات الشرقية في ألمانيا، الذي انطلق منذ أكثرَ من خمسين عامًا، والمعروف اختصارًا بالالمانية بـ"كي. أو. ها. دي.

KOHD)" Katalogisierung der Orientalischen Handschriften in Deutschland). Union Catalogue of Oriental Manuscripts in Germany.

وقد انطلقت فكرة المشروع من عدد من المستشرقين سنة ١٩٥٧م، واضطلعت به أكاديمية جوتينجن للعلوم منذ عام ١٩٩٠م. ونشر المشروع "KOHD" ١٤٠ مجلَّدًا، بالإضافة إلى دراساتٍ متفرِّقة تتعلَّق بالمخطوطات. وتُذكر في هذا المقام جامعة "ينا"، التي تقوم بجهدٍ واضح من هذا المشروع بإشراف العالم المسلم تيلمان زايدنشتيكر Tilman Zeidensticker".[١]

واستمرَّ هذا المشروع الرائد إلى سنة ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م، ويشمل ترميم المخطوطات وفهرستها، ومحاولة "رقمنتها"، بعد تخطِّي إشكالية الحقوق الفكرية والملكية الفكرية. وتنشر هذه الفهارس تباعًا

Verzeichnis der Orientalischen Handschriften in Deutschland (VOHD),

من الناشر فرانز شتاينر في شتوتغارد Stuttgart ، وهي من الدُّور المشهورة بنشر التراث العربي والشرقي.[٢] وتُشرف عليه هيئة البحث العلمي الألمانية.[٣] وسيبيِّن مشروع الفهرس الموحَّد للمخطوطات

(١) انظر: علي بن إبراهيم النملة. الاستشراق الألماني بين التحيُّز والتميُّز.- مرجع سابق.- ص ١٠١ - ١٠٢.

(٢) انظر: https: / /adw-goe.de /en /research /research-projects-with-in-the-academies-programme /kohd ٤/ ٨/ ١٤٣٧هـ - ١٠/ ٥/ ٢٠١٦م.

(٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

العربية في ألمانيا طبيعتها وموضوعاتها وعددها وأماكنها في المكتبات الألمانية.[1]

٣٢. مكتبة جامعة لوند في السويد: أُنشئت سنة ١٦٧١م. وتقتني خمس مئة وأربعةً وتسعين (٥٩٤) مخطوطًا إسلاميًّا باللغات العربية والفارسية والتركية والتركية الشرقية والماليزية. وتكوَّنت هذه المخطوطات بالشراء من المستشرق السويدي "برنجر ليليجيبارد" والإهداء من المستشرق السويدي أيضًا الدبلوماسي "ج. ج. شبارونفيلد" (١٦٥٥ - ١٧٢٧م) ومجموعة المستشرق السويدي الآخر "جونار جارينج" (١٩٠٧ - ٢٠٠٢م) وإهداءات أخرى ومشتريات من تركستان الشرقية.[2]

٣٣. مكتبة مدينة ومقاطعة لايبزج: وهي مكتبة عامَّة أنشئت سنة ١٦٧٧م، وتقتني ثلاث مئة وستَّة وسبعين (٣٧٦) مخطوطًا إسلاميًّا باللغات العربية والفارسية والتركية، وحالتها جيِّدة، كما يذكر المرجع.[3]

٣٤. مكتبة وقف فرانكشتاين المركزية (١٦٩٨م): وهي الآن أحد أقسام مكتبة مدينة وجامعة هالَّة بألمانيا. ويوجد بها حوالي أربعة وخمسين (٥٤) مخطوطًا إسلاميًّا بالعربية والفارسية والتركية ومصحف. "ولعلَّ اهتمام هذه المؤسَّسة بالدراسات الإسلامية يرجع إلى أنَّ مؤسِّسها كان أستاذًا للُّغات الشرقية واللاهوت".[4]

---

(١) انظر: http://www.almaniah.com/tourism/articles/2550
٤/ ٨/ ١٤٣٧هـ - ١٠/ ٥/ ٢٠١٦م.

(٢) انظر: بو أوتاس. السويد.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٢: ٨٤١ - ٨٥٧.

(٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٤) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

٣٥. مكتبة بينيك للكتب النادرة والمخطوطات بجامعة ييل بالولايات المتَّحدة الأمريكية: ولعلها هي التي تأسَّست سنة ١٧٠٠م زمن الاحتلال الأوروبِّي لأمريكا. وتكوَّنت مجموعاتها من تبرُّعات بعض القسس، لتصبح مكتبة لاهوتيةً تخدم أهداف الجامعة التي بدأت نواتها كلِّيةً لاهوتية.[١]

وكانت المكتبة تقتني ألفين وسبع مئة وثلاثين (٢,٧٣٠) مخطوطًا إسلاميًّا، ومنها - في إحصائية متحفِّظة - ما لا يقلُّ عن ألفٍ وستِّ مئة وخمسين (١٦٥٠) مخطوطًا عربيًّا، وهي من مجموعة الجمعية الأمريكية للدراسات الشرقية. ومنها أيضًا سبع مئة وثمانية وعشرون (٧٢٨) مخطوطًا من مجموعة المستشرق السويدي الكونت "كارلو لاندبرج" (١٨٤٨ - ١٩٢٤م)،[٢] ومجموعة المستشرق الألماني ثم التركي "أوسكار "عثمان" ريشر" (١٨٨٣ - ١٩٧٢م)، حصلت عليها المكتبة من المستشرقين الاثنين بالشراء.[٣]

٣٦. المكتبة الوطنية الإسبانية بمدريد العاصمة: المنشأة سنة (١٧١٦م) اقتنت حوالي ألفي (٢,٠٠٠) مخطوطٍ إسلامي عن طريق الشراء أو الهبة في أوقاتٍ متباينة ومن مصادرَ مختلفة، بين العربية، وهي معظمها وقدرها ألف وثمان مئة وثمانية وتسعون (١,٨٩٨) مخطوطًا عربيًّا، ثم الماليزية والفارسية والتركية والسولو.[٤]

---

(١) انظر: محمد ماهر حمادة. المكتبات في العالم: تاريخها وتطوُّرها حتى مطلع القرن العشرين.- مرجع سابق.- ص ٢٩٥ - ٢٩٦.

(٢) انظر: كوركيس عوَّاد. جولة في دور الكتب الأمريكية.- مرجع سابق.- ص ٧٢ - ٨٤.

(٣) انظر: يوسف إيبش. الولايات المتَّحدة الأمريكية.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ٥٦١ - ٦٥٧.

(٤) انظر: نوريًّا توريس. إسبانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي.

٣٧. مكتبة الدولة والجامعة في مدينة جوتنجن بألمانيا: المنشأة سنة ١٧٣٧م، وفيها مجموعة من المخطوطات الإسلامية تصل إلى ثلاث مئة وعشرين (٣٢٠) مخطوطًا بين العربية والفارسية والتركية في مجالات العلوم الإسلامية. وقد انبرى المستشرق الألماني "ف. فستنفيلد" (١٨٠٨ - ١٨٩٩م) لتحقيقها ونشرها.(١)

٣٨. مكتبة الجامعة في بولونيا بإيطاليا: أنشئت سنة ١٧٤٢م، ومنها مكتبة متحف التاريخ الطبيعي (١٦٠٣م) ومكتبة معهد العلوم والآداب (١٧١٢م). وتقتني المكتبة سبع مئة وأحد عشر (٧١١) مخطوطًا إسلاميًّا باللغات العربية والتركية والفارسية، ومنها مجموعة "ليوجي فيرناندو مارسيلي" (١٦٥٨ - ١٧٣٠م)، ومنها مجموعة "جيوسيبِّي جاسبارميزوفانتي" (متوفى سنة ١٨٤٩م).(٢)

٣٩. المتحف البريطاني، المكتبة البريطانية: أُنشئ المتحف سنة (١٧٥٣م)، وأُنشئت فيه مكتبة مكتب الهند سنة (١٨٠١م). وصارت المكتبة البريطانية هي المكتبة الوطنية لبريطانيا. وبها مجموعة ضخمة من المخطوطات الإسلامية تصل إلى ثلاثة وعشرين ألفًا ومئتين وخمسين (٢٣,٢٥٠) مخطوطًا باللغات العربية والفارسية والتركية والأُردية والبشتو والماليزية والجاوية المنسوخة بالخطِّ العربي والبوجينية والبنجابية والسواحلية والسندية والكردية والمدغشقرية والمسكارية. كما تضم المكتبة

المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- مرجع سابق.- ١: ٣٣ - ٨٥.

(١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٢) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

مجموعة الجمعية الملكية في قرابة مئتين وخمسة وخمسين (٢٥٥) مخطوطًا.[١]

٤٠. مكتبة فوتمبرج الألمانية، وكانت تسمَّى المكتبة الملكية العامَّة: أنشئت سنة ١٧٦٥م. وهي غنية بالمخطوطات؛ إذ تقتني قرابة أحد عشر ألف (١١,٠٠٠) مخطوط عام، من بينها مئة وثلاثة وعشرون (١٢٣) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والفارسية والتركية.[٢]

٤١. مكتبة جامعة كولومبيا بمدينة نيو يورك الأمريكية: أنشئت قبل استقلال أمريكا عن الاحتلال الأوروبِّي سنة ١٧٧٦م. وفيها ما يزيد عن خمس مئة (٥٠٢) ومخطوطين إسلاميين، وصنع لها المستشرق الأمريكي "ن. ن. مارتينوفتش" فهرسًا قبل سنة ١٩٢٩م.[٣] وصنع الباحث العربي الميداني "كوركيس عوَّاد" لها فهرسًا أثناء جولته على المكتبات الأمريكية سنة ١٩٥٠م.[٤]

٤٢. مكتبة أكاديمية العلوم في لشبونة بالبرتغال: أنشئت سنة ١٧٧٩م. وفيها واحدٌ وأربعون (٤١) مخطوطًا عربيًّا وإسلاميًّا، بعضها

---

(١) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٤: ١٩٩ - ٢٨٦. وانظر أيضًا: ياسين حامد صفدي. وضعية المخطوطات العربية في المكتبة البريطانية بلندن.- الدار البيضاء: مؤسَّسة الملك عبدالعزيز وأولاده، ١٩٩٠م.- ص ١٦٣ - ١٧٠.

(٢) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٣) انظر: كوركيس عوَّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية.- مجلَّة سومر.- مرجع سابق.- ص ٢٣٧ - ٢٧٧.

(٤) انظر: كوركيس عوَّاد. جولة في دور الكتب الأمريكية.- مرجع سابق.- ص ٨٨ - ٩٦.

إهداءات من الراهب المستشرق البرتغالي من أصل سوري "جواو دي سوسا (صوصة)" (١٧٣٠/ ١٧٣٥ - ١٨١٢م) وتلميذه الأبّ "جوزيه دي سانتوس أنتونيو مورا" (١٧٦٠ - ١٨٤٠م).[١]

٤٣. المكتبة الوطنية "القومية" لروسيا (المكتبة العامَّة لولاية سالتيكوف شيدرين سابقًا): أنشئت المكتبة سنة ١٧٩٥م، وافتتحت رسميًّا سنة ١٨١٨م. وتقتني ألفين وسبع مئة وتسعة عشر (٢,٧١٩) مخطوطًا إسلاميًّا، بين العربية والكردية والماليزية والفارسية والتركية بلغاتها.[٢]

٤٤. المكتبة الوطنية في لشبونة بالبرتغال: أُنشئت سنة ١٧٩٦م، وتضم تسعةً وأربعين (٤٩) مخطوطًا إسلاميًّا، بين عربي اللغة وفارسي وأردي وتركي، جاءتها إهداءات من شخصيَّات برتغالية بينهم مستشرقون، قصدت الشرق ومنه الهند وجمعت بعض المخطوطات.[٣]

٤٥. مكتبة جامعة قازان: أنشئت المكتبة سنة ١٨٠٤م، وتقتني ستَّة آلاف وتسع مئة وخمسةً وثمانين (٦,٩٨٥) مخطوطًا إسلاميًّا، بين العربية والفارسية والتركية، وتتناول الموضوعات الإسلامية

---

(١) انظر: عادل يوسف سيداروس. البرتغال.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٢: ١ - ٢٣.

(٢) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتِّحادية.- مع إضافةٍ أعدَّها أ. د. خالدوف وجيوفري ج. روبر.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.

(٣) انظر: عادل يوسف سيداروس. البرتغال.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ١ - ٢٣.

كافَّةً.[1] وقد تعرَّضت هذه الجامعة لما تعرَّضت له جامعات الاتِّحاد السوفييتي ومكتباتها من تقلُّبات الرؤى والأفكار، بما في ذلك مصادرة مخطوطاتها بما في ذلك مخطوطات مسجد قازان الذي يضمُّ مئةً وستَّةً وخمسين (١٥٦) مخطوطًا عربيًّا، وتركيزها في موسكو وسان بطرسبورج ومعهد اللغة والأدب والتاريخ الذي يقتني أربعة آلاف ومئة (٤,١٠٠) مخطوط إسلامي بلغات المسلمين.[2]

٤٦. المكتبة الوطنية بمدينة نابولي بإيطاليا: أُنشئت سنة ١٨٠٤م. وتقتني مئة وواحدٍ وخمسين (١٥١) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والتركية والفارسية. وقد جمع "ستراشان" معظم المخطوطات الفارسية الموجودة في القرن السابع عشر الميلادي.[3]

٤٧. مكتبة معهد الدراسات الشرقية في سان بطرسبورج: ونواة المعهد تعود إلى سنة ١٨١٨م، وأُعيد تفعيله سنة ١٩٣٠م. وفي مكتبته تسعة آلاف وثماني مئة وأربعة وسبعون (٩,٨٧٤) مخطوطًا إسلاميًّا، موزَّعةً بين اللغات العربية والكردية والماليزية والبشتو والفارسية والتركية والأُردية، بالإضافة إلى بعض المنمنمات المنفصلة.

---

(١) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتِّحادية.- مع إضافةٍ أعدَّها أ. د. خالدوف وجيوفري ج. روبر.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.

(٢) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتِّحادية.- مع إضافةٍ أعدَّها أ. د. خالدوف وجيوفري ج. روبر.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.

(٣) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

ومن هذه المخطوطات مقتنيات المتحف الآسيوي للأكاديمية الإمبراطورية للعلوم "الذي كان قد تلقَّى مجموعاتٍ ضخمةً من المخطوطات الإسلامية من مصادرَ خاصَّةٍ في القرن التاسع عشر، كان أوَّلها تلك المخطوطات التي قدَّمها الدبلوماسي الفرنسي روسُّو في المدَّة ما بين ١٨١٩ - ١٨٢٥"،[١] بالإضافة إلى المنمنمات التي يبلغ مجموعها ألفين ومئتين وستٍّ وستِّين (٢,٢٦٦) منمنمة في اثنين وثمانين (٨٢) مخطوطًا.

٤٨. مكتبة جامعة درم ببريطانيا: أُنشئت سنة ١٨٣٢م، وأُنشئ بها قسم للوثائق السودانية. وفي القسم عددٌ من المخطوطات، بالإضافة إلى قسمين للمخطوطات في المكتبة أُهديت من العالِم "فضل الرحمن" (١٣٣٧ - ١٤٠٨هـ/ ١٩١٩ - ١٩٨٨م) المحسوب على المستشرقين. وكانت مجموعته متنوِّعةً باللغة العربية والفارسية والأُردية.[٢] ولا يظهر بالنظر إلى سيرته ونشأته الإسلامية أنه منهم، ولو عدَّه الباحث الموسوعي "نجيب العقيقي" مستشرقًا.[٣]

٤٩. مكتبة الجمعية الاستشراقية الألمانية في مدينة هالَّه: أُنشئت سنة ١٨٤٥م، وتقتني ما يقرب من ثلاث مئة (٣٠٠) مخطوط إسلامي بالعربية والفارسية والتركية والكردية. وكثير منها ورثته المكتبة عن باحثين وأساتذة سابقين، وقد يكونون من المستشرقين.[٤]

---

(١) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتِّحادية.- مع إضافةٍ أعدَّها أ. د. خالدوف وجيوفري ج. روبر.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.

(٢) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٤: ١٩٩ - ٢٨٦.

(٣) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ١٤٦ - ١٤٨.

(٤) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

٥٠. مكتبة روسيا الحكومية (مكتبة لينين الحكومية سابقًا): أُنشئت سنة ١٨٦٢م، وتقتني ما يزيد عن أربع مئة (٤٠٠) مخطوط إسلامي، بالعربية والفارسية والتركية.[١]

٥١. مكتبة تشستر بيتي: أنشئت بين سنتي (١٩٣٠ و١٩٥٠م) في دبلن بإيرلندا: أنشأها "ألفرد تشستر بيتي" (١٨٧٥ - ١٩٦٨م)، وكان مولعًا باقتناء المخطوطات وروائع الفنون الشرقية. وفيها من المخطوطات الإسلامية ما يزيد عن أربعة آلاف وستِّ مئة (٤,٦٠١) ومخطوط إسلامي عربي، أوصى "تشستر بيتي" أنْ تكون المكتبة وقفًا باسمه. وفيها مجموع مصاحف بلغت مئتين وأربعة وأربعين (٢٤٤) مصحفًا،[٢] من بينها مصحف يُقال إنه بخطِّ المصحفي "أبي الحسن علي بن هلال بن عبدالعزيز، المعروف بابن البواب" (٣٥٠ - ٤١٣هـ).[٣] ويُعدُّ "ابن البوَّاب" من عباقرة الخطِّ العربي. وقد حظيت هذه المكتبة بمخطوطاتها بعدد من الدراسات العربية والأجنبية.

وموضوع هجرة المصاحف المخطوطة ووقفها على بعض المكتبات الغربية هو من الموضوعات التي تحتاج إلى بحوثٍ تحقيقية توثيقية متوسِّعة؛ للتعرُّف على مواطنها أوَّلاً،[٤] ثم لكشف ما

---

(١) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتِّحادية.- مع إضافةٍ أعدَّها أ.د خالدوف وجيوفري ج. روبر.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.

(٢) انظر: جان نابرت وديفيد جيمس. إيرلندا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ٤٤١ - ٤٦٦.

(٣) انظر: عبدالله الحبشي. الكتاب في الحضارة الإسلامية.- الكويت: مكتبة الربيعان، ١٩٨٢م.- ص ١٦ - ٧٢.

(٤) انظر: كوركيس عوَّاد. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة=

اعتراها من تزوير في تأريخ نسخها ونسبتها لمن هي ليست لهم من المصحفيين المشهورين الذين تخصَّصوا بنسخ المصاحف؛[1] قصدًا إلى التقرُّب إلى الله بنسخ القرآن الكريم، أو ربَّما فيما بعدُ الاتِّجار بها وبيعها بأثمانٍ عالية؛ استغلالاً لعواطف المسلمين تجاه هذا الكتاب العظيم، الذي ما يزال يُنسخ باليد؛ تقرُّبًا إلى الله تعالى، رغم التطوُّر الهائل في نقله إلكترونيًّا.

وسيفرد الباحث لهذا الشأن - بإذن الله تعالى - دراسةً خاصَّةً، تتبَّع مصائر مخطوطات المصاحف في المكتبات والمتاحف والقلاع الغربية، من مئتين وأربعة وأربعين (٢٤٤) مصحفًا إلى مصحفٌ واحد.

٥٢. ويدخل في هذه المكتبات مكتبات الجامعات والمتاحف الروسية مثل مكتبة جامعة سان بطرسبورج (١٨٥٥م): ومكتبة جامعة قازان وغيرهما من المكتبات والمتاحف الروسية السابق ذكرهما، التي حظيت بنصيب وافر من المخطوطات تصل إلى ألف وأربع مئة وسبعين (١,٤٧٠) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والفارسية والتركية،[2] إما بالشراء أو بالافتداء أو بالإهداء من عدد من المستشرقين الروس وغير الروس، من أمثال:

= منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- مرجع سابق.- ص ٢٩ - ٥٩.- (المصاحف الشريفة).- وفي هذا المرجع رصد للمخطوطات العربية الإسلامية في مكتبات العالم، فهرسها الباحث الضليع في هذا الشأن بحسب عنوانات المخطوطات، وأوصلها إلى سبع مئة وستَّة عشر (٧١٦) عنوانًا، بما فيها أوراق البردي.- ص ٧٧ - ٢٣٩.

(١) انظر: عبدالله الحبشي. الكتاب في الحضارة الإسلامية.- مرجع سابق.- ص ١٤٩ - ١٦٠.

(٢) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتِّحادية.- مع إضافةٍ أعدَّها أ.د خالدوف وجيوفري ج. روبر.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.

"ف. ف. ديتيل" (١٨٤٨م)،
و"ي. ن. بيريوزون" (١٨١٨ - ١٨٩٦م)،
و"م. ت. نافروتسكي" (١٨٢٣ - ١٨٧١م)،
و"ن. ي. فيسيولوفسكي"،
و"ي. ف. بوميلوفسكي"،
و"ج. ف. جوتفالد" (١٨١٣ - ١٨٩٧م) الآتي ذكره،
والدبلوماسي الروسي "ب. ك. سوخولتينس" (١٧٤٩ - ١٧٩٣م)،

ووزير الخارجية الفرنسي "ل. غامبيت"، وكذا من المعلِّمين والمهندسين والتجَّار والطلاَّب.[١]

ويدخل في تكوين المخطوطات في روسيا ما تمَّ جمعه من مخطوطات المكتبات السوفييتية من الجمهوريات الإسلامية التي استقلَّت. فقد صودرت بقوَّة السلطة من مكتباتها آلاف المخطوطات باللغات المتعدِّدة، ومنها اللغة العربية والفارسية والتركية، وأُودعت في مكتبات ومتاحف العاصمة موسكو وسان بطرسبورج - كما تكرَّر ذكره -.[٢]

٥٣. مكتبة "لينشي" في روما بإيطاليا: ولعلها التابعة لأكاديمية "لينشي" الوطنية التي أنشأها "فدريكو شيزي" ١٦٠٣م. وتقتني مكتبة الأكاديمية مئتين وثلاثة وثلاثين (٢٣٣) مخطوطًا إسلاميًّا بالعربية والفارسية والتركية. ومعظمها جاءت وقفًا من المستشرق الأمير "ليوني كايتاني" (١٨٦٩ - ١٩٣٥م) منشئ مؤسَّسة كايتاني للدراسات الإسلامية[٣]

---

(١) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا. - مرجع سابق. - ص ٣٥٤.

(٢) انظر: ميثم الجنابي. الاستشراق والاستعراب الروسي: المرحلة التأسيسية. - مرجع سابق. - ص ٧٥ - ٨١.

(٣) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا. - في:=

ولعلَّها من إرهاصات دعوة الشاعر الإيطالي "بترارك" (١٣٠٤ - ١٣٧٤م) الذي يَعُدّهُ كثيرٌ من المؤرِّخين أبا النهضة، فقد عبَّر بكل وضوح عن حق الإنسان في الاستمتاع بالحياة، وعمل على إحياء الآداب اللاتينية واليونانية، وطالب بإنشاء المكتبات العامة وجمع المخطوطات فيها.(١) وهذا يؤكِّد أنَّ الشغف بجمع المخطوطات بلغاتها المتعدِّدة وخلفياتها الثقافية ما كان وليد العصر الحديث.

٥٤. مكتبة سالوسكي بمدينة وارسو ببولاندا: وقد تنطق "زاووسكي"، أنشأها "يوسف أندشاي زاووسكي" وأخوه "أندشاي" بين سنتي ١٧٤٧ - ١٧٩٥م. وصودرت المكتبة ونقلت بعض مجموعاتها لمكتبة سان بطرسبورج بروسيا، ثم أُعيد جزء منها بموجب معاهدة ثنائية لتُدمَّر أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م) سنة ١٩٤٤م، بما فيها من مخطوطات، ونهبت منها حديثًا بعض المطبوعات باللغة الروسية. وأضحت الآن مكتبة بولندا الوطنية.

٥٥. مكتبة مدينة برسلاو ببولندا: صنع المستشرق الألماني "كارل بروكلمان" (١٨٦٨ - ١٩٥٦م) فهرسًا لمخطوطاتها الشرقية من العربية والفارسية والتركية والعبرية (١٩٠٠م). ثم فهرسها "ريختر" (لايبزج ١٩٣٣م)، "إلا أنَّ الحرب الأخيرة أتت على معظم مخطوطاتها".(٢) ويظهر أنها هي المكتبة التي قبلها.

٥٦. مكتبة ريلاندز بمانشستر ببريطانيا: وتعود في نشأتها إلى "جون

= مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

(١) انظر: الموسوعة العربية.- https://arab-ency.com.sy/ency/details/963/4. - (١٥/ ٦/ ١٤٤٥هـ - ٢٨/ ١٢/ ٢٠٢٣م).

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ٤٩١.

ريلاندز" (توفِّي سنة ١٨٨٨م)، افتُتحت سنة ١٩٠٠م، وبها ما لا يقل عن ألفين وخمسين (٢,٠٥٠) مخطوطًا إسلاميًّا. وهي تُعدُ من المكتبات الخاصَّة. وقد اشترت المكتبة مجموعة مكتبة شيثام التي تُعدُّ أقدم مكتبة عامة في بريطانيا (١٤٢١م) من المخطوطات العربية والفارسية والتركية.[١] وقد تعاقب عددٌ من المستشرقين على فهرسة مخطوطاتها.[٢]

٥٧. مكتبة المتحف الآسيوي بموسكو: وقد تحوَّل اسم هذا المتحف إلى معهد الاستشراق، الذي تأسس في الشهر العاشر من سنة ١٨١٨م في مدينة سان بطرسبورغ، باسم "المتحف الآسيوي التابع للأكاديمية الإمبراطورية للعلوم"، وكان بطلب من رئيس الأكاديمية الكونت "سيرغي أوفاروف" (١٧٨٦ - ١٨٥٥م).

وكان لدى المتحف الآسيوي مستودعات حفظ المخطوطات الشرقية والنقوش على الخشب والكتب الشرقية والأوروبية الغربية الخاصة بالاستشراق ومجموعة النقود الشرقية بالإضافة إلى مكتبة. وقد مرَّ المتحف بتطوُّرات، حيث نُقل إلى "طشقند" ثم أُعيد، وأضيفت إليه مجموعات تركية وبوذية. ثم نُقل سنة ١٩٥٠م من سان بطرسبورج إلى موسكو.[٣] ويُعدُّ هذا المتحف الخزانة الكبرى للمخطوطات العربية في روسيا.[٤]

---

(١) انظر: جيوفري روبر وس.هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ١٩٩ - ٢٨٦.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ٣٢ - ٣٣.

(٣) انظر: موقع المعهد: https://www.ivran.ru/ar- (١٥/٦/١٤٤٥هـ - ٢٨/ ١٢/ ٢٠٢٣م).

(٤) انظر: ميثم الجنابي. الاستشراق والاستعراب الروسي: المرحلة التأسيسية.- مرجع سابق.- ص ٨٧.

٥٨. مكتبة سان بطرسبرج بروسيا، أو مكتبة لينين سابقًا إبَّان الحكم الشيوعي للاتِّحاد السوفييتي، وهي المكتبة الوطنية: تأسَّست في عام ١٨٩١م من مجموعة مكتبات جامعة سان بطرسبرغ الحكومية، وتقع المكتبة المركزية في المبنى الرئيسي للجامعة في مدينة سان بطرسبورج. وقد تأسَّست المكتبة المركزية في هذا المبنى. وهي أقدم مؤسَّسة تعليمية في روسيا. وجاءت لاحقًا باسم الأديب الروسي "مكسيم جوركي" (١٨٦٨ - ١٩٣٦م)، وتعود إلى القرن السادس عشر الميلادي. وقيل إنها أنشئت سنة (١٧٩٥م) مع اضطرابٍ واضحٍ في سنين النشأة.

ويبلغ عدد النسخ المطبوعة للمكتبة ستَّة ملايين وثماني مئة (٦,٨٠٠,٠٠٠) عنوان، وما يقرب من مليوني عنوان خارج المكتبة، بالإضافة إلى المخطوطات التي جُلبت من خارج المدينة وأُودعت بالمكتبة. وهي مقسمة بين مجموعات علمية أساسية ومكتبات موضوعية لأقسام الجامعة. وتضم المكتبة مكتبة الأبحاث المركزية وإحدى وعشرين (٢١) مكتبة فرعية. وتخدم ما لا يقلُّ عن ثلاثين ألف (٣٠,٠٠٠) مستفيد ومنهم الطلاب[١]

وتُعَدُّ مكتبة الجامعة اليوم مركزَ معلوماتٍ كبيرًا وحديثًا، مع إمكانية الوصول إلى المعلومات العلمية العالمية.

وهي التي ضُمَّت إليها مجموعات مكتبة "زاووسكي" البولندية السابق ذكرها، تلك التي حوت حوالي أربع مئة وعشرين ألف (٤٢٠,٠٠٠) مادة، ثم أُعيدت المكتبة، أي مكتبة زاووسكي، إلى بولندا لا سيما ما جاء منها باللغة البولندية.[٢]

---

(١) انظر: -https://www.emonovo.com/ar/university/st-petersburg-state-university (١٥/ ٦/ ١٤٤٥هـ - ٢٨/ ١٢/ ٢٠٢٣م).

(٢) انظر: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%.- (١٥/ ٦/ ١٤٤٥هـ- ٢٨/ ١٢/ ٢٠٢٣م).

وتتداخل هذه المكتبة مع المكتبة الأخرى في موسكو التي كان اسمها مكتبة لينين، مع أنَّ الاسم "لينين" كان قد طغى على مدينة سان بطرسبورج إبَّان الحكم الشيوعي. ولا تعارُض بين تسمية المدينة وتسمية المكتبة. وتتنافس المكتبتان في أعداد مجموعاتهما التي تخطَّت عشرات الملايين بين مطبوعة ومخطوطة ودوريات وقطع أثرية.[1] وهنا يتَّضح التداخُل والخلط بين المكتبات الروسية، وربَّما التكرار في البيانات.

٥٩. مجمع العلوم المجري "الأكاديمية المجرية للعلوم": أنشئ المجمع سنة ١٨٢٥م، وتبرَّع بإنشائه رجل أعمال عقاري وسياسي وكاتب باسم "أصطفان سيشيني" (١٧٩١ - ١٨٦٠م) عندما خصَّص ريع سنة كاملة من دخل عقاراته لإنشاء المجمع. ويشمل عددًا من المعاهد المعنية بالعلوم التطبيقية والبحتة. ويقتني المعهد حوالي ثمان مئة وخمسة وتسعين (٨٩٥) مخطوطًا إسلاميًّا، منها مجموعة المستشرقين المجريين "أرمين فامبري" (١٨٣٢ - ١٩١٣م) و"دانييل زيلاجي" و"ساندور كيجل" (١٨٦٢ - ١٩٣٠م).[2]

٦٠. مكتبة جامعة كنجنيكا في الجمهورية السلوفاكية: وقد تأسَّست سنة ١٩١٩م، وتقتني خمس مئة وثمانيةً وتسعين (٥٩٨) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والفارسية والتركية، أقدمها يرجع إلى سنة ٥٩١هـ. ومعظمها حصلت عليه المكتبة من مكتبة العالم الباحث الرائد في التراث البوسونوي "صفوت بك باشاجيتش" (١٨٧٠ - ١٩٣٤م) الذي كان مديرًا المتحف سراييفو مطلع القرن العشرين الميلادي.[3]

---

(١) انظر: محمد ماهر حمادة. المكتبات في العالم: تاريخها وتطوُّرها حتى مطلع القرن العشرين.- مرجع سابق.- ص ٢٢٩ - ٢٣٢.

(٢) انظر: ألكسندر فودور. المجر.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٣: ٧١٩ - ٧٢٧.

(٣) انظر: يعقوب كارفيك. الجمهورية السلوفاكية.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث=

٦١. مكتبة جامعة برينستون بالولايات المتَّحدة الأمريكية: انطلقت المكتبة سنة ١٩٤٨م. وتزيد مجموعاتها العامَّة عن ثلاثة عشر مليون (١٣,٠٠٠,٠٠٠) مادَّة بين كتاب وفيلم ومخطوط، منها تسعة آلاف وثلاث مئة (٩,٣٠٠) مخطوط،[١] ومن بينها المخطوطات العربية التي شغلت فهارسها أحد عشر مجلَّدًا، والمجلد الثاني عشر لفهارس المجلَّدات الأحد عشر. وتشمل مجموعات "يهودا" والأخوين "جاريت" وغيرهما الآتي ذكرهم من المجموعات الخاصَّة التي تزوَّدت بها المكتبة عن طريق الشراء والإهداء والأوقاف.

وذكر من ذكر أنَّ مجموع المخطوطات الإسلامية بالمكتبة قد بلغ ثمانيةً وأربعين ألف (٤٨,٠٠٠) مخطوط. واعتنى بتحقيق فهارسها الباحث "محمد عايش".[٢] وكانت تبلغ سنة ١٩٥٠م أحد عشر ألفًا وخمسين (١١,٠٥٠) مخطوطًا إسلاميًّا، بحسب ما كتبه الباحث العربي "كوركيس عوَّاد" في ذلك التاريخ. ويذكر أنَّ المستشرق العربي "فيليب حتِّي" قد صنع لها فهرسًا.[٣] وعلى أيِّ حال فإنَّ مكتبة الجامعة هذه تملك "أعظم مجموعة من المخطوطات في أمريكة".[٤]

= الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٢: ٥٢٧ - ٥٣١.

(١) انظر: يوسف إيبش. الولايات المتَّحدة الأمريكية.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ٥٦١ - ٦٥٧.

(٢) انظر: جامعة برينستون. فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون/ تحقيق محمد عايش.- ١٢ مج.- جدَّة: مؤسَّسة سقيفة الصفا العلمية، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.-.

(٣) انظر: كوركيس عوَّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية.- مجلَّة سومر.- مرجع سابق.- ص ٢٣٧ - ٢٧٧.

(٤) انظر: كوركيس عوَّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية.- مجلَّة سومر.- المرجع السابق.- ص ٢٣٧ - ٢٧٧.

٦٢. مكتبة جامعة هارفارد الأمريكية "مكتبة هوتون": منذ القرن السابع عشر الميلادي. وقد تعرَّضت سنة ١٧٦٤م للإتلاف والحريق الكامل، ثم أعيد بناؤها بالمجموعات الخاصَّة الجديدة الموهوبة لها من بعض الواقفين والموصين بمجموعاتهم وبعض أموالهم، وكان ٧٥٪ من تلك المجموعات في الكهنوت.[١]

وبلغت المخطوطات الإسلامية فيها حوالي تسع مئة وعشرة (٩١٠) مخطوطات، منها ثمان مئة (٨٠٠) باللغة العربية والباقية بالفارسية والتركية والأردو. ومن بينها ستَّة أو خمسة مخطوطات نسخها أفارقة مستعبدون في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي.[٢] وقد صنع لها المستشرق "جون أرن" فهرسًا لم يُطبع في حينه (١٩٥١م)، في أربعة عشر (١٤) جزءًا بخطِّ اليد.[٣] وتُعدُّ المكتبة الآن أكبر مكتبة جامعية في الولايات المتَّحدة الأمريكية.[٤]

٦٣. مكتبة مدرسة دراسات الموسيقى الشرقية بجامعة جلاسجو ببريطانيا: حيث تُعدُّ مدينة جلاسجو في أسكوتلندا عاصمة الموسيقى في بريطانيا، فتكثر فيها الأكاديميات الموسيقية، ومن ثم المكتبات المعنية بالتراث الموسيقي المحلِّي والعالمي، ومنه التراث الموسيقي الشرقي، بما في ذلك المخطوطات

---

(١) انظر: https://library.harvard.edu/collections/islamic-heritage-project. (٣٠/ ٩/ ١٤٤٥هـ - ٩/ ٤/ ٢٠٢٤م).

(٢) انظر: يوسف إيبش. الولايات المتَّحدة الأمريكية.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ٥٦١ - ٦٥٧.

(٣) انظر: كوركيس عوَّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية.- مجلَّة سومر.- مرجع سابق.- ص ٢٣٧ - ٢٧٧.

(٤) انظر: محمد ماهر حمادة. المكتبات في العالم: تاريخها وتطوُّرها حتى مطلع القرن العشرين.- مرجع سابق.- ص ٢٩٤ - ٢٩٥ وص ٢٩٧.

ذات العناية بأدب الموسيقى. وقد أوقف المستشرق البريطاني "هنري جورج فارمر" (١٨٨٢ - ١٩٦٥م) مخطوطات مكتبته ذات الطابع التخصُّصي على هذه المكتبة.[١]

٦٤. مكتبة الأكاديمية التاريخية الملكية بمدريد (مجريط) بإسبانيا: وتقتني ثلاث مئة وواحدًا وسبعين (٣٧١) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والفارسية والتركية والبربرية، تعود تواريخها بين القرنين التاسع والتاسع عشر الميلاديين.[٢]

٦٥. مكتبة الكونجرس في واشنطن: يعود تاريخ تأسيس المكتبة إلى ما بعد سنة ١٧٧٦م، وهو تاريخ استقلال أمريكا من الاحتلال الأوروبِّي، حيث تكوَّنت المجالس النيابية التي تمثل المواطنين على مستوى الخمسين ولاية، فاحتاج أعضاء المجالس إلى المراجع. ويُحدَّد تاريخ تأسيسها بسنة ١٨٠٠م أي بعد ربع قرن من تأسيس الاتِّحاد بعد انتقال العاصمة من فيلادلفيا إلى مقاطعة واشنطون.[٣] وبها ما يقارب الثلاثة آلاف وسبع مئة (٣,٧٠٠) مخطوط إسلامي بين عربي وفارسي وتركي وأُردي وماليزي.[٤] ومن بينها مكتبة الشيخ "محمد إمام المنصوري" المبتاعة منه، حيث بلغت المخطوطات منها ما يزيد على ألف وخمس مئة

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- المرجع السابق.- ٢: ١١٤ - ١١٥.

(٢) انظر: نوريَّا توريس. إسبانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- مرجع سابق.- ١: ٣٣ - ٨٥.

(٣) انظر: محمد ماهر حمادة. المكتبات في العالم: تاريخها وتطوُّرها حتى مطلع القرن العشرين.- مرجع سابق.- ص ٣٥٣ - ٣٦٣.

(٤) انظر: يوسف إيبش. الولايات المتَّحدة الأمريكية.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ٥٦١ - ٦٥٧.

وأربعة وستِّين (١,٥٦٤) مخطوطًا. وقد كُتب عن مخطوطات المكتبة في المراجع العربية الكثير.

وممَّن كتب عنها من الذين وقفوا عليها الباحث العربي في مجال المخطوطات "كوركيس عوَّاد". وقد نبَّه إلى مجموعات أغلفة المخطوطات التي "قد انتُزعت من مخطوطات لا يُعرف شيءٍ من أمرها، فتُعدُّ من أنفس المجاميع. وهي بحدِّ ذاتها جديرة بالدرس والوصف. وليت إدارة مكتبة الكونكرس تُعنى بوضع بحثٍ وافٍ في صفة هذه الأغلفة وما تنطوي عليه من جمالٍ وفنٍّ. وبعض هذه الأغلفة مصوَّرٌ ومزوَّقٌ بالمينا، وبعضها مذهَّب وعلى بعضها كتابات وزخارف قد أوفت في الغاية في الإبداع والجمال".[١]

٦٦. مكتبة يريفان عاصمة الجمهورية الأرمنية، هي مكتبة أرمينيةَ الوطنية، وتسمى مكتبة ماتنداران، وهي المكتبة العامة ليريفان وبقية أرمينيا: أنشئت عام ١٨٣٢م، وانتقلت إلى مبناها الحالي سنة ١٩٣٢م. وهي مكتبة ومعرض ومركز أبحاث، وتحتوي على سبعة عشر ألف (١٧,٠٠٠) مخطوط، كما تحتوي على كنوز معرفية باللغات الأرمينية واليونانية والآرامية والآشورية والعبرية واللاتينية والفارسية القديمة والمتوسطة.[٢] وتعدُّ المخزن المركزي الأرميني للمخطوطات. ومن بين مخطوطاتها تقتني الدار أو المكتبة ألفين ومئتين وخمسين (٢,٢٥٠) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والتركية والفارسية.[٣]

---

(١) انظر: كوركيس عوَّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية.- مجلَّة سومر.- مرجع سابق.- ص ٢٣٧ - ٢٧٧.- والنصُّ من ص ٢٤٣ - ٢٤٤.

(٢) انظر: مكتبة يرفان الوطنية.- https: / /ar.wikipedia.org /wiki /%D٩.- (١٩/ ٦/ ١٤٤٥هـ - ١/ ١/ ٢٠٢٤م).

(٣) انظر: أولك ف. أكيموشكين. أرمينية.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ٢٧ - ٣٢.

٦٧. متحف التاريخ في مدينة شومن ببلغاريا: وقد أنشئ سنة ١٨٥٧م، ويقتني ست مئة وخمسين (٦٥٠) مخطوطًا إسلاميًّا، جاء بعضها من مسجد تومبول في شومن نفسها، والبعض الآخر عن طريق الإهداء أو الشراء. ويظهر أنَّ هذه المجموعات الخاصَّة قد أضحت وقفًا على المتحف الملحق بالمسجد - كما يوحي به السياق - أوقفها عليه "شريف خليل باشا".[١]

٦٨. المكتبة الطبية بالقوات المسلحة الأميركية: انطلقت المكتبة المتخصِّصة من مكتبة الأكاديمية العسكرية سنة ١٨١٢م في "ويست بوينت" في ولاية نيو يورك. وهناك مكتبة طبِّية أخرى للجيش في مدينة "كليفلاند" بولاية أوهايو فيها ثلاث مئة وخمسة عشر (٣١٥) مخطوطًا إسلاميًّا، وصُنع لها فهرس.[٢] وربَّما تكون هي الأولى نُقلت إلى "ويست بوينت" التي أقرب ما تكون إلى أنها مدينة أو قاعدة عسكرية.

٦٩. مكتبة البحث العلمي بجامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس: تقتني هذه المكتبة حوالي سبعة آلاف وثلاث مئة وأربعة وسبعين (٧,٣٧٤) مخطوطًا إسلاميًّا باللغات العربية والفارسية والتركية، وغالبها باللغة التركية ثم العربية ثم الفارسية.[٣]

٧٠. مكتبة الأكاديمية الرومانية في بوخارست العاصمة: أُنشئت سنة

---

(١) انظر: ستوينكا كندروفا.- بلغاريا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ٤٩ - ٧٦.

(٢) انظر: كوركيس عوَّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية.- مجلَّة سومر.- مرجع سابق.- ص ٢٣٧ - ٢٧٧.

(٣) انظر: يوسف إيبش. الولايات المتَّحدة الأمريكية.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ٥٦١ - ٦٥٧.

١٨٦٧م. وتقتني ثلاث مئة وثلاثة وستِّين (٣٦٣) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والفارسية والتركية والمختلطة، ومخطوطات للقرآن الكريم، حصلت عليها من الإهداء أو البيع من المسلمين المواطنين الرومانيين أو من الأسرى لحرب ١٨٧٧م أو عن طريق الشراء من الباعة والعاديات الغربيين أو ممَّن سافروا إلى الشرق وحصلوا على بعض المخطوطات، كالكابتن "أولتيلنيسياكو" والأسقف "ديونس رومانو" والكونت "روسيتِّي".

ومن الملاحظ أنَّ المعدِّة لهذه المادة عن رومانيا المستشرقة الرومانية "ناديا أنجليسكو" (١٩٤١ - ....) قد ذكرت عند حديثها عن مخطوطات المكتبة المركزية لجامعة كلوج الخمسة عشر (١٥) مخطوطًا أنَّ من بينها شريطًا مخطوطًا "طوله متران، مكتوب عليها أدعية وأسماء النبي ﷺ التسع والتسعون بألوان وزخارف بديعة".[١] ولعلَّها تقصد أسما الله الحسنى التسعة والتسعين.

٧١. مكتبة جامعة متشجن في مدينة آن آربور: أنشئت سنة ١٨٣٨م. ومجموع مقتنياتها ستَّة عشر مليونًا وخمسة وعشرون ألفًا وتسع مئة وتسعٍ وستُّون (١٦,٠٢٥,٩٦٩) مادَّة. وتحتوي إلى سنة ١٩٥٠م على ألف ومئتي (١,٢٠٠) مخطوطٍ عربي إسلامي.[٢] ويظهر أنَّ مجموعة المخطوطات لم تقتصر على هذا العدد، وربَّما وصلت بعد ذلك التاريخ إلى ألف ومئتين وخمسين (١,٢٥٠) مخطوطًا أو تزيد.

---

(١) انظر: ناديا أنجليسكو. رومانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٢: ٥٩٧ - ٦١٥.- والنصُّ من ص ٦١٢.

(٢) انظر: كوركيس عوَّاد. جولة في دوبرينستونر الكتب الأمريكية.- بغداد: مطبعة الرابطة، ١٩٥١م.- ص ٤٣.

٧٢. المتحف التاريخي للدولة في موسكو: أنشئ سنة ١٨٧٢م. وبه ما يزيد عن ألفي (٢,٠٠٠) مخطوط إسلامي، أغلبها باللغتين العربية والتركية. ويضمُّ المتحف كذلك مكتبة الغازي الروسي "سكوبليف" المحتوية على مئة وسبعة وتسعين (١٩٧) مخطوطًا إسلاميًّا صادرها على أنها غنائم حرب أثناء غزوه لأدرنة العثمانية، أغلبها في الفقه الإسلامي والنحو والمنطق.[١]

٧٣. مكتبة الأخوين "كيريل" و"ميتوديوس" الوطنية في مدينة صوفيا ببلغاريا: أنشئت سنة ١٨٧٨م. وتُعدُ أكبرَ مركز للمخطوطات الشرقية والغربية في بلغاريا، ففيها حوالي ثلاثة آلاف وستٍّ مئة وثمانون (٣,٦٨٠) مخطوطًا شرقيًّا إسلاميًّا بين العربية والتركية والفارسية. وقد حصلت المكتبة عليها من مكتبات علماء أتراك وبلغاريين، واعتراها بعض الترتيب والفهرسة المتواصلين. وأُعيدَ بعضها إلى تركيا بموجب مذكرات تفاهُم بين البلدين. والمكتبة ما تزال تنمِّي مجموعاتها من المخطوطات وتوليها عنايةً خاصَّةً، يُسهم فيها بعض الخبراء العرب والإيرانيين والمستشرقين البلغاريين.[٢]

٧٤. مكتبة إيفان فازدوف العامَّة في مدينة بلوفديف ببلغاريا: أُنشئت سنة ١٨٧٩م. وتضم مئةً وسبعة (١٠٧) مخطوطات إسلامية باللغات العربية والتركية والفارسية ومجاميع أخرى باللغتين العربية والتركية، وآلت إليها عن طريق الإهداء أو الشراء بين سنتي ١٩١١ و١٩٨٥م.[٣]

---

(١) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتِّحادية.- مع إضافةٍ أعدَّها أ.د خالدوف وجيوفري ج. روبر.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.

(٢) انظر: ستوينكا كندروفا.- بلغاريا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ٤٩ - ٧٦.

(٣) انظر: ستوينكا كندروفا.- بلغاريا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي.=

٧٥. مكتبة مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية ببريطانيا: أُنشئت سنة ١٩١٧م. وهي تابعة لجامعة لندن. وبها حوالي ألف وثمانين (١,٠٨٠) مخطوطًا إسلاميًّا متنوِّعة اللغات.[١]

٧٦. دار محفوظات أكاديمية العلوم والفنون اليوغوسلافية السابقة، المجموعة الشرقية: أنشئت الدار سنة ١٩٢٧م، وتقتني ألفين وخمسة وثمانين (٢,٠٨٥) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والتركية والفارسية. وهي أضخم مجموعة مخطوطات في مدينة زغرب بكرواتيا.[٢]

٧٧. المكتبة الأكاديمية للمعهد الإيطالي لدراسات الشرقين الأوسط والأدنى في روما بإيطاليا: وقد أُنشئ المعهد سنة ١٩٣١م، ويقتني مئتين وخمسين (٢٥٠) مخطوطًا عربيًّا إسلاميًّا، بعضها مصاحف.[٣]

٧٨. معهد الدراسات الشرقية في براغ بتشيكوسولوفاكيا سابقًا: تم إنشاؤه سنة ١٩٢٢م، وبدأ باقتناء المخطوطات سنة ١٩٣٥م. ويقتني المعهد مئة وستة وثمانين (١٨٦) مخطوطًا إسلاميًّا وتزيد، وبعضها غير مفهرس. وفي المرجع تفصيلات حول سُبُل اقتناء المخطوطات من الأديرة والقلاع والأشخاص

= المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٢: ٤٩ - ٧٦.

(١) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٤: ١٩٩ - ٢٨٦.

(٢) انظر: محمد جدرالوفيتش. كرواتيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٣: ٥١٣ - ٥٢٣.

(٣) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

الرحَّالة التشيك والأتراك. وتنال المخطوطات عنايةً خاصَّةً من المسؤولين الأساتذة بالمعهد، بما في ذلك حفظ بعض المخطوطات في صناديقَ معدنية حمايةً لها من الحريق.[1]

٧٩. مكتبة براذرتون بجامعة ليدز: انتقلت لمبناها الجديد سنة ١٩٣٦م. وفي قسم المجموعات الخاصَّة حوالي خمس مئة وأربعة وخمسين (٥٥٤) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والفارسية والتركية والأُردية والماليزية والكشميرية، بالإضافة إلى مصحفين مخطوطين وشيء من كتاب صحيح البخاري.[2]

٨٠. مكتبة قسم الدراسات الآسيوية المنشأة سنة ١٩٧٣م في معهد الدراسات الشرقية بمدينة نابولي بإيطاليا المنشأ سنة (١٧٣٢م): ولديها مئتان وأحد عشر (٢١١) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والتركية والسواحلية، وفيها مصاحف.[3]

٨١. مركز المعلومات وصيانة المكتبات في جامعة ليبج ببلجيكا، المكتبة العامة سابقًا: ويقتني المركز أربع مئة وسبعين (٤٧٠) مخطوطًا إسلاميًّا، منها أربع مئة وسبعةٌ وثلاثون (٤٣٧) مخطوطًا إسلاميًّا نادرًا كانت هبةً من مواطنة بلجيكية باسم "دارجان"، تنازلت عنها للمركز بالجامعة.[4]

---

(١) انظر: يعقوب كارفيك. الجمهورية التشيكية.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ٣٧٧-٣٩٨.

(٢) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٤: ١٩٩ - ٢٨٦.

(٣) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

(٤) انظر: أوبان مارتن. بلجيكا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي.=

ويذكر المرجع أنَّ المركز كان يقتني قبل سنة ١٩٨٦م خمسة آلاف (٥,٠٠٠) مخطوط غربي، وسبع مئة (٧٠٠) كتاب من أوائل المطبوعات، وأربعة آلاف (٤,٠٠٠) كتاب من القرن السادس عشر الميلادي، وثلاثةً وثلاثين (٣٣) مخطوطًا شرقيًّا، معظمها من المجموعات الخاصَّة بالمستشرق البلجيكي "فيكتور شوفان" أو "شوفين" (١٨٤٤ - ١٩١٣م) والمستشرق البلجيكي الآخر "فيتر".[١]

٨٢. معهد كيكيلدج للمخطوطات بأكاديمية جورجيا للعلوم: أنشئ سنة ١٩٥٨م، ويقتني ألفين وخمس مئة (٢,٥٠٠) مخطوط إسلامي بين العربي والفارسي والتركي، وبعض المخطوطات باللغة الشغطائية - وقد كانت من اللغات السائدة في آسيا الوسطى وسلطنة مغول الهند - وتغطي هذه المخطوطات معظم العلوم العربية والإسلامية.[٢]

٨٣. معهد الثقافة الشرقية بجامعة طوكيو باليابان: حصل عام ١٩٨٧م على مجموعة من المخطوطات الإسلامية للمستشرق الألماني "هانز دايبر" (١٩٤٢ - ٠٠٠٠م)، كان قد جمعها أثناء رحلاته للشرق الأوسط. ويبلغ عدد المخطوطات بالمعهد ثلاث مئة وسبعةٍ وستِّين (٣٦٧) مخطوطًا.[٣]

= المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ٣٣ - ٤٨.

(١) انظر: أوبان مارتن. بلجيكا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ٣٣ - ٤٨.

(٢) انظر: أولك ف. أكيموشكين. جورجيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ٥٢١ - ٥٢٧.

(٣) انظر: تورو هاريكاوا. اليابان.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ٦٥٩ - ٦٦٤.

المبحث الخامس:
مخطوطات المستشرقين

بعد المرور السريع على بعض أسماء المستشرقين الواقفين مخطوطاتهم العربية والشرقية ومجموعاتهم ضمنًا، من خلال الحديث عن المكتبات والمتاحف الغربية، يمكن إعادة ذكرهم وذكر غيرهم على أنهم من أبرز المستشرقين الذين وقفوا مخطوطاتهم ومجموعاتهم الأخرى أو أهدوها أو باعوها، من خلال النماذج من المستشرقين في الغالب الآتية أسماؤهم، مع تجاوز أولئك المستشرقين الذين كانت لهم عناياتٌ خاصَّةٌ بالمخطوطات من خلال عملهم أمناء عليها في المكتبات الغربية التي تقتنيها أو فهرستها، دون أنْ يقتنوا شيئًا منها فيتصرَّفوا فيها، وهم كثيرون. هذا مع قدر يسير من التفصيل في حال المستشرقين الذين سبقت الإشارة إليهم.

وربَّما توسَّع البحث في الحديث عن بعض المستشرقين ذوي العراقة في العناية بجمع المخطوطات ثم التصرُّف بها. وتيسَّر رصد مئة وخمسين (١٥٠) مستشرقًا، من بينهم مستشرقون دبلوماسيون وذوو اهتمامات سياسية وتنصيرية وإن لم يكنْ بعضهم بالضرورة من المستشرقين، وجاء ترتيبهم حسب تاريخ وفياتهم إنْ وجدت على الترتيب الآتي:

١. ولعلَّ من أقدم الذين وصلتنا عنهم الأخبار من المستشرقين الذين جمعوا المخطوطات العربية والإسلامية عن طريق الرحلة إلى حاضرة من حواضر المسلمين المستشرق الإنجليزي "دانييل أو. مورلي" في القرن السادس الهجري الموافق للقرن الثاني عشر الميلادي (اشتُهر بين سنتي ٥٦٥ - ٥٨٦هـ/ ١١٧٠ - ١١٩٠م)، حيث قصد الأندلس؛ بحثًا عن الحكمة و"عمَّن

هم أكثر حكمةً من فلاسفة العالم، على حدِّ قوله"، ثم عاد من الأندلُس إلى إنجلترا بمجموعة كبيرة من المخطوطات العربية الإسلامية النفيسة في الحكمة،[1] ولا يُعلم مصيرها. ولعلها عادت إلى إحدى المكتبات الإنجليزية.

٢. المستشرق الإيطالي الأسقف "أوغستينيو جويستانياني" (١٤٧٠ - ١٥٣٦م). أنفق ثروته على جمع المخطوطات العربية والعبرية والكلدانية.[2] وهي كذلك لا يُعلم مصيرها، ولعلَّها عادت إلى إحدى المكتبات الإيطالية.

٣. المستشرق الألماني "يوهان ألبرشت فيدمانشتيتر" (١٥٠٦ - ١٥٥٧م)، الذي عمل دبلوماسيًا ومستشارًا في الأوساط العربية عاد منها ببعض المخطوطات الإسلامية وعادت من بعده إلى المكتبة الألمانية (مكتبة الدولة البافارية) في بافاريا بألمانيا،[3] بما فيها نسخٌ مخطوطة من القرآن الكريم، حيث كان المستشرق "ويدمانشتيتر" مهتمًّا بهذا الكتاب العظيم وسعى إلى ترجمة معانيه.[4]

وكان أكثر انفتاحًا على الأفكار الجديدة والثقافات الأخرى. وسهَّلت عليه إجادته للغة العربية دراسة المخطوطات العربية بمنتهى العناية، وألَّف بعدها كتابًا عن القرآن الكريم. وبعد وفاته انتقلت ملكية مكتبته إلى الدوق "ألبرشت الخامس" (١٥٢٨ - ١٥٧٩م) دوق

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ١: ١١٤ - ١١٥.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- المرجع السابق.- ١: ١٢٤١.

(٣) انظر: https://tarafiraqi.com/A9-%D9%87. وانظر أيضًا: يوهان فوك. الدراسات العربية في أوربَّا/ نقله إلى العربية سعيد حسن بحيري ومحسن الدمرداش.- القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٦م.- ص ١٢٩.

(٤) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

بافاريا، لتتحوَّل المكتبة إلى نواة لإنشاء مكتبة مقاطعة بافاريا الحالية.[١] وهي ثاني أكبر مكتبة في ألمانيا في مجموعاتها المخطوطة.[٢]

٤. ومرَّت بالمستشرق الفرنسي المنصِّر "وليم "جيوم" بوستل" (١٥١٠ - بعد ١٥٨١م) ضائقة مالية، فباع مجموعاته، ومن بينها عدد من المخطوطات الإسلامية، إلى مكتبة هايدلبرج بألمانيا. فصارت نواةً لمجموعات المكتبة المخطوطة.[٣]

ثم انتقلت المخطوطات بأسباب القلاقل إلى روما، بعدما نهبت مكتبة جامعة هايدلبرج التي تحتوي على ستَّة آلاف وستِّ مئة (٦,٦٠٠) مخطوط، من بينها مخطوطات عربية وإسلامية.

وكان المستشرق "بوستل" قد حصل على مجموعة من المخطوطات بالشراء أثناء سفره في رحلتين للبلاد العربية والإسلامية ١٥٣٦م و١٥٤٨ - ١٥٥١م، مرسلاً من الملك "فرانس الأوَّل".[٤] وبعض مجموعاته المخطوطة وُجدت في المكتبة الوطنية بباريس ومكتبة الفاتيكان.[٥]

---

(١) انظر: اعتدال سلامة. مكتبة ميونيخ.. ٤٠٠,٤ مخطوطة إسلامية و١٧٥ مصحفًا نادرًا. جمعها ملوك بافاريا وأمراؤها ورهبان أديرتها منذ قرون طويلة.-صحيفة الشرق الأوسط.-(٢٠رَمضان١٤٣٦هـ-٦يوليو٢٠١٥م).
)-https://aawsat.com/home/article/400656/%D9%85%D9%83%D8%A.
(٢٧/ ٣/ ١٤٤٥هـ - ١٢/ ١٠/ ٢٠٢٣م).

(٢) انظر: تيلمان زايدنشتيكر. كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات الألمانية؟/ ترجمة أحمد عبدالباسط.- مجلَّة علوم المخطوط (مكتبة الإسكندرية).- ع ٢ (٢٠١٩م).- ص ٢٥٥ - ٢٨٨.

(٣) انظر: رائد أمير عبدالله. جهود المستشرقين في خدمة التراث العربي الاسلامي المخطوط.- مجلَّة آداب الرافدين.- ع ٦٧ (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م).- ص ٤٣٧ - ٤٦٦.

(٤) انظر: يوهان فوك. الدراسات العربية في أوربَّا حتَّى مطلع القرن العشرين.- مرجع سابق.- ص ١١٦ - ١٢٦.

(٥) انظر: مجموعة من المؤلِّفين. دور العالم العربي الإسلامي في نهضة الغرب: =

٥. باع المستشرق "ويد ماترنز" (القرن السادس عشر الميلادي) سنة ١٥٥٨م مجموعة مخطوطاته التي جاءت في عشرة مجلَّدات إلى دوق بروسيا.[١]

٦. وكان لدى المستشرق الهولندي "جوزيف ج. سكاليجر" (١٥٤٠ - ١٦٠٩م)، المحافظ على قراءة القرآن الكريم،[٢] مجموعة من المخطوطات أُوقفت على مكتبة جامعة لايدن بهولندا.[٣] فصارت هذه المكتبة بجامعة لايدن وجهة المستشرقين الأوروبِّيين وغير المستشرقين من الباحثين العرب والمسلمين المعنيين بدراسة التراث العربي الإسلامي - كما مرَّ ذكره -.

٧. المستشرق الهولندي "توماس إربينيوس" (١٥٨٤ - ١٦٢٤م) منشئ مطبعة بريل بلايدن. باع مخطوطاته التي جمعها من المشرق والمغرب العربيين على مكتبة جامعة لايدن بهولندا ومكتبة جامعة كامبريدج ببريطانيا.[٤]

٨. المستشرق الدبلوماسي الفرنسي "سافاري فرانسوا دي بريف" (١٥٦٠ - ١٦٢٧م) سفير فرنسا لدى تركيا العثمانية لخمس

= الآثار المحتملة في العلاقات التثاقفية المعاصرة/ مراجعة وتحرير نايف بن رزق الروضان، ترجمة منيرة بنت عبدالله الماضي.- مرجع سابق.- ص ٢٤٠.

(١) انظر: رائد أمير عبدالله. جهود المستشرقين في خدمة التراث العربي الاسلامي المخطوط.- مجلَّة آداب الرافدين.- ع ٦٧ (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م).- ص ٤٣٧ - ٤٦٦.

(٢) انظر: آمنة محمود الذيابات البطوش. المدرسة الاستشراقية الهولندية والتراث الإسلامي.- مجلَّة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات.- مرجع سابق.- ص ١٥٩ - ١٩٥.

(٣) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ٣٠٢ - ٣٠٣.

(٤) انظر: آمنة محمود الذيابات البطوش. المدرسة الاستشراقية الهولندية والتراث الإسلامي.- مجلَّة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات.- مرجع سابق.- ص ١٥٩ - ١٩٥.

عشرة سنة، جمع فيها عددًا من المخطوطات، اقتنتها المكتبة الملكية بفرنسا، وزادت على مئة (١٠٠) مخطوط عربي إسلامي، صنَّفها بعض المستشرقين اللبنانيين المقيمين في فرنسا من أسرة آل السمعاني وغيرها.[١]

٩. المستشرق اللبناني المطران "سركيس الرزِّي" (توفِّي سنة ١٦٣٨م). تخصَّص في نسخ التوراة، وأهداها للبابا بولس الخامس، فوضعها البابا في مكتبة الفاتيكان ورفض إعارتها. وله نسخة أخرى من التوراة نسخها بنفسه، ووهبها مع مجموعة مكتبته للمطران "يوحنا الحصروني" (١٥٦٠ - ١٦٢٦م)، فاشترى الأب "موريـن" أحد أساتذة معهد فرنسا المجموعة بثمن بخس، بخمس مئة وسبعٍ وستِّين (٥٦٧) ليرة.[٢]

وقد آلت مجموعات المستشرقين الآتية أسماؤهم إلى المكتبة البودلية.

١٠. "جون جريفز" (١٦٠٢ - ١٦٥٢م)،[٣]

١١. وكذا مجموعة المستشرق "لود"،

١٢. والمستشرق "إدوارد بوكوك" الأبّ (١٦٠٤ - ١٦٩١م)،

١٣. والمستشرق "مارش"،

١٤. والمستشرق "أوسلي أو أوزلي" الذي أوقف مجموعته من المخطوطات على المكتبة.[٤]

١٥. المستشرق الإنجليزي السياسي "جون سلدن" (١٥٨٤ -

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٣: ٣١٧ - ٣١٨.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٣: ٣٢٠.

(٣) انظر: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ١٦٤ - ١٦٥.

(٤) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ٨٢.- (الهامش رقم ١).

١٦٥٤م). الذي خلَّف مجموعةً كبيرةً من المخطوطات الشرقية المهمَّة.[١]

١٦. وأهدى المستشرق الألماني "يوهان زيخيندورف" (١٥٨٠ -١٦٦٢م) مجموعةً من مخطوطاته التي كان يقتنيها في مكتبته الخاصَّة ومجموعها خمسة عشر (١٥) مخطوطًا إسلاميًّا منها أربعة مصاحف للمكتبة المدرسية في مدينة زفياكو/ زاله بألمانيا.[٢]

١٧. المستشرق اللبناني "إبراهيم الحاقلاَّني" (١٦٠٤ - ١٦٦٤م). من المعتنين بتحقيق التوراة باللغة العربية. وله جهود مع مستشرقين عربٍ آخرين من أسرة "السمعاني" في فهرسة مخطوطات مكتبة الفاتيكان العربية والسريانية.[٣] ونُقلت مخطوطاته بعد وفاته إلى المكتبة نفسها.[٤]

١٨. ومثله في هذا الأديب العربي من سوريا المستشرق "حبيب زيَّات" (١٨٧٢ - ١٩٥٤م)، الذي أنشأ له مكتبةً في مدينة نيس في فرنسا تضمُّ سبعة مخطوطات.[٥]

١٩. المستشرق الهولندي السفير "ليفينيوس فون وارنر (فارنر)" (١٦١٩ - ١٦٦٥م) وَهب لمكتبة جامعة لايدن بهولندا سنة وفاته

---

(١) انظر: أماني جعفر الغازي. تاريخ حركة الاستشراق.- ط ٢.- جدَّة: المؤلِّفة، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.- ص ١٤٩.

(٢) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٣) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين.- ط ٥.- بيروت: المؤسَّسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠١٥م.- ص ٣٤٨ - ٣٥١.

(٤) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٣: ٣٢٢ - ٣٢٣.

(٥) انظر: آني برتيه وفرانسيس ريتشارد . فرنسا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٣: ٣١٥- ٤٠٥.

من مجموعته التي أضافت للمكتبة ألف (١,٠٠٠) مخطوط إسلامي بين عربي وفارسي وتركي ومخطوطات عبرية، كان قد "اقتناها" "وارنر" مدَّة إقامته سفيرًا بالآستانة "إسطنبول" بين سنتي (١٦٤٤ - ١٦٦٥م).[١] وضُمَّت مجموعته إلى مجموعة المستشرق ""سكاليجر" (١٥٤٠ - ١٦٠٩م) في مكتبة الجامعة.[٢]

٢٠. المستشرق الهولندي "يعقوب جوليوس" (١٥٩٦ أو "١٥٩٠" - ١٦٦٧م)، أوقف مكتبته بما فيها من مخطوطات خاصَّة به تقدَّر بمئتين وخمسين (٢٥٠) إلى ثلاث مئة (٣٠٠) مخطوطٍ كان قد اشتراها من البلاد العربية في رحلتيه اللتين استمرَّتا سبع سنواتٍ (١٦٢٥ - ١٦٢٩م)،[٣] على مكتبة جامعة لايدن بهولندا.[٤] وبعضها كان قد جمعها من المغرب في رحلته الأولى التي جسَّدت العلاقة الخاصَّة بين المغرب وهولاندا. ثم رحل ثانيةً للشرق العربي بإيعاز من إدارة جامعة لايدن بهولندا، التي زوَّدته بمبلغ كبير من المال ليشتري به مخطوطات عربية، فبدأ بحلب ومدنٍ سوريةٍ أخرى.[٥] وبعضها ببعت بالمزاد سنة ١٦٩٦م، فاشترتها مكتبة جامعة لايدن، أي بعد وفاة "جوليوس" بحوالي ثلاثين سنة.[٦]

---

(١) انظر: حيدر قاسم مطر التميمي. مدرسة الاستشراق الهولندية ودورها في حفظ التراث الإسلامي المخطوط.- مرجع سابق.- ١٩٠ ص.

(٢) انظر: آمنة محمود الذيابات البطوش. المدرسة الاستشراقية الهولندية والتراث الإسلامي.- مجلَّة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات.- مرجع سابق.- ص ١٥٩ - ١٩٥.

(٣) انظر: مجموعة من المؤلِّفين. دور العالم العربي الإسلامي في نهضة الغرب: الآثار المحتملة في العلاقات التثاقفية المعاصرة/ مراجعة وتحرير نايف بن رزق الروضان، ترجمة منيرة بنت عبدالله الماضي.- مرجع سابق.- ص ٢٤٠.

(٤) انظر: يوهان فوك. الدراسات العربية في أوربَّا.- مرجع سابق.- ص ١٧١ - ١٧٦.

(٥) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين.- مرجع سابق.- ص ٢٠٤ - ٢٠٦.

(٦) انظر: آمنة محمود الذيابات البطوش. المدرسة الاستشراقية الهولندية=

٢١. المستشرق الإنجليزي الراهب المعجمي "إدموند كاستل" (١٦٠٦ - ١٦٨٥م). أوقف مخطوطاته على مكتبة جامعة كمبريدج بإنجلترا.[١]

٢٢. المستشرق الإنجليزي المنصِّر "إدوارد بوكوك" الأب (١٦٠٤ - ١٦٩١م). أقام قسِّيسًا في حلب. واقتنى من الشرق مجموعةً من المخطوطات النفيسة، منها كتاب "مجمع الأمثال" لـ"الميداني" (توفِّي سنة ٥١٨هـ). وخلَّف مجموعةً من المخطوطات العربية بلغت أربع مئة وعشرين (٤٢٠) مخطوطًا، اقتنتها المكتبة البودلية بأكسفورد بإنجلترا بعد وفاته.[٢]

٢٣. واقتنى المستشرق الفرنسي "بارتيملي هربلو" (١٦٢٥ - ١٦٩٥م) مجموعةً من المخطوطات بين عربية وفارسية وتركية، وبعض العربية منها جاءته هديةً من الغراندوق "فردينان الثالث" التوسكاني "الذي عرَفَ فيه مستشرقًا نابغًا"، فأهدى المستشرقَ "هربلو" مخطوطاته لمكتبة باريس الوطنية.[٣]

٢٤. وأوقف أستاذ اللُّغات الشرقية واللاهوت الألماني "فرانكشتاين" حوالي أربعة وخمسين (٥٤) مخطوطًا إسلاميًّا بالعربية والفارسية والتركية ومصحفًا على مكتبة وقف فرانكشتاين المركزية (١٦٩٨م)، التي هي الآن أحد أقسام مكتبة مدينة وجامعة هالَّة بألمانيا.[٤]

= والتراث الإسلامي.- مجلَّة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات.- مرجع سابق.- ص ١٥٩ - ١٩٥.

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ٤٢ - ٤٣.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- المرجع السابق.- ٢: ٤١ - ٤٢.

(٣) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- المرجع السابق.- ١: ١٥٩.

(٤) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

٢٥. المستشرق السويدي الأبّ "ستورسن بيكر"، (متوفًّى سنة ١٧٨٣م). وهو مستشرق وراهب سويدي، له عناية بالمخطوطات، أوقف عددًا منها بلغ المئتي (٢٠٠) مخطوط على مكتبة أُبسالا بالسويد.[١]

٢٦. اشترى المستشرق والرحَّالة الألماني "أولريخ ياسبر زيتسين" (١٧٦٧ - ١٨١١م) النصيب الأكبر من المخطوطات، بعد أن جاب الشرق في تركيا وبلاد الشام ومصر وجزيرة العرب، وحصل على حمولة سبعة عشر (١٧) بعير من المخطوطات كلها ضاعت، ولم يبقَ منها إلا ما حصل عليه من مصر، أودعها مكتبة جوتا بولاية تورنجن في ألمانيا (١٦٤٧م).[٢]

٢٧. أهدى المستشرق البرتغالي من أصل سوري الراهب "جواو دي سوسا (صوصة)" (١٧٣٠/ ١٧٣٥ - ١٨١٢م) وتلميذه الأبّ "جوزيه دي سانتوس أنتونيو مورا" (١٧٦٠ - ١٨٤٠م) واحدًا وأربعين (٤١) مخطوطًا عربيًّا وإسلاميًّا حصلا عليها من رحلتهما إلى شمال أفريقيا لمكتبة أكاديمية العلوم في لشبونة بالبرتغال.[٣]

٢٨. المستشرق والرحَّالة البريطاني السويسري الأصل "جوهن لويس بوركهارت"، (١٧٨٤ - ١٨١٧م)، الذي أعلن إسلامه وتسمَّى

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٣: ٢٣.

(٢) انظر: تيلمان زايدنشتيكر. كيف انتقلت المخطوطات العربية إلى المكتبات اللمانية؟/ ترجمة أحمد عبدالباسط.- مجلَّة علوم المخطوط (مكتبة الإسكندرية).- ع ٢ (٢٠١٩م).- ص ٢٥٥ - ٢٨٨.

(٣) انظر: عادل يوسف سيداروس. البرتغال.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٢: ١ - ٢٣.

بـ"إبراهيـم عبـدالله" وأدَّى فريضـة الحـجِّ، وأقـام في مكَّـةَ المكرَّمـةِ ثلاثـة أشـهر. وجمـع في رحلاتـه مخطوطـات، وأوقـف مـا جمعـه منهـا على مكتبـة جامعـة كامبريـدج. وأهـدى بعضهـا إلى ابـن أخيـه "يعقـوب".[١] وإذا أسـلم المستشـرق لـم يعُـد مستشـرقًا.

٢٩. أهـدى المستشـرق البرتغالـي الأب "جوزيـه دي سـانتوس أنتونيـو مـورا" (١٧٦٠ - ١٨٤٠م) وأستاذه المستشـرق الراهـب مـن أصـل سـوري "جـواو دي سوسـا (صوصـة)" واحـدًا وأربعيـن (٤١) مخطوطًـا عربيًّـا وإسـلاميًّا حصـلا عليهـا مـن رحلتهمـا إلى شـمال أفريقيـا لمكتبـة أكاديميـة العلـوم في لشـبونة بالبرتغـال.[٢]

٣٠. وأهـدى المستشـرق الروسـي "كريسـتنيان دانيلوفيتـش فريـن" (١٧٨٢ - ١٨٥١م) مجموعتـه مـن المخطوطـات والكتب للمتحف الآسيوي بموسكو. وكانـت نـواة مخطوطـات المتحـف بعـد مجموعة "روسـو" ومجموعة المستشـرق الروسـي "و. سينكوفسـكي" (١٨٠٠ - ١٨٥٨م).[٣] وكانـت لـه عنايـةٌ خاصَّـةٌ بالمدرسـة العلميـة لدراسـة المخطوطـات الشـرقية في المتحـف.[٤] كمـا كانـت لـه عنايـة خاصَّـةٌ بالخـطِّ العربـي، وفنَّـد الادِّعـاء بعـدم أصالتـه.[٥]

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ٥٢.

(٢) انظـر: عـادل يوسـف سـيداروس. البرتغـال.- في: مؤسَّسـة الفرقـان للـتراث الإسـلامي. المخطوطـات الإسـلامية في العالـم.- مرجـع سـابق.- ٢: ١ - ٢٣.

(٣) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا.- المرجع السابق.- ص ٣٤١.

(٤) انظـر: سـعدون محمـود السـاموك. الاستشـراق الروسـي: دراسـة تاريخيـة شـاملة.- عمَّـان: دار المناهـج، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.- ص ١١٥ - ١١٧.

(٥) انظر: ميثم الجنابي. الاستشراق والاستعراب الروسي: المرحلة التأسيسية.- مرجع سابق.- ص ١١٩.

٣١. وباع المستشرق الفرنسي "إتيان مارك كاترمير" (١٧٨٢ - ١٨٥٢م) أمين المخطوطات الشرقية في مكتبة باريس[١] سنة ١٨٥٨م ما لديه من مقتنيات غالية من المخطوطات.[٢] فيما مجموعه ألفٌ ومئتان وخمسون (١,٢٥٠) مخطوطًا إسلاميًا[٣] للمكتبة الألمانية في بافاريا نفسها.

٣٢. وباع المستشرق الروسي "ن. بيريوزن" (١٨١٨ - ١٨٩٦م) مجموعةً من المخطوطات الإسلامية باللغات العربية والفارسية وبعض المخطوطات الأرمنية لمكتبة جامعة قازان، كان قد جلبها معه في رحلته إلى إيران وسوريا ومصر وآسيا الوسطى.[٤]

٣٣. وأهدى كلٌّ من المستشرقين الإنجليزيين "روبرت هُتنجتون" مع المستشرق "وليام فان" لمكتبة كلِّية مرتون في أُكسفورد أحد عشر (١١) مخطوطًا إسلاميًّا، تسعة (٩) منها باللغة العربية، وإثنان (٢) باللغة التركية.[٥]

٣٤. وأهدى المستشرق الإنجليزيين "وليام فان" مع المستشرق "روبرت هُتنجتون" لمكتبة كلِّية مرتون في أُكسفورد أحد عشر (١١) مخطوطًا إسلاميًّا، تسعة (٩) منها باللغة العربية، وإثنان (٢) باللغة التركية.[٦]

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ١: ١٧١ - ١٧٢.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ١: ١٧١ - ١٧٢.

(٣) انظر: مكتبة ميونيخ.. ٤٤٠٠ مخطوطة إسلامية و١٧٥ مصحفًا نادرًا جمعها ملوك بافاريا وأمراؤها ورهبان أديرتها منذ قرون طويلة.- صحيفة الشرق الأوسط.- الخميس، ٢٨ ربيع الأول ١٤٤٥هـ - ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣م
-.https://aawsat.com/home/article/400656/%D9%85%D9%83%D8%AA-
(٢٧/ ٣/ ١٤٤٥هـ - ١٢/ ١٠/ ٢٠٢٣م).

(٤) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا.- مرجع سابق.- ص٣٥٧.

(٥) انظر: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ١٥٩.

(٦) انظر: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٤: ١٥٩.

٣٥. كما أهدى المستشرق والأديب الروسي "و. سينكوفسكي" (١٨٠٠ - ١٨٥٨م) السالف ذكره مجموعته من المخطوطات والكتب للمتحف الآسيوي بموسكو، لتكوِّن مع مجموعة "روسو" و "فرين" النواة الأولى لمجموعات المتحف.[١]

٣٦. وأهدى المقدَّم "جون بيليك أُف لايز" (اللايزي) سنة ١٨٧٦م مجموعةً من المخطوطات الإسلامية لمكتبة جامعة أدنبره بسكوتلاندا، ولم تُذكر وسيلة حصوله عليها.[٢]

٣٧. والمستشرق الألماني الرحَّالة "يوليوس هيرنيش بيترمان" (١٨٠١ -١٨٧٦م) الذي رحل إلى الشرق سنة (١٨٥٢م)،[٣] موفدًا لشراء المخطوطات والآثار فحصَّل كثيرًا منها.[٤] وباع حوالي ألف (١,٠٠٠) مخطوط منها لمكتبة برلين.[٥] وترك للمكتبة نفسها مجموعة أخرى تقدَّر بألف ومئة (١,١٠٠) مجلد.[٦] وكان الملك "فريدريك ويليم الأوَّل" عام ١٨٢٥م قد أوفده إلى الشرق لجمع

---

(١) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا.- مرجع سابق.- ص ٣٤١.

(٢) انظر: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ١٤٩.

(٣) انظر: يوهان فوك. الدراسات العربية في أوربَّا حتَّى مطلع القرن العشرين.- مرجع سابق.- ص ٣١٤.

(٤) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين.- مرجع سابق.- ص ١٤٩.

(٥) انظر: رائد أمير عبدالله. المستشرقون وجهودهم في خدمة التراث العربي الإسلامي المخطوط.- مجلَّة آداب الرافدين.- ع ٦٧ (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م).- ص ٤٣٧ - ٤٦٦.

(٦) انظر: رائد أمير عبدالله. المستشرقون الألمان وجهودهم تجاه المخطوطات العربية الإسلامية.- مجلة كلية العلوم الإسلامية (جامعة الموصل).- مج ٨، ع ١/ ١٥ (١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م).- ٣٧ ص.

المخطوطات والنوادر.[1] ولم تقتصر مقتنيات "بيترمان" على المخطوطات، بل شملت بعض التحف والآثاريات والمصنوعات اليدوية أودعت في متحف برلين.[2]

٣٨. ويأتي المستشرق الروسي "ب. دورن" (١٨٠٥ - ١٨٨١م) المعني بالشأن الفارسي ليغني مكتبة المتحف الآسيوي بموسكو بمجموعات من المخطوطات، ودرس بعضها ونشر مقالات إخبارية عن الجديد المضاف إليها.[3]

٣٩. ومن بين المستشرقين الذي أوفدهم ملك بروسيا "فريدريك ويليم الأوَّل" المستشرق الألماني الرحّالة "كارل ريتشارد ليبسيوس" (١٨١٠ - ١٨٨٤م) الموفد إلى مصر عام ١٨٤٢م لاقتناء المخطوطات؛ لتكون تحت تصرُّف الملك. ولم تقتصر مقتنيات "ليبسيوس" على المخطوطات، بل شملت بعض التحف والآثاريات والمصنوعات اليدوية أودعت في متحف برلين كالتي سبقتها.[4]

٤٠. مكتبة المستشرق الإنجليزي من أصل سويدي "يعقوب بوركهارت" (١٨١٨ - ١٨٩٧م) ابن أخي "جون لويس بوركهارت" السالف ذكرهما حوت مكتبته بعض المخطوطات التي أوقفها عمُّه "جون لويس" "إبراهيم بن عبدالله" عليه وبقيت عنده.[5]

---

(١) انظر: حسن أحمد الهادي. المستشرقون وتحقيق المخطوطات.- مجلة دراسات استشراقية.- ع ٢٩ (١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م).- ص ٩ - ١٣.

(٢) انظر: سوزان مارشاند. نصف الكأس الفارغة: مهنة الاستشراق/ ترجمة رضوان التسيِّد.- مجلَّة التفاهُم (عُمان).- ع ٥١ (٢٠١٦م).- ص ٣٧٥-٣٩٩.

(٣) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا.- مرجع سابق.- ص ٣٤١.

(٤) انظر: سوزان مارشاند. نصف الكأس الفارغة: مهنة الاستشراق/ ترجمة رضوان التسيِّد.- مجلَّة التفاهُم (عُمان).- ع ٥١ (٢٠١٦م).- ص ٣٧٥-٣٩٩.

(٥) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ٥٢.

وهنا يرد إشكال ولبس؛ إذ إنَّ العمَّ "جون لويس" قد توفِّي سنة ١٨١٧م وابن الأخ الأصغر "يعقوب" قد وُلد سنة ١٨١٨م. فكيف يوقف العمُّ مكتبته لابن أخٍ له لم يُولد بعد؟!

٤١. أهدى المستشرق الروسي "ج. م. إي. جوتفالد" (١٨١٣ - ١٨٩٧م)، الذي رأس قسم الآداب واللغات العربية والفارسية في المدَّة من سنة (١٨١٣ - ١٨٥٥م)،[١] لمكتبة جامعة قازان أكثر من ستَّة آلاف (٦,٠٠٠) مخطوط وكتاب هي مكتبته الخاصَّة، من بينها مخطوطات إسلامية أصلية باللغتين العربية والفارسية.[٢]

٤٢. المستشرق الفرنسي الدبلوماسي "شارل شيفر" (١٨٢٠ - ١٩٠٢م). اعتنى بالدراسات الفارسية، وأمضى في المنطقة سنين طويلة كان يجمع فيها المخطوطات بالشراء والاستنساخ. وكانت لديه مجموعة من المخطوطات العربية والفارسية والتركية وصلت بمجموعها إلى سبع مئة وواحد وتسعين (٧٩١) مخطوطًا بين العربية والتركية والفارسية، أهداها لمكتبة باريس الوطنية أيضًا،[٣] منها مئتان وستَّةٌ وسبعون (٢٧٦) مخطوطًا عربيًّا، من بينها ديوان "النابغة الذبياني"، ومئتان وستةٌ وسبعون (٢٧٦) مخطوطًا فارسيًّا، ومئتان وتسعةٌ وثلاثون (٢٣٩) مخطوطًا تركيًّا.[٤]

وقيل إنَّ الحكومة الفرنسية قد اشترتها من المستشرق نفسه،

---

(١) انظر: ميثم الجنابي. الاستشراق والاستعراب الروسي: المرحلة التأسيسية.- مرجع سابق.- ص ٦٢.

(٢) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا.- مرجع سابق.- ص ٣٥٨.

(٣) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- المرجع سابق.- ١: ١٨٨ - ١٨٩.

(٤) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- المرجع سابق.- ١: ١٨٨.

وأسندت فهرستها للمستشرق الفرنسي "إ. بلوشه" (١٨٧٠ - ١٩٣٧م)، فوقع الفهرس في مئتين وإحدى وثلاثين (٢٣١) صفحة.[١]

٤٣. المستشرق المجري السالف التمثيل به والمشهور بأفكاره غير الإيجابية عن الإسلام والقرآن الكريم والحديث الشريف "إيناس جولدتسيهر" (١٨٥٠ - ١٩٢١م) جمع عددًا من المخطوطات العربية الإسلامية أثناء رحلته للشرق (١٨٧٣ - ١٨٧٤م)، ثم باعتها أسرته بعد وفاته لمكتبة الجامعة العبرية بالقدس الشريف.[٢]

٤٤. المستشرق الرحَّالة والدبلوماسي الإيطالي الأمير "ليوني كايتاني"، (١٨٦٩ - ١٩٣٥م). رحل إلى الشام والهند ومصر، وجمع مكتبةً شرقيَّةً زاخرةً بالمخطوطات النفيسة المصوَّرة ذات العلاقة بسيرة المصطفى ﷺ والخلفاء الراشدين والأمويين.[٣] ثم وقفها مع مكتبته كلها، بما فيها جذاذاتٍ بلغت مئتي ألف (٢٠٠,٠٠٠) جذاذة على مكتبة "لينشي" بإيطاليا.[٤]

٤٥. وباع القنصل الفرنسي بالقاهرة - وكان عالمًا - "أسلن دي شرفيل" للمكتبة الوطنية بباريس ألفًا وخمس مئة (١,٥٠٠) مخطوط.[٥]

٤٦. المستشرق الرحَّالة السويدي "ميخائيل إنمان" (١٦٧٦ - ١٧١٤م). جاب بعض البلاد العربية وتركيا وجمع المخطوطات

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- المرجع السابق.- ١: ٢٤٤ - ٢٤٥.

(٢) انظر: محمد خالد كلاب. المراكز الأكاديمية اليهودية ودورها في سلب التاريخ الفلسطيني.-مجلة مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقة.-ع١٣(١٨/ ٩/ ٢٠٢٢م). https://www.aqsaonline.org/BlogPosts/Details/679482de-16cb-4958-9a2c-fbe1630f6dd3-. (٢٣/ ٤/ ١٤٤٥هـ - ٧/ ١١/ ٢٠٢٣م).

(٣) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين.- مرجع سابق.- ص ٤٩٣ - ٤٩٦.

(٤) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ١: ٤٢٩ - ٤٣٠.

(٥) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- المرجع السابق.- ١: ١٤٢.

العربيـة والتركيـة، واقتنتهـا منـه مكتبـة أُبسـالا بالسـويد.[1]

٤٧. المستشـرق الإنجليـزي اللاهـوتي "همفـري بريـدو" (١٦٤٨ - ١٧٢٤م). لـه عنايـة بالدراسـات العبريـة ودرَّسـها، وكتـب عـن رسـول الله ﷺ كتابـا حشـاه بالتعصُّـب ضـدَّ الإسـلام والرسـول محمـد ﷺ.[2] وأهـدى مجموعـةً مـن مكتبتـه بلغـت ثـلاث مئـة (٣٠٠) مجلَّـدٍ شـرقيٍّ ومـن بينهـا مخطوطـات إسـلامية إلـى مكتبـة كليرهـول في جامعـة كمبريـدج.[3]

٤٨. وضمَّـت مجموعـة المستشـرق الإيطالـي "ليوجـي فيرانـدو مارسـيلي" (١٦٥٨ - ١٧٣٠م) مـن المخطوطـات الإسـلامية إلـى مكتبـة الجامعـة في بولونيـا بإيطاليـا، المنشـأة سـنة ١٧٤٢م أيضًـا، مـن بيـن سـبع مئـة وأحـد عشـر (٧١١) مخطوطًـا إسـلاميًّا باللغـات العربيـة والتركيـة والفارسـية.[4]

٤٩. المستشـرق اللبنـاني "أنـدره إسـكندر" (توفِّـي سـنة ١٧٣٤م). عمـل بتكليـف مـن البابـا "إكليمنضـس" الحـادي عشـر سـنة (١٧١٩م) بجمـع المخطوطـات العربيـة لمصلحـة مكتبـة الفاتيـكان، فرحـل إلـى البـلاد العربيـة، وعـاد بالكثيـر منهـا. وكانـت لـه مجموعـاتٌ معظمهـا دينـي أوصـى بهـا لطائفتـه في قـبرص.[5]

٥٠. المستشـرق الإنجليـزي "جـورج سَـيل" (١٦٩٧ - ١٧٣٦م). اشـتهر بترجمته

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- المرجع السابق.- ٣: ٢٣.

(٢) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين.- مرجع سابق.- ص ١٠٧ - ١٠٨.

(٣) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ٤٤ - ٤٥.

(٤) انظـر: بـاولا أورسـاتي وبارتولوميـو بيـروني وألـدو جالوتـا. إيطاليـا.- في: مؤسَّسـة الفرقـان للـتراث الإسـلامي. المخطوطـات الإسـلامية في العالـم.- مرجـع سـابق.- ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

(٥) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٣: ٣٢٥.

لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، زاعمًا أنه من تأليف محمد ﷺ وأنه أعانه عليه قومٌ آخرون. وفي كتاب الله تعالى ما يردُّ مباشرةً على هذه الفرية. واقتنى مجموعةً وافرةً من المخطوطات اشتراها القسّ "توماس هُنت" من جامعة أكسفورد بعد وفاة "سيل" لمصلحة مكتبة "رادكليف"، ثم أودعت في المكتبة البودلية بأكسفورد.(١)

ويثني الباحث الموسوعي "عبدالرحمن بدوي" (١٣٣٥ - ١٤٢٣هـ الموافق لـ٤/ ٢/ ١٩١٧ - ٢٥/ ٧/ ٢٠٠٢م) - رحمه الله - على "جورج سيل"، ويصفه بأنه منصفٌ للإسلام، بريء من تعصُّب المنصِّرين وأحكامهم السابقة الزائفة، إذ إنه لم ينكر نبوة الرسول محمد ﷺ.(٢) كما ذُكر عنه إنه "نصف مسلم". بينما يؤكِّد الباحث الموسوعي الآخر "نجيب العقيقي" على أنَّ المستشرق "جورج سيل" قد حشا مقدِّمة ترجمته لمعاني القرآن الكريم "بالإفك واللغو والتجريح".(٣)

٥١. وضمَّت مجموعة المستشرق الإيطالي "جيوسيبِّي جاسبار ميزوفانتي" (متوفى سنة ١٨٤٩م) إلى مكتبة الجامعة في بولونيا بإيطاليا، المنشأة سنة ١٧٤٢م أيضًا، من بين سبع مئة وأحد عشر (٧١١) مخطوطًا إسلاميًّا باللغات العربية والتركية والفارسية.(٤)

٥٢. المستشرق البولوني الراهب "تاده كروزنسكي" (١٦٧٥ - ١٧٥٦م). عُني بالأدب الشرقي، وأقام في فارس كثيرًا، جمع خلالها عددًا من المخطوطات الشرقية. وأهدى لمكتبة

(١) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين.- مرجع سابق.- ص ٣٥٨ - ٣٥٩.
(٢) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين.- المرجع السابق.- ص ٣٥٨ - ٣٥٩.
(٣) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ٤٧.
(٤) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

سالوسكي بمدينة وارسو ببولندا مجموعةً منها.[١]

٥٣. المستشرق الألماني "يوهان يعقوب رايسكه" (١٧١٦ - ١٧٧٤م). كان يعشق المخطوطات العربية حتَّى عدَّها أولادَه، حيث لم يرزق بولد.[٢] وكان ينسخ بعض المخطوطات. فلمَّا توفِّي أهدت أرملته الوفية مكتبته للشاعر الألماني الشهير "أفراييم لِسنج" (١٨٢٩ - ١٧٨١م)، فاشتراها منه دانمركي باسم "فون زوم"،[٣] ووقفها بعد وفاته على مكتبة كوبنهاجن "المكتبة الملكية" بالدانمرك.[٤]

٥٤. المستشرق السويدي "ج. ج. بيرونشتال" (١٧٣١ - ١٧٧٩م)، وهو باحث لغوي وأستاذ في اللغة العربية.[٥] جاب البلاد الأوروبِّية وتركيا، وجمع المخطوطات، وأوصى بها مع باقي مكتبته التي جمعها في الشرق وقفًا على مكتبة أُبسالا بالسويد.[٦]

٥٥. المستشرق الإنجليزي العقيد "ر. أ. ب. هاملتون". اقتنى مخطوطاتٍ عربيةً فريدةً أثناء رحلته للشرق، وآلت إلى مكتبة "ريلاندز" بإنجلترا.[٧]

٥٦. المستشرق الألماني "يوهان فيلهلم شرودر" (١٧٢٦ - ١٧٩٣م)، ترك مجموعةً من المخطوطات الإسلامية وصلت

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- المرجع السابق.- ٢: ٤٩٥.

(٢) انظر: ميشال جحا. الدراسات العربية والإسلامية في أوروبَّا.- بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٢م.- ص ١٩٠.

(٣) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين.- مرجع سابق.- ص ٢٩٨ - ٣٠٣.

(٤) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ٣٥٤ - ٣٥٥.

(٥) انظر: مجموعة من المؤلِّفين. الاستشراق السويدي/ ترجمة سعيد الجعفر.- بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر، ٢٠٢١م.- ص ١٦.

(٦) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٣: ٢٣.

(٧) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- المرجع السابق.- ٢: ١٠٣.

إلى ثمانية عشر (١٨) مخطوطًا لمكتبة جامعة ماربورج. ولا يبدو أنها كانت في حالٍ جيِّدة.[١] وقد وصفها الباحث العربي "عدنان جواد الطعمة" في زيارة للمكتبة سنة ١٩٧٧م، وذكر أنَّ فيها سبعة عشر (١٧) مخطوطًا إسلاميًّا، وفهرسها.[٢]

٥٧. المستشرق الإنجليزي "كلوديوس جيمس رتش" (١٧٨٧ - ١٨٢١م)، قدَّم للمتحف البريطاني حوالي مئة وأربعين (١٤٠) مخطوطًا، كان قد حصل عليها عندما عمل في بغداد سنة ١٨٢٥م.[٣]

٥٨. وجمع القنصل الفرنسي بالقاهرة "جين - لويس أشلين دي شيفيل" (١٧٧٢ - ١٨٢٢م) ألفًا وخمس مئة وخمسة عشر (١,٥١٥) مخطوطًا إسلاميًّا من مصر، وأودعها في المكتبة الوطنية بباريس.[٤]

٥٩. وآلت تركة المستشرق الألماني "ف. ف. فالراف" ومنها حوالي ستِّين (٦٠) مخطوطًا إسلاميًّا، بين العربية والفارسية والتركية والأُردية، إلى مكتبة الجامعة والدولة في مدينة كولون بألمانيا.[٥]

٦٠. المستشرق السويدي "ماتياس نوربرج" (١٧٤٧ - ١٨٢٦م)، زار

---

(١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٢) انظر: عدنان جواد الطعمة. مخطوطات عربية في مكتبة جامعة ماربورج/ لان ألمانيا الاتِّحادية.- مجلَّة المورد.- ع ٨ (١٩٧٩م).- ص ٣٥٧ - ٣٦٦.

(٣) انظر: يوهان فوك. الدراسات العربية في أوربَّا.- مرجع سابق.- ص ٣١٣.

(٤) انظر: الطاهر سبقاق وامحمد قَرود. المخطوطات المغاربية بالدول الأوروبية: فرنسا وبريطانيا أنموذجًا، دراسة وصفية تاريخية.- مجلَّة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية.- مرجع سابق.- ص ١٨٤ - ٢٠٦.

(٥) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

الشرق وتوقَّف بالعراق، وجمع بعض المخطوطات. وكان يعمل في جامعة لوند السويدية ولا يُعرف مصيرها، ولعلها آلت بعده إلى مكتبة جامعته.[١]

٦١. وأهدى دبلوماسي إسباني لم يتبيَّن اسمه كان يعمل في إسطنبول سنة ١٨٢٨م لملك إسبانيا اثني عشر (١٢) مخطوطًا إسلاميًّا بين عربي وفارسي، ووضعت في مكتبة القصر الملكي في مدريد سنة ١٧٦٠م.[٢]

٦٢. المستشرق البولوني "و. رزيفوسكي" (١٧٦٥ - ١٨٣١م)، رحل إلى الشرق وطوَّف بلدانه واقتنى بعض المخطوطات، وضعها مع بعض مجموعاته في متناول المستشرقين، فتبعثرت بينهم بعد وفاته.[٣]

٦٣. المستشرق الفرنسي القنصل "جان باتيست روسُّو" (١٧٨٠ - ١٨٣١م)، عمل في بغداد وطرابلس الشام، وجمع عددًا من المخطوطات، بعضها عن طريق الإعارة غير المستردَّة، فقد استعار من الوجيه "حسونة الدغيس" كتاب "ابن خلدون" (٧٣٢ - ٨٠٨هـ) في التاريخ فرفض إعادته.

وتلف بحوزته أربع مئة وستُّون (٤٦٠) مخطوطًا إسلاميًّا، "استولى عليها بطريقة غير شرعية وهرَّبها إلى بلده، وبعض هذه المخطوطات من نوادر الكتب التي لا يعادلها ثمن".[٤] وقد "أصابها العطب من جرَّاء

---

(١) انظر: مجموعة من المؤلِّفين. الاستشراق السويدي.- مرجع سابق.- ص ١٦.

(٢) انظر: نوريًّا توريس. إسبانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- مرجع سابق.- ١: ٣٣ - ٨٥.

(٣) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ٤٩٥ - ٤٩٦.

(٤) انظر: ساسي سالم الحاج. نقد الخطاب الاستشراقي: الظاهرة الاستشراقية في الدراسات

الرطوبة، وقد حصل عليها جميعًا من طرابلس"،[1] من بينها "تاريخ ابن خلدون" المذكور ورحلة "ابن بطوطة" (٧٠٣ - ٧٧٩هـ).

وقد باع ما بقي عنده من المخطوطات على المتحف الآسيوي بموسكو بعد اعتذار المكتبة الوطنية بباريس عن شرائها؛ لضائقة مالية.[2]

وتُعدُّ مجموعته المكوَّنة من خمس مئة (٥٠٠) مخطوطٍ تزيد أو تنقص هي نواة مجموعة مخطوطات المتحف الآسيوي الروسي.[3]

٦٤. وزوَّد القنصل الأمريكي في تونس "وليم بروان هوجسون" (القرن التاسع عشر الميلادي) المكتبة البريطانية سنة (١٨٣٤م) بمئتين وأربعة وعشرين (٢٢٤) مخطوطًا إسلاميًّا وعربيًّا.[4]

٦٥. المستشرق الفرنسي "دي كورا" (١٧٧٥ - ١٨٣٥م)، عمل في القسطنطينية (إسطنبول)، فعاد منها بعدد من المخطوطات أهداها للمكتبة الوطنية بباريس.[5]

الإسلامية.- ٢ مج.- بيروت: دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٢م.- ١: ٧٠ - ٧١.

(١) انظر: ساسي سالم الحاج. نقد الخطاب الاستشراقي: الظاهرة الاستشراقية في الدراسات الإسلامية. المرجع السابق.- ١: ٧٠ - ٧١.

(٢) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا.- مرجع سابق.- ص ٣٣٩ - ٣٤٠.

(٣) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا.- المرجع السابق.- ص ٣٣٩ - ٣٤٠.

(٤) انظر: الطاهر سباق وامحمد قَرود. المخطوطات المغاربية بالدول الأوروبية: فرنسا وبريطانيا أنموذجًا، دراسة وصفية تاريخية.- مجلَّة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية.- مج ٣ ع ١ (٢٠٢١م).- ص ١٨٤ - ٢٠٦.

(٥) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ١: ١٤٢ و١٦٧.

٦٦. المستشرق الإنجليزي عالم الآثار "وليم مارسدين" (١٧٥٤ - ١٨٣٦م)، كان يعتني بالنقود الإسلامية، وأهدى للمتحف البريطاني مخطوطات عربية وافرةً.[١]

٦٧. وأثرى المستشرق الروسي "ف. ف. ديتيل" (١٨٤٨م) مكتبة جامعة قازان ومكتبة جامعة سان بطرسبرج وغيرهما من المكتبات والمتاحف الروسية بنصيب وافر من المخطوطات، تصل إلى ألف وأربع مئة وسبعين (١,٤٧٠) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والفارسية والتركية من عدد من المستشرقين، من بينهم المستشرق "ديتيل".[٢]

٦٨. وآلت مخطوطات المستشرق الروسي "م. ت. نافروتسكي" (١٨٢٣ - ١٨٧١م) الإسلامية إلى مكتبة جامعة قازان وغيرها، التي حظيت بنصيب وافر من المخطوطات تصل إلى ألف وأربع مئة وسبعين (١,٤٧٠) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والفارسية والتركية من عدد من المستشرقين، من بينهم المستشرق "نافروتسكي".[٣]

٦٩. وضُمَّت مجموعة المستشرق الروسي "ي. ن. بيريزين" (١٨١٨ - ١٨٩٦م) من المخطوطات الإسلامية إلى مكتبة جامعة قازان ومكتبة جامعة سان بطرسبرج وغيرهما من المكتبات والمتاحف

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- المرجع السابق.- ٢: ١٦٢.

(٢) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتحادية.- مع إضافةٍ أعدَّها أ.د خالدوف وجيوفري ج. روبر.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.

(٣) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتِّحادية.- مع إضافةٍ أعدَّها أ.د خالدوف وجيوفري ج. روبر.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.

الروسية، التي حظيت بنصيب وافر من المخطوطات تصل إلى ألف وأربع مئة وسبعين (١,٤٧٠) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والفارسية والتركية من عدد من المستشرقين، من بينهم المستشرق "بيريزين"،[١]

٧٠. وانتهت مخطوطات المستشرق الروسي "ن. ي. فيسيولوفسكي" الإسلامية إلى مكتبة جامعة قازان ومكتبة جامعة سان بطرسبرج وغيرهما من المكتبات والمتاحف الروسية، التي حظيت بنصيب وافر من المخطوطات تصل إلى ألف وأربع مئة وسبعين (١,٤٧٠) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والفارسية والتركية من عدد من المستشرقين، من بينهم المستشرق "فيسيولفسكي".[٢]

٧١. وأهدى المستشرق الروسي "ي. ف. بوميلوفسكي" مخطوطاته الإسلامية إلى مكتبة جامعة قازان ومكتبة جامعة سان بطرسبرج وغيرهما من المكتبات والمتاحف الروسية، التي حظيت بنصيب وافر من المخطوطات تصل إلى ألف وأربع مئة وسبعين (١,٤٧٠) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والفارسية والتركية من عدد من المستشرقين، من بينهم المستشرق "بوميلوفسكي".[٣]

٧٢. وأهدى الدبلوماسي الروسي "ب. ك. سوخولتينس" (١٧٤٩ -

---

(١) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتِّحادية.- مع إضافةٍ أعدَّها أ.د خالدوف وجيوفري ج. روبر.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.

(٢) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتِّحادية.- مع إضافةٍ أعدَّها أ.د خالدوف وجيوفري ج. روبر.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.

(٣) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتِّحادية.- مع إضافةٍ أعدَّها أ.د خالدوف وجيوفري ج. روبر.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.

١٧٩٣م) مجموعته من المخطوطات الإسلامية إلى مكتبة جامعة قازان ومكتبة جامعة سان بطرسبرج وغيرهما من المكتبات والمتاحف الروسية، التي حظيت بنصيب وافر من المخطوطات تصل إلى ألف وأربع مئة وسبعين (١,٤٧٠) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والفارسية والتركية من عدد من المستشرقين، من بينهم المستشرق "سوخولتينس".[١]

٧٣. وباع وزير الخارجية الفرنسي "ل. غامبيت" مجموعته من المخطوطات الإسلامية،[٢] بعد أنْ اعتذرت مكتبة باريس الوطنية عن عدم شرائها لضائقةٍ ماليَّةٍ، إلى مكتبة جامعة قازان ومكتبة جامعة سان بطرسبرج التي حظيت بنصيب وافر من المخطوطات صل إلى ألف وأربع مئة وسبعين (١,٤٧٠) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والفارسية والتركية من عدد من المستشرقين والدبلوماسيين، من بينهم الدبلوماسي "غاميت".[٣]

٧٤. وأهدى المستشرق الإنجليزي "وليام هنتر" سنة ١٨٠٧م مكتبته المشتملة على حوالي مئة وثلاثين (١٣٠) مخطوطًا إسلاميًّا، جاءت باللغات العربية والفارسية والتركية لمكتبة جامعة جلاسجو، ومن بينها أجزاء من المصحف، منسوخة على رقٍّ بخطٍّ مغربي جميل ذي طابع أندلُسي.[٤]

---

(١) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتِّحادية.- مع إضافةٍ أعدَّها أ.د خالدوف وجيوفري ج. روبر.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.

(٢) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا.- مرجع سابق.- ص ٣٥٤.

(٣) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتِّحادية.- مع إضافةٍ أعدَّها أ.د خالدوف وجيوفري ج. روبر.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.

(٤) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- في: مؤسَّسة=

٧٥. المستشرق الروسي "ف. إردمان" (١٧٩٣ - ١٨٦٣م). قصد لبنان وأقام فيها سنتين، وجمع مخطوطاتٍ عربيةً أُودعت في مكتبة سان بطرسبرج "لينينجراد".[١]

٧٦. واستطاعت بعثة بريطانية متخصصة في جمع نفائس المخطوطات لم يتبيَّن للباحث أسماء أعضائها أن تحصل من مصر عام ١٨٤٢م على قدر وافٍ منها، من بينها ثلاث مئة (٣٠٠) مخطوطٍ مكتوبٍ على رَقٍّ غزال.[٢]

٧٧. وأهدى الغازي الروسي "سكوبليف" مكتبته المحتوية على مئة وسبعة وتسعين (١٩٧) مخطوطًا إسلاميًّا، كان قد صادرها أثناء غزوه لأدرنة العثمانية، وأغلبها في الفقه العربي والنحو والمنطق، أهداها للمتحف التاريخي للدولة في موسكو المنشأ سنة ١٨٧٢م.[٣]

٧٨. وأهدت إحدى الكلِّيات في الجزائر سنة ١٨٣٤م ثمانية عشر (١٨) مخطوطًا لوزير الحربية الفرنسي، وقد أهدى الوزير بدوره هذه المخطوطات للمكتبة الوطنية بباريس.[٤]

= الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٤: ١٣٣ - ٢٨٦.

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٣: ٦٩.

(٢) انظر: بشير برمَّان. موسوعة التراث والمخطوطات العربية وكيفية تحقيقها.- ٢ مج.- بيروت: دار الكتب العلمية، .- ٢: ٨٠٥.

(٣) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتِّحادية.- مع إضافةٍ أعدَّها أ.د خالدوف وجيوفري ج. روبر.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.

(٤) انظر: عادل سليمان جمال. جهود المستشرقين في ومناهجهم في فهرسة المخطوطات.- في: ندوة قضايا المخطوطات (٢) (٢٧ - ٢٨/ ٩/ ١٩٩٨م): فنّ فهرسة المخطوطات: مدخل وقضايا/ تنسيق وتحرير فيصل الحفيان.- القاهرة: معهد المخطوطات العربية، ١٩٩٩م.- ص ٢٣٥ - ٢٩٧.

٧٩. وقد باع ورثة المستشرق الفرنسي "ج. ج. مارسيل" (١٧٧٦ - ١٨٥٤م) مجموعةً من المصاحف بالخطِّ الكوفي، كان قد اقتناها من مصر، حيث صحب الغازي "نابليون بونابرت" مترجمًا في حملته على مصر،[١] بالإضافة إلى مجموعةً أخرى من المخطوطات الشرقية، اشترتها منه المكتبة الوطنية الروسية (مكتبة لينين سابقًا).[٢]

٨٠. وجلب القنصل البريطاني في بغداد "لنج" عام ١٨٦٠م وما بعده ثلاث مئة وعشرة (٣١٠) مخطوطات إسلامية عربية وفارسية أودعها المتحف البريطاني.

٨١. وجلب قنصل بريطاني آخر باسم "بُجّ" معاصر للقنصل البريطاني "لنج" ١٨٦٠م من الموصل مئة وثلاثة وسبعين (١٧٣) مخطوطًا إسلاميًّا عربيًّا وفارسيًّا أودعت جميعها المتحف البريطاني.

٨٢. المستشرق الروسي والدبلوماسي "ن. خانيكوف" (١٨٢٢ - ١٨٧٨م). أقام بالشرق وهو حديث السن، واعتنى بالآثار وجمع المخطوطات. وأهدى للمكتبة الوطنية (مكتبة لينين سابقًا) سنة (١٨٦٤) مجموعةً من المخطوطات.[٣] ويذكر الباحث الموسوعي "نجيب العقيقي" أنه أهداها لمكتبة "سان بطرسبرج"، وهي نفسها التي سمِّيت مكتبة لينين، ثم عادت إلى اسمها الأصلي بعد انقشاع الشيوعية من روسيا، ومنها

---

(١) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا.- مرجع سابق.- ص ٣٤٧.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٣: ٧٣ - ٧٤.

(٣) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا.- مرجع سابق.- ص ٣٤٧.

مجموعة من مخطوطات المصحف الشريف نُسخت بالخطِّ الكوفي.[١]

٨٣. وورثت مكتبة جامعة جريفسفالد بألمانيا (١٦٠٤م) مكتبة المستشرق الألماني الأستاذ بالجامعة "جي. جي. إل. كوزجارتن" (١٧٩٢ - ١٨٥٠م) التي ضمَّت تسعةً وعشرين (٢٩) مخطوطًا إسلاميًّا في علوم القرآن الكريم والفقه والتاريخ والنحو.[٢]

٨٤. وأهدى الكولونيل "أوغست هونر" سنة ١٨٧١م أحد الضبَّاط السابقين في الجيش البريطاني في الهند مجموعةً من المخطوطات الفارسية والهندو - فارسية تقدَّر بحوالي مئتين وستَّة وثمانين (٢٨٦) مخطوطًا إلى المعهد الملكي بكورك بإيرلندا (١٨١٢م) سمِّيت باسمه. ويبدو أنَّ هذه المجموعة قد ضاعت؛ إذ لم يعرف لها مصير، أو أنَّ المؤتمنين عليها قد باعوها.[٣]

٨٥. واشترت المكتبة الألمانية (مكتبة الدولة البافارية) في بافاريا بألمانيا المنشأة في القرن التاسع عشر الميلادي من المستشرق الألماني "ماركوس يوزيف مولر" (١٨٠٩ - ١٨٧٤م) عددًا من المخطوطات الإسلامية، التي أضيفت إلى ما مجموعه ألفٌ ومئتان وخمسون (١,٢٥٠) مخطوطًا إسلاميًا.[٤]

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٣: ٧٣ - ٧٤.

(٢) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٣) انظر: جان نابرت وديفيد جيمس. إيرلندا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ١: ٤٤١ - ٤٦٦.

(٤) انظر: مكتبة ميونيخ.. ٤٠٠,٤ مخطوطة إسلامية و١٧٥ مصحفًا نادرًا جمعها ملوك بافاريا وأمراؤها ورهبان أديرتها منذ قرون طويلة.- صحيفة=

٨٦. باع المستشرق الألماني "مارتين هوغ" (١٨٢٧ - ١٨٧٦م) عددًا من مجموعاته المخطوطة إلى المكتبة الألمانية (مكتبة الدولة البافارية) في بافاريا بألمانيا التي أضيفت إلى ما مجموعه ألفٌ ومئتان وخمسون (١,٢٥٠) مخطوطًا إسلاميًا.[١]

٨٧. وأهدت المواطنة الفرنسية "آن دي مون مورانسي" وأولادها سنة ١٨٨٦م مكتبة المعهد الفرنسي (متحف كونديه، مؤسَّسة أومال) أربعةً وأربعين (٤٤) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والفارسية.

٨٨. وآلت مكتبة المستشرق الروماني هاوي جمع الكتب "تيموتي سيباريو" (١٨٠٥ - ١٨٨٧م) إلى مكتبة الأكاديمية الرومانية في مدينة كلوج. ومن بين مجموعات مكتبته التي ضُمَّت إلى مكتبة الأكاديمية مئة وخمسةٌ وثلاثون (١٣٥) مخطوطًا إسلاميًّا بين العربية والفارسية والتركية وغيرها.[٢]

٨٩. المستشرق النمساوي البارون الدبلوماسي "ألفرِد فون كريمير" (١٨٢٨ - ١٨٨٩م). عمل قنصلاً في مصر ولبنان، اقتنى خلالها مخطوطات عربية، ابتاعتها منه مكتبة المتحف البريطاني، المكتبة البريطانية لاحقًا.[٣]

= الشرق الأوسط.- الخميس، ٢٨ربيع الأول ١٤٤٥هـ - ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣م. -https://aawsat.com/home/article/400656/%D9%85%D9%83%D8%AA (٢٧/ ٣/ ١٤٤٥هـ - ١٢/ ١٠/ ٢٠٢٣م).

(١) انظر: آني برتيه وفرانسيس ريتشارد . فرنسا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٣: ٣١٥ - ٤٠٥.

(٢) انظر: ناديا أنجيليسكو. رومانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٢: ٥٩٧ - ٦١٥.

(٣) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ٢٧٨ - ٢٧٩.

٩٠. المستشرق الإنجليزي الضابط والدبلوماسي وعالم آثار (السير) "هنري كرزويك راولينسون" (١٨١٠ - ١٨٩٥م). وعمل في إيران وأفغانستان والجزيرة العربية، اقتنى أثناء عمله في تلك البقاع مخطوطاتٍ شرقيةً نفيسةً بيعت على المتحف البريطاني.[١]

٩١. وللحفاظ على المخطوطات العربية الإسلامية سافر الشيخ "أمين بن حسن الحلواني المدني" (توفِّي سنة ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م)، وهو من المشتغلين بالعلم، إلى لايْدِن (هولندا) عام ١٣٠١هـ/ ١٨٨٩م لحضور مؤتمر المستشرقين في ليدن، وحمل معه ستمائة وأربعة وستين (٦٦٤) مخطوطًا إسلاميًّا نفيسًا آلت منه بالبيع إلى جامعة لَيْدِن بهولندا.[٢] والعجيب أن الجامعة لضائقة مالية باعت عام ١٩٠٠م جزءًا من هذه المخطوطات إلى جامعة برنستون الأمريكية.

٩٢. وزار ولي العهد الألماني الجامع الأموي بدمشق سنة ١٨٩٨م فأمر السلطان "عبدالحميد الثاني" (١٢٥٨ - ١٣٣٦هـ/ ١٨٤٢ - ١٩١٨م) في إستانبول بإهدائه بمناسبة هذه الزيارة معظم مخطوطات الجامع التي آلت إلى ألمانيا.

٩٣. وأوقف كبير أساقفة فلورنسا بإيطاليا "أوجستينو باوسا" (١٨٢١ - ١٨٩٩م) ثمانية (٨) مخطوطات إسلامية بين اللغتين الفارسية والتركية على مكتبة المجلس الوثائقي الكنسي في مدينة فلورنسا نفسها.[٣]

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- المرجع السابق.- ٢: ١٦٢ - ١٦٣.

(٢) انظر: أنس يعقوب كتبي. أعلام من أرض النبوة.- المدينة المنوَّرة: الخزانة الكتبية الحسينية الخاصة (١٠)، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.- ص ١٣٨ -١٤٦.

(٣) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- في:=

٩٤. المستشرق المجري "ديفيد كاوفمان" (١٨٥٢ - ١٨٩٩م). تخصَّص بعلوم اليهودية، واقتنى مكتبةً ثمينةً أوقفها على مجمع العلوم المجري.[١]

٩٥. وأوقف القس "أجوستينو باوسا" (١٨٢١ - ١٨٩٩م) كبير أساقفة فلورنسا ثمانية (٨) مخطوطات على المكتبة الكنسية بالمجلس الوثائقي بفلورنسا بإيطاليا.[٢]

٩٦. ووصل عدد من المخطوطات التي كان المستشرق الألماني "ل. فون آبيل" (١٨٦٣ - ١٩٠٠م) يقتنيها إلى مكتبة جامعة إيرلنجن الألمانية (١٧٤٣م) لتضمَّها إلى مجموعات مخطوطاتها البالغة أربعة وخمسين (٥٤) مخطوطًا إسلاميًّا.[٣]

٩٧. المستشرق والقنصل البروسي "الألماني" بدمشق "يوهان جوتفريد فتزشتاين" (١٨١٥ - ١٩٠٥م). من المهتمِّين باللغات الشرقية. واقتنى مخطوطات عربية في أربع مجموعات؛ باع منها ألفي (٢,٠٠٠) مخطوط لجامعة برلين، وهما المجموعتان الأوليان.[٤] وباع المجموعة الثالثة لجامعة لايبزج، وباع المجموعة الرابعة المكوَّنة من مئة وثلاثة وسبعين (١٧٣) مخطوطًا لجامعة

= مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٣: ٤٢ - ٤٣.

(٢) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

(٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٤) انظر: يوهان فوك. الدراسات العربية في أوربَّا.- مرجع سابق.- ص ٣١٢ - ٣١٤.

توبنجن،[1] واحتفظ بالباقي منها. وكان قد اشترى مكتبة الأمير "عبدالقادر الجزائري" الكبير (١٢٢٣ - ١٣٠٠هـ/ ١٨٠٨ - ١٨٨٣م) كاملةً.[2] وفي هذه الأعداد اضطرابٌ واضح.

كما اشترى المستشرق نفسه سنة ١٨٥٣م مكتبة القاضي "عمر أفندي الرفاعي" الشامية العائدة إليه من أسرته التي تتألَّف من أربع مئة وثمانية وثمانين (٤٨٨) مجلدًا محفوظة بشكل جيد، وتشمل مخطوطاتٍ من عدة قرون، وصولا حتى القرن التاسع عشر الميلادي. وبذلك تمثل هذه المجموعة مثالاً فريدًا عن هجرة مكتبة عائلة عربية إسلامية تقليدية كاملة تتوارثها الأجيال، اشتراها المستشرق الألماني "فتزشناين" من مالكها الأخير القاضي "عمر أفندي الرفاعي".[3]

٩٨. المستشرق النمساوي "إدوارد جلازر" (١٨٥٥ - ١٩٠٨م). ارتاد بلاد العرب شرقيها وغربيها في أربع رحلات على الأقلِّ لجنوب جزيرة العرب،[4] اكتشف فيها ألفًا واثنتين وثلاثين (١,٠٣٢) كتابةً حميرية قديمةً منقوشةً على الأحجار جنوب جزيرة العرب، عن ملوك التبابعة وملوك الحبش.[5] وقد باعها بعد أنْ درسها وكتب عنها،[6] على المتحف البريطاني، وشيء منها في متاحف برلين

(١) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين.- مرجع سابق.- ص ٣٩٢.
(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ٣٧١ - ٣٧٢.
(٣) انظر: https://www.albayan.ae/books/library-visit/2016-05-06-1.2633367
(٤) انظر: مصطفى عبدالمعبود سيد منصور. موسوعة المستشرقين اليهود/ تقديم محمد عبدالله الشرقاوي.- القاهرة: دار رؤية، ٢٠٢١م.- ص ٧٨ - ٧٩.
(٥) انظر: زيد بن علي الوزير. كلمة الناشر.- ص أ - ط.- في: في رحلات الغربيين إلى بلاد اليمن: دراسات ومختارات/ جمع وترجمة وتحقيق حميد العواضي وعبدالغني الحاجبي.- صنعاء: مركز التراث والبحوث اليمني، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م.- ١٧٨ ص.
(٦) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين.- مرجع سابق.- ص ١٨٦ - ١٨٧.

ولندن وباريس وفيينا وميونخ بألمانيا،[1] واقتنى مئتين وخمسين (٢٥٠) مخطوطًا أيضًا وُضعت في مكتبة فيينا الوطنية.[2] و"تعتبر من أهمِّ المخطوطات في دراسة التاريخ الإسلامي".[3]

٩٩. المستشرق الروسي البارون "فيكتور روزين" (١٨٤٩ - ١٩٠٨م) وهو من أصل فرنسي. ناشطٌ ومعلِّم في مجال الاستشراق واللغات الشرقية. جمع مخطوطاتٍ شرقية وأهداها جميعها للمتحف الآسيوي بموسكو،[4] وفهرسها "إغناطيوس كراتشكوفيسكي" (١٨٨٣ - ١٩٥١م).[5]

١٠٠. باعت أرملة المستشرق الإسباني الأب "بابلو خيل" سنة ١٩١٠م تسعةً وتسعين (٩٩) مخطوطًا عربيًّا وأعجميًّا لمعهد فقه اللغة بقسم الدراسات العربية بمدريد بإسبانيا (١٩٣٢م). وقد اكتُشفت هذه المخطوطات سنة ١٨٨٠م في مدينة صغيرةٍ بالقرب من سرقسطة تسمَّى المواناسيد دي لاسيرا.[6]

١٠١. وأهدى المستشرق الإيطالي "إميليو تيزا" سنة ١٩١٢م عددًا من المخطوطات لم تحدِّده المرجع لمكتبة مارشيانا الوطنية في فينيسيا المنشأة في القرن الخامس عشر الميلادي، لتضمَّ إلى

---

(١) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ٢٨١.

(٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٤) انظر: سعدون محمود الساموك. الاستشراق الروسي: دراسة تاريخية شاملة.- مرجع سابق.- ص ١١٧ - ١١٩.

(٥) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٣: ٧٥ - ٧٦.

(٦) انظر: نوريًّا توريس. إسبانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ٣٣ - ٨٥.

مجموعة المكتبة من المخطوطات البالغة مئتين وستَّة عشر (٢١٦) مخطوطًا إسلاميًّا، بعضها هبة من أسرة ناني، وبعضها هبات من بعض الأديرة والطوائف الدينية، وخاصَّةً رهبان دير جيوفاني إي باولو في فينيسيا في القرن التاسع عشر الميلادي.[١]

١٠٢. وقدَّم أمير بخارى بعض المخطوطات في سنة ١٩١٣م وصلت إلى نحو مئة وأربعة وأربعين (١٤٤) مخطوطًا هديَّةً للقيصر الروسي.[٢]

١٠٣. وقد آلت مخطوطات المستشرق البلجيكي "فيكتور شوفان" أو "شوفين" (١٨٤٤ - ١٩١٣م) وعددها مع مخطوطات المستشرق "فيتر" ثلاثةً وثلاثون (٣٣) مخطوطًا شرقيًّا، معظمها من المجموعات الخاصَّة إلى مركز المعلومات وصيانة المكتبات في جامعة لييج ببلجيكا.[٣]

١٠٤. كما آلت مجموعة المستشرق البلجيكي الآخر "فيتر" من المخطوطات وعددها مع مخطوطات المستشرق "شوفين" ثلاثةً وثلاثون (٣٣) مخطوطًا شرقيًّا، معظمها من المجموعات الخاصَّة إلى مركز المعلومات وصيانة المكتبات في جامعة لييج ببلجيكا.[٤]

---

(١) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

(٢) انظر: أولك ف. أكيموشكين. روسيا الاتِّحادية.- مع إضافةٍ أعدَّها أ.د خالدوف وج جيوفري ج. روبر.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.- وانظر أيضًا: صلاح الدين المنجِّد. مخطوطات معهد الدراسات الشرقية في لينينغراد.- مجلة معهد المخطوطات العربية، مج ٦، ع ٢ (١٩٦٠م).- ص ٣١٩ - ٣٢٢.

(٣) انظر: أوبان مارتن. بلجيكا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٢: ٣٣ - ٤٨.

(٤) انظر: أوبان مارتن. بلجيكا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ٣٣ - ٤٨.

١٠٥. وأودع المستشرق الإسباني "ب. دوم برينا بنتورا أوباش" حوالي مئتي (٢٠٠) مخطوط بين عربي وسرياني وعبري في مكتبة دير مونتسرات بمدريد.[١]

١٠٦. باع المستشرق المجري "أرمين فامبري" (١٨٣٢ - ١٩١٣م) بعض مجموعاته لمجمع العلوم المجري "الأكاديمية المجرية للعلوم"، ومن بينها بعض المخطوطات الإسلامية.[٢]

١٠٧. المستشرق الفرنسي "ديكور ديمانش" (توفِّي سنة ١٩١٥م) وهب مقتنياته من المخطوطات العربية والفارسية والتركية وعددها مئة وثمانية عشر (١١٨) مخطوطًا للمكتبة الوطنية بباريس. ووضع لها أمين المخطوطات الشرقية في المكتبة الوطنية بباريس المستشرق "إ. بلوشه" (١٨٧٠ - ١٩٣٧م) فهرسًا.[٣]

١٠٨. وباع المستشرق المجري "دانييل زيلاجي" مجموعته لمجمع العلوم المجري "الأكاديمية المجرية للعلوم"، ومن بينها بعض المخطوطات الإسلامية.[٤]

١٠٩. المستشرق الفرنسي والصهيوني المتعصِّب الرحَّالة "جوزيف هاليفي" (١٨٣٧ - ١٩١٧م). كان يطوف بجنوبي الجزيرة العربية وبلاد اليمن منتحلاً شخصية متسوِّلٍ يهوديٍّ، وكان يهتم بيهود الفلاشا في الحبشة.[٥] وقد ذكر عنه دليله اليهودي "حبشوش"

---

(١) انظر: نوريَّا توريس. إسبانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ١: ٣٣ - ٨٥.

(٢) انظر: ألكسندر فودور. المجر.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٣: ٧١٩ - ٧٢٧.

(٣) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ١: ١٤٢ و١٩٩.

(٤) انظر: ألكسندر فودور. المجر.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٣: ٧١٩ - ٧٢٧.

(٥) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين.- مرجع سابق.- ص ٦٠١ - ٦٠٢.

من اليمن أنه "سرق منه الكثير من أبحاثه".[1] وجمع في رحلته ستَّ مئة وستةٍ وثمانين (٦٨٦) نقشًا من كتاباتٍ قديمة، ترجمها ونشرها وعلَّق عليها في "المجلَّة الآسيوية". وجلب معه إلى فرنسا عددًا وافرًا من صور وكتابات سبأية وحميرية منقوشة بالخطِّ المسند، وعلَّق عليها وشرح رموزها.[2]

١١٠. المستشرق السويدي الرحَّالة الكونت "كارلو لاندبرج" (١٨٤٨ - ١٩٢٤م). كان قد عمل قنصلاً للسويد في مصر سنين طويلة يجمع خلالها المخطوطات، واشترى منها المئات ونقلها إلى بلاده،[3] ومنها مجموعة مفهرسة في مكتبة باينيك للكتب النادرة والمخطوطات بكلِّية جامعة ييل بالولايات المتَّحدة الأمريكية.[4] وجاب البلاد العربية عرضًا وطولاً ولقَّب نفسه بـ"عمر السويدي" وفهرس مجموعة مخطوطات مأخوذة من مكتبة خاصَّةٍ بالمدينة المنوَّرة ابتاعتها منه دار بريل في لايدن، ثم اقتنتها بعد ذلك مكتبة جامعة لايدن.[5]

١١١. نصح المستشرق الإيطالي "أوجينو جريفيني" (١٨٧٨ - ١٩٢٥م) التاجر الإيطالي "كايروتي" أو "كيورتي" في الحديدة

---

(١) انظر: زيد بن علي الوزير. كلمة الناشر. - ص أ - ط. - في: في رحلات الغربيين إلى بلاد اليمن: دراسات ومختارات. - مرجع سابق. - ١٧٨ ص.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ١: ١٩٩ - ٢٠٠.

(٣) انظر: عصام محمد الشنطي. توزيع المخطوطات العربية والإسلامية في العالم. - دار التأصيل، مركز البحوث وتقنية المعلومات.
- http://www.taaseel.com/?PUrl=Bahs&ID=27

(٤) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ٣: ٢٧ - ٢٨.

(٥) انظر: عبدالرحمن بدوي. موسوعة المستشرقين. - مرجع سابق. - ص ٥٠٨ - ٥٠٩.

باليمن أن يشتري المخطوطات بالحبوب التي كان يتاجر بها. واستطاع أن يجمع ألفًا وستَّ مئة وعشرة (١,٦١٠) مخطوطات باعها إلى مكتبة أمبروزيانا في ميلانو بإيطاليا. بالإضافة إلى عددٍ من المخطوطات الإسلامية التي باعها للمكتبة الألمانية (مكتبة الدولة البافارية) في بافاريا بألمانيا، التي أضيفت إلى ما مجموعه ألفٌ ومئتان وخمسون (١,٢٥٠) مخطوطًا إسلاميًا.[١]

١١٢. ورحَّل المستشرق الإيطالي "أوجينيو جريفيني" نفسه الذي شغل منصب مدير المكتبة الملكية بعابدين في القاهرة، في الأعوام من ١٩٢٠ - ١٩٢٥م، من مصر وغيرها ألفًا ومئتين وواحدًا وأربعين (١,٢٤١) مخطوطًا آلت إلى مكتبة أمبروزيانا الإيطالية ذاتها.

وأوقف المستشرق الإيطالي الرحَّالة "أوجنيو جريفيني" (١٨٧٨ - ١٩٢٥م) نفسه مخطوطاته العربية وعددها ستةٌ وخمسون (٥٦) مخطوطًا وكتبه عن الشرق العربي وعددها ألف ومئتان وواحدٌ وعشرون (١٢٢١) كتابًا للمكتبة الأمبروزيانية بإيطاليا.[٢] ويبدو أنها هي نفسها المذكورة أعلاه، مع اختلافٍ في الأرقام فقط.

١١٣. وأهدى المستشرق الإنجليزي الطبيب "إدوارد جرانفيل براون" (١٨٦٢ - ١٩٢٦م)، المتعاطف مع العرب والفرس،[٣] مجموعته

---

(١) انظر: مكتبة ميونيخ. ٤٤٠٠ مخطوطة إسلامية و١٧٥ مصحفًا نادرًا جمعها ملوك بافاريا وأمراؤها ورهبان أديرتها منذ قرون طويلة. - صحيفة الشرق الأوسط. - الخميس، ٢٨ ربيع الأول ١٤٤٥هـ - ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣م.
https://aawsat.com/home/article/400656/%D9%85%D9%83%D8%AA-. (٢٧/ ٣/ ١٤٤٥هـ - ١٢/ ١٠/ ٢٠٢٣م).

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - مرجع سابق. - ١: ٤٣٥ - ٤٣٧.

(٣) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون. - المرجع السابق. - ٢: ٨٠ - ٨٢.

من المخطوطات الفارسية والعربية لمكتبة جامعة كامبريدج بإنجلترا، التي بدأت في تكوين مجموعات المخطوطات سنة (١٦٣٢م)، ووصلت مخطوطات المكتبة إلى أربعة آلاف وثلاث مئة (٤,٣٠٠) مخطوط إسلامي، بين العربية والفارسية والتركية والماليزية والأردية والبشتو ولغاتٍ شرقيةٍ أخرى - كما مرَّ ذكره - فضمَّت مجموعة "براون" إلى مجموعة المستشرق "جون لويس بوركهارت" "إبراهيم بن عبدالله" سالف الذكر.[١]

١١٤. وأهدى المستشرق الألماني "كارل إدوارد سخاو" (١٨٤٥ - ١٩٣٠م) بعض المخطوطات الإسلامية التي كان يقتنيها أثناء رحلاته للشرق إلى مكتبة برلين.[٢]

١١٥. باع المستشرق المجري "ساندور كيجل" (١٨٦٢ - ١٩٣٠م) بعض مجموعاته لمجمع العلوم المجري "الأكاديمية المجرية للعلوم"، ومن بينها بعض المخطوطات الإسلامية.[٣]

١١٦. وأهدى المستشرق الألماني الشهير "تيودور نولدكه" (١٨٣٦ - ١٩٣٠م) ضمن مستشرقين آخرين عددًا من المخطوطات الإسلامية إلى مكتبة جامعة توبنجين بألمانيا.[٤]

١١٧. استطاع المستعرب البريطاني "روبرت برترام سيرجنت" (١٩١٥

---

(١) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ١٣٣ - ٢٨٦.

(٢) انظر: أماني جعفر الغازي. تاريخ حركة الاستشراق.- مرجع سابق.- ص ١٦٢ - ١٦٣.

(٣) انظر: ألكسندر فودور. المجر.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٣: ٧١٩ - ٧٢٧.

(٤) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

- ١٩٣٣م) الـذي أقـام في اليمـن سـنين طـوالًا، أن ينقـل كثيـرًا مـن مخطوطـات حضرمـوت وغيرهـا مـن المناطـق اليمنيـة إلـى جامعـات إنجلـترا. ولمـا تمكنـت حكومـة اليمـن مـن إبعـاده مـن بلادهـا فَـرَّ إلـى جُـدَّة يسـتقبل المخطوطـات التـي يأتيـه بهـا تُجارهـا اليمنيـون.[١]

١١٨. وجمـع المستشـرق الأسـتاذ "هـ. سـتابلتون" تسـعةً وعشـرين (٢٩) مخطوطًـا، أهداهـا لمتحـف تاريـخ العلـوم في أُكسـفورد. بعضهـا مـن نسـخ تلاميـذه، وصـور نسـخوها لأصـول محفوظـة في الهنـد أو البـلاد العربيـة.[٢]

١١٩. أهـدى مستشـرق إنجليـزي لـم يذكـر المرجـع اسـمه، ولعلـه المستشـرق "روبـرت جاريـت" مكتبتـه التـي تحتـوي علـى سـتَّة ألاف (٦,٠٠٠) مخطـوط عربـي سـنة ١٩٤٢م إلـى مكتبـة جامعـة برينسـتون بالولايـات المتَّحـدة الأمريكيـة.[٣] أهـدى منهـا مجموعـةً تقـدَّر بأربعـة آلاف وخمـس مئـة (٤,٥٠٠) مخطـوط.[٤] وكان قـد ابتاعهـا وأخـوه "جـون" مـن "إبراهـام شـالوم يهـودا" الآتي ذكـره، فوهباهـا للمكتبـة نفسـها سـنة (١٩٤٢م).[٥]

---

(١) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ١٤١ - ١٤٢.

(٢) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ١٣٣ - ٢٨٦.

(٣) انظر: رائد أمير عبدالله. جهود المستشرقين في خدمة التراث العربي الاسلامي المخطوط.- مجلّة آداب الرافدين.- مرجع سابق.- ص ٤٣٧ - ٤٦٦.

(٤) انظر:
Nabih Amin Faris. Special Collections at Prtinston: III The Garret Collections of Arabic Manuscripts.- The Princeton University Library Chronicle.- Vol. 1, No. 3, APRIL, 1940.- p. 19 - 25.

(٥) انظـر: إبراهيـم الدويـري. الخانجـي الكتبـي الـذي أنقـذ تـراث الأمَّـة (١).- ريـم آفريـك.- https://rimafric.info/node/11084 -. (١٩/ ٦/ ١٤٤٥هـ - ١/ ١/ ٢٠٢٤م).

١٢٠. ولم يتمكَّن الأخوان "جاريت" المذكوران أعلاه من الحصول على المخطوطات العربية والإسلامية بمجموعة يهودا كافَّةً؛ إذ باع "يهودا" الآتي ذكره المخطوطات الطبية من تلك المجموعة للمكتبة الطبية بالقوات المسلحة الأميركية، وبلغ عددها ألفًا وخمس مئة (١,٥٠٠) مخطوط، ومعظمها باللغة العربية، كما يذكر الكاتب المحقِّق "محمد عايش".[١]

١٢١. وجمع تاجر الكتب "إبراهام شالوم يهودا" (١٨٧٧ - ١٩٥١م)، الذي جمع ما يقارب العشرين ألف (٢٠,٠٠٠) مخطوط عربي، غالبها من العراق، حيث يرجع أصل "يهودا"، ورحل بها إلى الغرب، وباع منها حوالي (٥,٠٠٠) لمكتبة جامعة برينستون مقابل سبعة وعشرين ألف (٢٧,٠٠٠) دولار دفعتها المكتبة. وقد أصدرت الجامعة فهرسًا خاصًّا بهذه المخطوطات في مجلد ضخم بعنوان مجموعة يهودا أعده المفهرس "رودولف ماخ" وترجمه إلى اللغة العربية الباحث العربي "محمد عايش".[٢] ولعل منها ما ابتاعه الأخوان "جاريت" منه.[٣]

١٢٢. وباع جمَّاعة الكتب والمخطوطات الإسباني "روك مندينيث بيدال" (مولود سنة ١٨٦٨م) سنة ١٩٣٥م نسخةً من المصحف الشريف بالحجم الدقيق (٥ سم)، مع مجموعة من الكتب والمخطوطات لمكتبة جامعة أوبيدو بإسبانيا المنشأة سنة (١٧٦٥م).[٤]

---

(١) انظر: جامعة برينستون. فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون.- المرجع السابق.- ١ - ١٢.

(٢) انظر: جامعة برينستون. فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون.- مرجع سابق.- ١ - ١٢.

(٣) انظر:
Nabih Amin Faris. Special Collections at Prtinston: III The Garret Collections of Arabic Manuscripts.- The Princeton University Library Chronicle.- Vol. 1, No. 3, APRIL, 1940.- p. 19 - 25.

(٤) انظر: نوريًّا توريس. إسبانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ٣٣ - ٨٥.

١٢٣. وزوَّد المستشرق الروسي المعاصر "أ. تامايف" (القرن العشرين الميلادي) المكتبة الوطنية الروسية سنة (١٩٣٩م) بمجموعتين من المخطوطات العربية.[١]

١٢٤. وأهدى ورثة المستشرق البرتغالي "ديفيد لوبيز" (١٨٦٧ - ١٩٤٢م) من تركته ثلاثة (٣) مخطوطات لمركز اللغات بجامعة لشبونة بالبرتغال، رقَّمها الباحث "عادل سيداروس"، حيث لم تكن قد فُهرست من قبلُ.[٢]

١٢٥. وأهدى المستشرق الروسي "أ. أز روما سكيفيتش" (توفِّي سنة ١٩٤٢م) مجموعة من المخطوطات العربية والإسلامية النادرة والنفيسة في الكيمياء والفلك والطبِّ والفلسفة لمكتبة جامعة سان بطرسبورج.[٣]

١٢٦. وأهدى المستشرق الإيطالي "لويجي بونيلِّي" (١٨٦٥ - ١٩٤٧م) المتخصِّص بالدراسات التركية مخطوطين إسلاميين تركيَّين لمكتبة كنيسة أنطونيانو البابوي الأثيني لفراتي مينوري.[٤]

١٢٧. ويحتفظ المستشرق الأمريكي "الفونس شوريز" في نيو يورك في داره بسبعة عشر (١٧) مخطوطًا إلى سنة ١٩٥٠م. ولا يُعلم مصيرها بعد هذا التاريخ.[٥]

---

(١) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا.- مرجع سابق.- ص ٣٤٧.

(٢) انظر: عادل يوسف سيداروس. البرتغال.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٢: ١ - ٢٣.

(٣) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا.- المرجع السابق.- ص ٣٥٣.

(٤) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

(٥) انظر: كوركيس عوَّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية.- مجلَّة سومر.- مرجع سابق.- ص ٢٣٧ - ٢٧٧.

١٢٨. ولدى المستشرق الأمريكي "مارتن سبرنجلنج" ثمان (٨) مخطوطات، عرضها للبيع في نيو يورك سنة ١٩٥٠م في جملة مكتبته، واشترتها مكتبة "فيري فيشر وشركاه".[١]

١٢٩. وتحتفظ المستشرقة الأمريكية المعاصرة "بيرثا م. فريك" بعددٍ من المخطوطات الإسلامية في دارها، ذكرتها للباحث العربي "كوركيس عوَّاد" سنة ١٩٥٠م.[٢] ولا يُعلم مصيرها بعدها.

١٣٠. واطَّلع الباحث العربي "كوركيس عوَّاد" نفسه سنة ١٩٥٠م على عددٍ من المخطوطات لدى المستشرق الأمريكي "إدوين إي. كالفري" من هارتفورد، زادت على اثني عشر (١٢) مخطوطًا.[٣] وهي كذلك لا يُعلم مصيرها بعده.

١٣١. وجمع المستشرق الروسي الشهير "إغناطيوس كراتشكوفيسكي" (١٨٨٣ - ١٩٥١م) لمكتبة جامعة سان بطرسبورج عددًا من المخطوطات وصلت عشرة (١٠) مخطوطات، وذلك بعد عودته سنة (١٩١١م) من مهمة علمية في سورية ولبنان، منها دواوين شعر أهداها للمكتبة، ثم أعدَّ لها دراساتٍ ونشرها.[٤] وكانت له صداقات عربية واسعة مكَّنته من الحصول على بعض المجموعات الخاصَّة التي نقلها إلى روسيا.[٥]

---

(١) انظر: كوركيس عوَّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية.- مجلَّة سومر.- المرجع السابق.- ص ٢٣٧ - ٢٧٧.

(٢) انظر: كوركيس عوَّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية.- مجلَّة سومر.- المرجع السابق.- ص ٢٣٧ - ٢٧٧.

(٣) انظر: كوركيس عوَّاد. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية.- مجلَّة سومر.- المرجع السابق.- ص ٢٣٧ - ٢٧٧.

(٤) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا.- مرجع سابق.- ص ٣٥٣.

(٥) انظر: عمر محاميد وأنَّا دولينينا. الاستشراق الروسي: رسائل الأدباء=

والمشهور عن هذا المستشرق الروسي اضطلاعه بصنع فهرسة وصفيَّة لكثير من المخطوطات العربية والإسلامية في المكتبات والمتاحف والمجامع الروسية، وإن غلبت عليه عنايته بالجغرافيا.[1] وقد أهدت زوجته مكتبته التي بلغت أكثر من عشرين ألف (٢٠,٠٠٠) عنوان بعد وفاته بما فيها ما اقتناه من المخطوطات الإسلامية إلى المكتبة العامَّة الحكومية.[2]

١٣٢. المستشرق الأمريكي بلجيكي الأصل "جورج سارتون" (١٨٨٤ - ١٩٥٦م). طاف البلاد العربية. وحاضر في بلاد المسلمين عن العلوم عند المسلمين، ودعمته مؤسَّسة كارنيجي الأمريكية في تركيزه على تاريخ العلوم والتأليف فيه. ويبدو أنه قد حصل على عددٍ من المخطوطات الإسلامية، بحسب اهتماماته، وأهدى مكتبته بما فيها ما جمعه من المخطوطات العربية والإسلامية إلى مكتبة جامعة هارفارد الأمريكية.[3]

١٣٣. ورث الطبيب اللبناني الأصل "فريد سامي حدَّاد" من أريزونا بالولايات المتَّحدة الأمريكية بعض المخطوطات عن والده "سامي إبراهيم حدَّاد" (١٨٩٠ - ١٩٥٧م). وقد آلت معظم المخطوطات بالإهداء، لا سيَّما الطبِّية منها، إلى معهد ولكوم

= والعلماء العرب في أرشيف مكتبة العلوم الروسية، ملف المستشرق أغناتي كراتشكوفسكي.- أمُّ الفحم: مركز الدراسات الروسية، دائرة الأبحاث والدراسات، ١٩٩٨م.- (١٢٨) ص.

(١) انظر: محمود حمو الحمزة. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا.- مرجع سابق.- ص ٣٣٦ - ٣٦٦.

(٢) انظر: ميثم الجنابي. الاستشراق والاستعراب الروسي: المرحلة التأسيسية.- مرجع سابق.- ص ٢٠٤.

(٣) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٣: ١٤٧ - ١٤٨.

لتاريخ الطبِّ في لندن.[1] ويقتني المعهد ألفًا ومئتين وخمسين (١,٢٥٠) مخطوطًا إسلاميًّا، بين العربية والفارسية والتركية والأُردية والماليزية.[2]

١٣٤. وأهدى المستشرق الألماني "إنُّو ليتمان" (١٨٧٥ - ١٩٥٨م) ضمن مستشرقين آخرين عددًا من المخطوطات الإسلامية إلى مكتبة جامعة توبنجين بألمانيا.[3]

١٣٥. المستشرق البريطاني "هنري جورج فارمر" (١٨٨٢ - ١٩٦٥م). كانت له عناية بجمع مخطوطات محدَّدة في مجاله، تتناول الموسيقى العربية الفطرية والعملية وتاريخها، صنع لها ثبتًا (فهرسًا).[4] وأوقف مخطوطات مكتبته ذات الطابع التخصُّصي على مكتبة مدرسة دراسات الموسيقى الشرقية بجامعة جلاسجو ببريطانيا.[5]

١٣٦. قَدِم الثري الأيرلندي "ألفرد تشستر بيتي" (١٨٧٥ - ١٩٦٨م) بلاد العرب عام ١٩١٣م بحثًا عن المخطوطات والتحف، واستقر زمنًا في القاهرة، وتحلَّق حوله تُجار المخطوطات، فاشترى منهم نفائسها، وتجمَّع لديه نحو أربعة آلاف (٤,٠٠٠)

---

(١) انظر: يوسف إيبش. الولايات المتَّحدة الأمريكية.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٤: ٥٦١ - ٦٥٧.

(٢) انظر: جيوفري روبر وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ١٣٣ - ٢٨٦.

(٣) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٤) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- المرجع السابق.- ٢: ١١٣ - ١١٥.

(٥) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- المرجع السابق.- ٢: ١١٤ - ١١٥.

مخطوط إسلامي منتقاة، وهي محفوظة باسمه في مدينة دَبْلن بإيرلندا في مكتبة سمِّيت.

١٣٧. وباع المستشرق التشيكي "يان ريبكا" (١٨٨٦ - ١٩٦٨م) ثلاث مئة وعشرة (٣١٠) مخطوطات كانت من مقتنياته الخاصَّة للمكتبة الوطنية ببراغ بتشيكوسلوفاكيا السابقة.[١]

١٣٨. وأهدى المستشرق التشيكي المستشرق "رودولف روزيكا" والمستشرق التشيكي "يان ريبكا" نفسه عددًا من المخطوطات الفارسية لمكتبة كلِّيَّة الدراسات الفلسفية بجامعة كارلوفي بتشيكوسلوفاكيا.[٢]

١٣٩. كما أهدى المستشرق التشيكي "ف. مينورسكي" ثلاثة مخطوطات إسلامية بالفارسية لمكتبة كلِّيَّة الدراسات الفلسفية بجامعة كارلوفي بتشيكوسلوفاكيا.[٣]

١٤٠. وحصل المستشرق الروسي "فلاديمير إفانوف" (١٨٨٦ - ١٩٧٠م) على ألف ومئة (١,١٠٠) مخطوط من إيران وبلوشستان وبخارى وضمَّها إلى المتحف الآسيوي الروسي.[٤]

١٤١. وأهدى مدير معهد الدراسات المغربية "دي. إنريك ماركويس" لمكتبة بارتولومي مارش في بالما دي مايوركا بإسبانيا بعد سنة ١٩٧٠م ثلاثين (٣٠) مخطوطًا إسلاميًّا كانت في حوزته.[٥]

---

(١) انظر: يعقوب كارفيك. الجمهورية التشيكية.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ٣٧٧ - ٣٩٧.

(٢) انظر: يعقوب كارفيك. الجمهورية التشيكية.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ٣٧٧ - ٣٩٧.

(٣) انظر: يعقوب كارفيك. الجمهورية التشيكية.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ٣٧٧ - ٣٩٧.

(٤) انظر: ميثم الجنابي. الاستشراق والاستعراب الروسي: المرحلة التأسيسية.- مرجع سابق.- ص ٧٩.

(٥) انظر: نوريَّا توريس. إسبانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. =

١٤٢. وعرض المستشرق الألماني ثم التركي "أوسكار "عثمان" ريشر" (١٨٨٣ - ١٩٧٢م)، مجموعته من المخطوطات للبيع، فاشترتها منه مكتبة باينيك للكتب النادرة والمخطوطات بجامعة ييل بالولايات المتَّحدة الأمريكية.(١)

١٤٣. وأُهديت مكتبة الدكتور "كارو مانسيان" المشتملة على سبع مئة وثمانين (٧٨٠) مخطوطًا شرقيًّا، ثلاثة (٣) منها عربية والبقية فارسية في أصول الدين والفقه والتاريخ والأدب لمكتبة كلِّية وادهام في أُكسفورد سنة ١٩٧٢م.(٢)

١٤٤. ضمَّ ورثة المستشرق البلجيكي "أرماند آبل" (١٩٠٣ - ١٩٧٣م) ستِّين (٦٠) مخطوطًا من مجموعته إلى المكتبة الملكية لألبير الأوَّل، أو المكتبة الوطنية أو المكتبة الملكية في بروكسل ببلجيكا.(٣)

١٤٥. ووهب المستشرق الفرنسي "جورج كلان" (١٨٩٣ - ١٩٧٧م) مخطوطاته العربية والإسلامية المختصَّة باللسانيات للمكتبة الوطنية بباريس.(٤)

= المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- مرجع سابق.- ١: ٣٣ - ٨٥.

(١) انظر: يوسف إيبش. الولايات المتَّحدة الأمريكية.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٤: ٥٦١ - ٦٥٧.

(٢) انظر: جيوفري روبر وس .هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ١٦١.

(٣) انظر: أوبان مارتن. بلجيكا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ٣٣ - ٤٨.

(٤) انظر: الطاهر سباق وامحمد قَرود. المخطوطات المغاربية بالدول الأوروبية: فرنسا وبريطانيا أنموذجًا، دراسة وصفية تاريخية.- مجلَّة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية.- مج ٣ ع ١ (٢٠٢١م).- ص ١٨٤ - ٢٠٦.

١٤٦. كما وهب المستشرق الفرنسي "هنري كوربان" (١٩٠٧ -١٩٧٨م) رصيده من المخطوطات التي لا يُعرف عددها للمكتبة الوطنية بباريس.[١]

١٤٧. باع الشيخ "محمد إمام المنصوري" وهو من علماء الأزهر وذلك في الأربعينيات من القرن الميلادي المنصرم مكتبته المكوَّنة من خمسة آلاف (٥,٠٠٠) عنوان بكاملها، منها ما يزيد عن ألف وخمس مئة وأربعة وستِّين (١,٥٦٤) مخطوطًا لمكتبة الكونجرس في واشنطن العاصمة.

١٤٨. جمع الثري الأرمني "فروج سلاطيان"، وهو حلبي الأصل، مكتبة تضم مئة وستَّةً وعشرين (١٢٦) مخطوطًا، أهداها إلى مكتبة يريفان عاصمة الجمهورية الأرمنية، ومعها فهرس مطبوع في بيروت كان قد صنعه قبل إهدائها "صلاح الدين المنجد" (١٣٣٤ - ١٤٣١هـ/ ١٩٢٠ - ٢٠١٠م) - رحمه الله -، بتكليف من صاحب المخطوطات "سلاطيان" نفسه.

١٤٩. وأهدى المستشرق الألماني "رودي باريت" (١٩٠١ - ١٩٨٣م) ضمن مستشرقين آخرين عددًا من المخطوطات الإسلامية إلى مكتبة جامعة توبنجين بألمانيا وغيرهم.[٢]

١٥٠. ولدى المستشرق السويدي "أولوف رايبرج" مجموعة محدودة من المخطوطات الإسلامية لم يذكر المرجع مصيرها.[٣]

---

(١) انظر: الطاهر سباق وامحمد قَرود. المخطوطات المغاربية بالدول الأوروبية: فرنسا وبريطانيا أنموذجًا، دراسة وصفية تاريخية.- مجلَّة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية.- المرجع السابق.- ص ١٨٤ - ٢٠٦.

(٢) انظر: أنطون هاينن. ألمانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ١: ١١٧ - ٢٠١.

(٣) انظر: بو أوتاس. السويد.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ٨٤١ - ٨٥٧.

١٥١. أَهدى العالِم "فضل الرحمن" (١٣٣٧ - ١٤٠٨هـ/ ١٩١٩ - ١٩٨٨م) المحسوب على المستشرقين مجموعته المتنوِّعةً باللغة العربية والفارسية والأُردية إلى مكتبة جامعة درم ببريطانيا.[١] ولا يظهر بالنظر إلى سيرته ونشأته الإسلامية أنه من المستشرقين، ولو عدَّه الباحث الموسوعي "نجيب العقيقي" مستشرقًا.[٢]

١٥٢. وأهدى المستشرق الإنجليزي المعاصر "روبرت سارجنت" (١٩١٥ - ١٩٩٣م) مجموعةً من مقتنياته من المخطوطات الإسلامية التي حصل عليها من اليمن لمكتبة كلِّية الدراسات الشرقية في جامعة كامبريج. وكان قد عمل في اليمن وجنوب جزيرة العرب والخليج.[٣]

١٥٣. تنازلت مواطنة بلجيكية باسم "دارجان" عن أربع مئة وسبعةٌ وثلاثين (٤٣٧) مخطوطًا إسلاميًّا نادرًا لمركز المعلومات وصيانة المكتبات في جامعة لييج ببلجيكا (المكتبة العامة سابقًا). وكانت هبةً منها للمركز.[٤] ولم يرد لها ذكر لدى المستشرق الألماني "كارل بروكلمان" ولا العالم المسلم "محمد فؤاد سزكين" في كتابيهما عن تاريخ الآداب والتراث العربي الإسلامي.

١٥٤. وأهدى سفير فرنسا لدى موسكو وإسبانيا "جين هربرت"

---

(١) انظر: جيوفري روبر وس .هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٤: ١٨٢.

(٢) انظر: نجيب العقيقي. المستشرقون.- مرجع سابق.- ٢: ١٤٦ - ١٤٨.

(٣) انظر: أماني جعفر الغازي. تاريخ حركة الاستشراق.- مرجع سابق.- ص ١٥٥.

(٤) انظر: أوبان مارتن. بلجيكا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٢: ٣٣ - ٤٨.

مجموعة من المخطوطات للمكتبة الإقليمية الجامعية في لوزان دوريني بسويسرا، ليصل مجموع مخطوطات المكتبة إلى اثنين وعشرين (٢٢) مخطوطًا إسلاميًّا.[١]

١٥٥. ولدى عالم الآثار وعلم النفس الإيطالي الكاتب "جبرائيل ماندل" (١٩٢٤ - ٢٠١٠م) مجموعة من المخطوطات في مدينة ميلان بإيطاليا، تضمُّ أحد عشر (١١) مخطوطًا إسلاميًّا بين الفارسية والتركية، ذُكر أنه ينوي وقفها على الجامعة السلجوقية في قونية بتركيا.[٢]

١٥٦. وصلت مجموعة من المخطوطات الإسلامية للمستشرق الألماني المعاصر "هانز دَيبر" (١٩٤٢ - ٠٠٠٠م) سنة ١٩٨٧م إلى معهد الثقافة الشرقية بجامعة طوكيو باليابان. وكان هذا المستشرق الألماني قد جمعها أثناء رحلاته للشرق الأوسط. ويبلغ عدد المخطوطات بالمعهد ثلاث مئة وسبعةٍ وستِّين (٣٦٧) مخطوطًا.[٣]

وما هذه القائمة اليسيرة من المستشرقين والمستشرقات التي وصلت إلى مئة وستَّةٍ وخمسين (١٥٦) مستشرقًا وقنصلاً ودبلوماسيًّا وتاجرًا إلا نماذجَ فقط لما حوته مكتبات المستشرقين والمكتبات الغربية بأنواعها من كتب ومخطوطات عربية وإسلامية، أوقف بعضهم

---

(١) انظر: فايقة كروازييه. سويسرا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- المرجع السابق.- ٢: ٨٥٩ - ٨٧٤.

(٢) انظر: باولا أورساتي وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.

(٣) انظر: تورو هاريكاوا. اليابان.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم.- مرجع سابق.- ٤: ٦٥٩ - ٦٦٤.

بعضها على مكتبات بلدانهم أو بلدان أوروبِّية أخرى أو متاحف تراثية، أو أهدوها أو باعوها لحاجتهم المادِّية، أو بيعت في المزادات العلنية على أنها قطعٌ تراثية، أو تعرَّضت للتلف بعد أنْ أهملها ورثةُ المستشرقين وأسرهم، كما مرَّت الإشارة إليه.

ويظهر أنَّ هناك أعدادًا أخرى من المستشرقين أكثر مما ذُكر في هذا البحث، لم يتمكَّن الباحث من الوصول إليهم، كانت لهم صولات وجولات في عالم جمع المخطوطات العربية والإسلامية. ويحتاج الموضوع إلى المزيد من البحث والدراسة.

الخاتمة:
نتائج البحث

١. يطول النقاش حول مصائر المخطوطات التي وقعت بأيدي المحتلِّين لبلاد المسلمين من البلاد الغربية والرحَّالة والقناصل والمنصِّرين والمستشرقين والاستخباريين الذين جابوا بلاد العرب والمسلمين بالإضافة إلى مهمَّاتهم الأخرى؛ بحثًا عن المخطوطات والتراثيات لاقتنائها.

٢. قامت حملة منظَّمة لتهجير المخطوطات العربية والإسلامية إلى الغرب، وشارك فيها عددٌ من المستشرقين والسياسيين، ومن بين المستشرقين سياسيون، ومن بين السياسيين مستشرقون، بالإضافة إلى القناصل والرحَّالة والعسكريين والمنصِّرين والاستخباريين، مما يؤيِّد القول بأنها كانت حملةً مخطَّطٍ لها بمعنى كلمة الحملة والتخطيط.

٣. معظم المخطوطات التي هُجِّرت من بلادها قد آلت إلى المكتبات والمتاحف الغربية، وحُفظت فيها، وتمَّت فهرستها للدلالة عليها. ومن ثمَّ فإنَّ ما عطب منها مع وجوده محدود جدًّا، بالمقارنة بما جرى من "تعطيب" المخطوطات في الشرق والأندلُس وغيرهما.

٤. ومعنى هذا أنَّ أعدادًا كثيرةً من المخطوطات العربية والإسلامية قد تعرَّضت لأنواع من الإتلاف بالتحريق والتغريق والدفن؛ بسبب الحروب المصحوبة بنزعة الانتقام من الإسلام والمسلمين، مما يستدعي ملاحقة حوادث الإتلاف وتوثيقها، وربَّما بالأعداد التقريبية لما تمَّ إتلافه.

٥. تعدَّدت وسائل الحصول الغربي على المخطوطات بين الطُرق المشروعة والأخرى غير المشروعة. ومن الطرق المشروعة الشراء والاستهداء، ومن الطرق غير المشروعة النهب والاستيلاء والاستعارات غير المردودة، وكونها جزءًا من غنائم الحروب والغرامات والغارات على بلاد العرب والمسلمين وغيرها من بلاد الشرق.

٦. لم تقتصر الوسائل غير المشروعة على حقبة الاحتلال الأوروبِّي للشرق، بل هي ما زالت تمارس، كما حصل في البوسنة والهرسك بين سنتي (١٤١٢ و١٤١٥هـ الموافقين لسنتي ١٩٩٢ و١٩٩٥م)، وما حصل للعراق قبل عشرين سنة (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م)، ويحصل الآن في فلسطين باستمرار، وبلاد عربية وإسلامية أخرى ذات سيادة، تُخترق مكتباتها وخزائنُ الكتب فيها، لكنها لا تعلن عن هذه الوسائل ولا تقرُّها رسميًّا.

٧. اشتهرت بعض المكتبات الوطنية ومكتبات الجامعات الغربية والمتاحف باقتنائها أعدادًا من المخطوطات، بما في ذلك ما حصلت عليه وقفًا أو إهداءً أو شراءً من بعض المستشرقين. ويمكن رصد هذه المكتبات المشهورة التي تبنَّت حملات اقتناء المخطوطات، دون القدرة الفردية على حصر تلك المكتبات.

٨. أبلت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ومقرُّها لندن بإنجلترا بلاءً حسنًا في رصد المخطوطات الإسلامية في العالم، ومنها المخطوطات الإسلامية في الدول الغربية عمومًا. وناظرتها بعض الجهود الأخرى، وبعضها جهود فردية وقفت على حال المخطوطات في كثير من المكتبات الغربية.

٩. عرَّج هذا البحث على شغف بعض المستشرقين بجمع المخطوطات والتراثيات الشرقية، والعربية والإسلامية منها

على وجه الخصوص. وأبان البحث بعض الوسائل والطرق والأساليب التي تمَّ بها الحصول على هذه المواد التراثية، بمعاضدة واضحة من القناصل والرحَّالة والمستكشفين والمنصِّرين.

وفيهم من "عشق" المخطوطات وعدَّها أولادَه، حيث لم يُرزق بالأولاد، كما هي الحال مع المستشرق الألماني "يوهان يعقوب رايسكه" من القرن الثامن عشر الميلادي.

١٠. يطول النقاش حول أعداد المخطوطات التي كانت بحوزة المستشرقين أنفسهم، وتتفاوت الإحصائيات عنها؛ لأنها تعتمد على النقول وتداخُل الأعداد والخلط أحيانًا مع الكتب المطبوعة، التي تكون ضمن مجموعات المستشرقين. وبعض الإحصائيات المثبتة ببعض المراجع تُعَدُّ قديمة، قد تعود إلى منطلق النصف الثاني من القرن العشرين (١٩٥١م) كما في إحصائيات الباحث العربي الضليع "كوركيس عوَّاد".

١١. تركَّزت لغات المخطوطات الإسلامية المقتناة في الغرب على ثلاث لغات رئيسية هي العربية والفارسية والتركية، ثم تأتي بعض لغات المسلمين الأخرى كالأُردية والملاوية "الماليزية" وغيرها من لغات المسلمين. وكانت اللغة العربية هي الغالبة على المخطوطات المقتناة.

١٢. لا تكاد تخلو مكتبة غربية تقتني مخطوطات إسلامية من وجود مصاحف مخطوطة ضمن مجموعاتها المخطوطة، فصارت مجالاً للمزايدات والمغالطات في تواريخ نسخ هذه المصاحف، مما يستدعي دراسةً مستقلَّةً عن اقتناء المكتبات الغربية للمصاحف المخطوطة.

١٣. اقتصر هذا البحث على مقتنيات المستشرقين من المخطوطات العربية والإسلامية، وما آلت إليه في حياتهم وبعد مماتهم. مع التركيز على وقفهم لمقتنياتهم ومجموعاتهم من المخطوطات والمطبوعات على المكتبات بأنواعها أو إهدائها أو بيعها لها أو لغيرها. ومع هذا وردت عرَضًا بعض مقتنيات التجَّار والسفراء والقناصل.

١٤. لا تكاد مكتبات المدن الصغيرة وجامعاتها ومعاهدها الصغيرة تخلو من اقتنائها أعدادًا يسيرة من المخطوطات والتراثيات التي قد تصل في بعض الأحوال إلى مخطوطٍ واحدٍ فقط، بحيث تزداد الصعوبة في حصرها، رغم إمكانية اللجوء إلى الأدلَّة والفهارس.

١٥. أفرزت الحملات العربية والإسلامية التي التفتت إلى المخطوطات العربية والإسلامية فكرة أهمية تلك المخطوطات العلمية، وما حوته من العلوم التي كانت نواةً للنهضة الأوروبِّية الحديثة، والعودة إلى استحضار أهمِّيتها بعد أنْ كانت تتعرَّض للتهميش؛ بحكم أنها حُسبت من "الكتب الصفراء" عند بعض العرب ممن لم يتحمَّسوا للتراث العربي الإسلامي. وجاء الالتفات بعدما توجَّه المستشرقون إليها بالجمع والفهرسة والدراسة والتحقيق والنشر وربَّما الترجمة.

١٦. لم يتبيَّن للباحث أنَّ أحدًا من المستشرقين أو أيٍّ من المكتبات والمتاحف الغربية قد أعاد مجموعته من المخطوطات إلى مصادرها الأصلية التي أُخذت منها في البلاد العربية والإسلامية. ولا يُنتظر إعادتها أو استرجاعها أو استردادها لمواطنها الأصلية.

١٧. كما لم يتبيَّن للباحث في هذا السياق أنَّ أيًّا من المستشرقين قد تبنَّى الدعوة إلى قيام حملة بين المستشرقين أنفسهم لإعادة المخطوطات إلى مصادرها الأصلية.

١٨. كما لم يتبيَّن للباحث أنَّ هناك تنظيماتٍ مؤسَّسيةً شعبيةً، خاصَّةً بين الجاليات المسلمة، التي تخطو الآن إلى مصانع القرار، تدعو إلى إعادة المخطوطات والتراثيات إلى مواطنها الأصلية.

١٩. وتبيَّن من البحث لجوء بعض المستشرقين إلى العناية بمآلات المخطوطات التي كانت بحوزتهم قبل وفياتهم، وربَّما في حياتهم إذا ما مرَّت ببعضهم ضائقات مالية، إما ببيعها على المكتبات أو على الأثرياء من هواة جمع المخطوطات. وكانت هذه المآلات موزَّعةً غالبًا على الصور الآتية:

* منهم من أوقفها على إحدى المكتبات في بلاده أو في بلاد أوروبِّية أخرى،
* ومنهم من أهداها لإحدى المكتبات في بلاده، دون أنْ ينصَّ على أنها وقف،
* ومنهم من أهداها إلى أحد زملائه المستشرقين أو لجمع منهم فرَّقها بينهم،
* ومنهم من فرَّط بها بالإعارة البينية غير المستردَّة بين المستشرقين أنفسهم،
* ومنهم من باعها على إحدى المكتبات أو على بعض تجَّار المخطوطات في بلاده وخارجها، ويصدق هذا على من مرَّت بهم ضائقة مالية فباع مكتبته بما فيها من مخطوطات،
* ومنهم من أبقاها عنده في بيته فتصرَّف فيها ورثته بحسب وعيهم بقيمتها العلمية، إما بالوقف على إحدى المكتبات أو بالإهداء أو بالبيع،
* ومن الورثة من أهداها إلى أعداء التراث العربي الإسلامي بحكم الانتماء الثقافي المعادي للإسلام، كما في حال ورثة

المستشرق المجري "إيناس جولدتسيهر" وغيرهم من الورثة، حيث أهدوها أو باعوها للجامعات اليهودية في فلسطين. وهذا يصدق غالبًا على المستشرقين اليهود وورثتهم،

* ومن الورثة من لم يكترث لها ولم يعرف قيمتها فنُحِّيت عن المكتبة الخاصَّة، فأتلفتها صروف الدهر وضاعت وأكلتها الأرَضَة أو الفيضانات أو الحرائق. وهذا للحقِّ قليل.

- يوصي الباحث القنوات العربية والإسلامية الرسمية بطرق القنوات القانونية الأممية في حملة بعيدة المدى لاسترداد المخطوطات العربية والإسلامية، وإعادة تسكينها في مواطنها الأصلية التي نُهبت منها وهجِّرت إلى غير بلدانها، بعد الاستعداد الذهني والفني والتقاني لحملات الاسترداد.
- ويوصي الباحث الجاليات العربية والمسلمة المقيمة في البلاد الغربية بالبدء في طرق القنوات القانونية المعتبرة، من خلال مؤسَّسات المجتمع المدني المتاحة لإعادة المخطوطات إلى مواطنها الأصلية مهما طال الزمن، مع التوكيد على تجنُّب الإثارة وعدم جعل هذا الموضوع النبيل مادَّةً إعلاميةً تتعرَّض للمزايدات.
- كما يوصي الباحث بمواصلة الجهود العربية والإسلامية القائمة على مسح المخطوطات العربية والإسلامية المحفوظة في المكتبات والمتاحف الغربية، الأمر الذي يظهر أنه أيسر من حيث القبول من التوصيتين السابقتين، وما لا يُدرك كلُّه لا يُترك جلُّه.

مراجع البحث

١. أكيموشكين، أولك ف. أرمينية.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ٢: ٥٢١ - ٥٢٧.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٢. أكيموشكين، أولك ف. جورجيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ١: ٢٧ - ٣٢.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٣. أكيموشكين، أولك ف. روسيا الاتِّحادية.- مع إضافةٍ أعدَّها أ. د. خالدوف وجيوفري ج. روبر.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقَّقها عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ٢: ٥٣٩ - ٥٩٢.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٤. أنجيليسكو، ناديا. رومانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقَّقها عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ٢: ٥٩٧ - ٦١٥.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٥. أوتاس، بو. السويد.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقَّقها عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ٢: ٨٤١ - ٨٥٧.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٦. أورساتي، باولا وبارتولوميو بيروني وألدو جالوتا. إيطاليا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ١: ١: ٤٦٧ - ٥٤٠.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٧. إيبش، يوسف. الولايات المتَّحدة الأمريكية.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقَّقها عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ٤: ٥٦١ - ٦٥٧.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٨. إيزنشتاين، هربرت. النمسا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقَّقها عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ٤: ٣٣٣ - ٣٥٦.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٩. بارتولو، روبرتوس س. البرازيل.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق

عبدالستّار الحلوجي.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ١: ٦٨٩ - ٦٩٣.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

١٠. بختيار، مظفَّر. الصين.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقَّقها عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ٣: ٥ - ٦٩.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

١١. بدوي، عبدالرحمن. موسوعة المستشرقين.- ط ٥.- بيروت: المؤسَّسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠١٥م.- ٦٤٠ ص.

١٢. برمَّان، بشير. موسوعة التراث والمخطوطات العربية وكيفية تحقيقها.- ٢ مج.- بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٢١م.- ١٣٠٤ ص.

١٣. البطوش، آمنة محمود الذيابات. المدرسة الاستشراقية الهولندية والتراث الإسلامي.- مجلَّة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات.- ع ٣٧ (١) (تشرين الأول ٢٠١٥م).- ص ١٥٩ - ١٩٥.

١٤. بهنسي، عفيف. طُرُق تسرُّب الممتلكات الثقافية في الوطن العربي إلى الخارج.- ص ٧٧ - ٨٦.- في: المنظَّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج الوطن العربي.- تونس: المنظَّمة، ١٩٩١م.- ٢٦٤ ص.

١٥. بولاسترون، لوسيان. كُتب تحترق: تاريخ تدمير المكتبات.- الدوحة: وزارة الثقافة والفنون والتراث، ٢٠١٠م.- ٤٦١ ص.

١٦. تاريخ مكتبة جامعة أُبسالا.- https: / /www.uu.se /en /library / /history-of-the-library /about-the-library.-(٢٠/ ٦/ ١٤٤٥هـ - ٢/ ١/ ٢٠٢٤م).

١٧. التميمي، حيدر قاسم مطر. مدرسة الاستشراق الهولندية ودورها في حفظ التراث الإسلامي المخطوط.- بيروت: الدار العربية للعلوم، ٢٠٢٢م.- ١٩٠ ص.

١٨. توريس، نوريًا. إسبانيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ١: ٣٣ - ٨٥.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

١٩. جامعة برينستون. فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون/ تحقيق محمد عايش.- ١٢ مج.- جدَّة: مؤسَّسة سقيفة الصفا العلمية، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢٠. الجبوري، يحيى وهيب. الكتاب في الحضارة الإسلامية.- بيروت: دار الغروب، ١٩٩٨م.- ٥٥٠ ص.

٢١. جحا، ميشال. الدراسات العربية والإسلامية في أوروبَّا.- بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٢م.- ٣٠٧ ص.

٢٢. جدرالوفيتش، محمد. كرواتيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقَّقها عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ٣: ٥١٣ - ٥٢٣.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٢٣. جران، بيتر. الاستشراق: هيمنة مستمرَّة، المؤرِّخون الأنجلو - أمريكيون ومصر الحديثة/ ترجمة سحر توفيق، مراجعة عاصم الدسوقي.- القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠٢٣م.- ١٩٢ ص.

٢٤. جمال، عادل سليمان. جهود المستشرقين في ومناهجهم في فهرسة المخطوطات.- ص ٢٣٥ - ٢٩٧.- في: ندوة قضايا المخطوطات: (٢) (٢٧ - ٢٨/ ٩/ ١٩٩٨م): فنّ فهرسة المخطوطات: مدخل وقضايا/ تنسيق وتحرير فيصل الحفيان.- القاهرة: معهد المخطوطات العربية، ١٩٩٩م.- ٣٣٤ ص.

٢٥. الجنابي، ميثم. الاستشراق والاستعراب الروسي: المرحلة التأسيسية.- بغداد: المركز الأكاديمي للأبحاث، ٢٠١٩م.- ٢٠٥ ص.

٢٦. ابن جنيد، يحيى محمود "الساعاتي". مجموعة المخطوطات العربية في العالم الإسلامي: تصنيف مبدئي.- دورية عالم المخطوطات والنوادر.- مج ١، ع ١ (المحرَّم - جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ يوليو - ديسمبر ١٩٩٦م).- ص ٦ - ٢٣ .

٢٧. الحاج، ساسي سالم. نقد الخطاب الاستشراقي: الظاهرة الاستشراقية في الدراسات الإسلامية.- ٢ مج.- بيروت: دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٢م.

٢٨. الحلوجي، عبدالستَّار عبدالحقِّ. نحو خطَّة عربية لتجميع تراثنا المخطوط.- في: حلقة حماية المخطوطات وتيسير الانتفاع بها.- بغداد.- في ٨ - ١٧/ ١١/ ١٩٧٥م.-

٢٩. الحلوجي، عبدالستَّار عبدالحقِّ. نحو خطَّة عربية لتجميع تراثنا المخطوط.- مجلَّة المورد.- ع ٣ - ٤، مج ٢ (١٠/ ١٣٩٦هـ - ١٠/ ١٩٧٦م).- ص ١٣٣ - ١٣٩.

٣٠. حمادة، محمد ماهر. المكتبات في الإسلام: نشأتها وتطوُّرها ومصائرها.- ط ٥.- بيروت: مؤسَّسة الرسالة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.- ٢٣٢ ص.

٣١. حمادة، محمد ماهر. المكتبات في العالم: تاريخها وتطوُّرها

حتى مطلع القرن العشرين.- الرياض: دار العلوم، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.- ٤٠٤ ص.

٣٢. الحمزة، محمود حمو. الاستشراق والعالم الإسلامي: من تاريخ الاستشراق ودراسات الاستعراب العلمي في روسيا.- الدوحة: مؤسَّسة وعي للدراسات والأبحاث، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م.-٦٤٦ص.

٣٣. حمودي، هادي حسن. المخطوطات العربية في مكتبة باريس الوطنية.- بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.- ٢٧٥ ص.

٣٤. الحيدري، عبدالله بن عبدالرحمن/ مُعدٌّ ومراجع. عاشق التراث وفارس التحقيق حمد بن ناصر الدخيِّل.- المدينة المنوَّرة: جمعية الأدب والأدباء، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م.- ٢٢٠ ص.

٣٥. دار عالم الكتب. المخطوطات العربية في مكتبة الاسكوريال - إسبانيا الأرقام ١٢٦٠ - ١٨٥٢.- القاهرة: دار عالم الكتب، ٢٠٠٠م.

٣٦. الدولاتي، عبدالعزيز. استرجاع الممتلكات الثقافية لبلدانها الأصلية: دور المنظَّمات الدولية المختصَّة.- ص ١٤٧ - ١٥٢.- في: المنظَّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج الوطن العربي.- تونس: المنظَّمة، ١٩٩١م.- ٢٦٤ ص.

٣٧. الدويري، إبراهيم. الخانجي الكتبي الذي أنقذ تراث الأمَّة (١).- ريم آفريك.- https://rimafric.info/node/11084.- (١٩/ ٦/ ١٤٤٥هـ - ١/ ١/ ٢٠٢٤م).

٣٨. رزوق، رزوق فرج. مكتبة كوبنهاجن ومخطوطاتها العربية.- مجلة المورد.- مج ٤، ع ٢ (١٩٧٥م).- ص ٢٥٥ - ٢٦٢.

٣٩. ابن رستم، محمد بن زين العابدين. الكتب المشرقية والأصول

النادرة في الأندلُس.- بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.- ٢٢٢ ص.

٤٠. رشيد، صلاح حسن. المخطوطات: نفائس وحكايات.- القاهرة: الهيئة المصرية العامَّة للكتاب، ٢٠١٧م.- ١٩٢ ص.

٤١. روبر، جيوفري وس. هـ. بليني. المملكة المتَّحدة.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقَّقها عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ٤: ١٩٩ - ٢٨٦.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٤٢. زيدان، محمد عشماوي. الاستشراق الفرنسي: جولة الصراع العقدي والفكري خلال القرن العشرين، قراءة في أبعاد الصراع وتاريخه.- تونس: دار المالكية، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م.- ٧٠٤ص.

٤٣. الساموك، سعدون محمود. الاستشراق الروسي: دراسة تاريخية شاملة.- عمَّان: دار المناهج، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.- ١٦٥ ص.

٤٤. سبقاق، الطاهر وامحمد قَرود. المخطوطات المغاربية بالدول الأوروبية: فرنسا وبريطانيا أنموذجًا، دراسة وصفية تاريخية.- مجلَّة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية.- مج ٣ ع ١ (٢٠٢١م).- ص ١٨٤ - ٢٠٦.

٤٥. ستيبتشفيتش، ألكسندر. تاريخ الكتاب/ ترجمة محمد م. الأرناؤوط.- ٢ مج.- الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.- (سلسلة عالم المعرفة؛ ١٦٩ - ١٧٠).

٤٦. سزكين، فؤاد. تاريخ التراث العربي: مجموعات المخطوطات

العربيـة في مكتبـات العالـم/ نقلـه إلـى العربيـة محمـود فهمـي حجـازي، وراجعـه عرفـة مصطفـى.- الريـاض: جامعـة الإمـام محمـد بـن سـعود الإسـلامية، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.- ٢٨١ ص.

٤٧. سـعيد، إدوارد. الاستشـراق/ ترجمـة محمـد عصفـور، تقديـم محمـد شـاهين.- د. م.: دار الآداب، ٢٠٢٢م.- ٥٣٤ ص.

٤٨. سـعيد، مؤيَّـد. اسـترداد الممتلـكات الثقافيـة العربيـة: الخلفيـة الدوليـة والقانونيـة وشـروط العمـل المنتظـر.- ص ١٣٥ - ١٤٦.- في: المنظَّمـة العربيـة للتربيـة والثقافـة والعلـوم. الـتراث الحضـاري العربـي الإسـلامي خـارج الوطـن العربـي.- تونـس: المنظَّمـة، ١٩٩١م.- ٢٦٤ ص.

٤٩. سـلامة، اعتـدال. مكتبـة ميونيـخ.. ٤,٤٠٠ مخطوطـة إسـلامية و١٧٥ مصحفًـا نـادرًا جمعهـا ملـوك بافاريـا وأمراؤهـا ورهبـان أديرتهـا منـذ قـرون طويلـة.- صحيفـة الشـرق الأوسـط.- (٢٠ رَمضـان ١٤٣٦هـ - ٦ يوليـو ٢٠١٥م).- https://aawsat.com/home/article/400656/%D9%85%D9%83%D8%AA- (٢٧/ ٣/ ١٤٤٥هـ - ١٢/ ١٠/ ٢٠٢٣م).

٥٠. سـيداروس، عـادل يوسـف. البرتغـال.- في: مؤسَّسـة الفرقـان للتراث الإسـلامي. المخطوطـات الإسـلامية في العالـم/ أشـرف علـى تحريـر الطبعـة الإنجليزيـة جيوفـري روبـر، وترجمهـا عـن الإنجليزيـة وحقَّقهـا عبدالسـتَّار الحلوجـي.- ٤ مـج.- لنـدن: المؤسَّسـة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ٢: ١ - ٢٣.- (سلسـلة فهـارس المخطوطـات؛ ٣٨).

٥١. شـريفي، هـادي. مالطـة.- في: مؤسَّسـة الفرقـان للـتراث الإسـلامي. المخطوطـات الإسـلامية في العالـم/ أشـرف علـى تحريـر الطبعـة

الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقَّقها عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ٣: ٦٦٩ - ٦٧٩.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٥٢. شعث، شوقي. الاستيلاء على الممتلكات الثقافية الفلسطينية تحت الاحتلال الصهيوني.- ص ١٢٠ - ١٢٩.- في: المنظَّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج الوطن العربي.- تونس: المنظَّمة، ١٩٩١م.- ٢٦٤ ص.

٥٣. الشنطي، عصام محمد. توزيع المخطوطات العربية والإسلامية في العالم.- دار التأصيل، مركز البحوث وتقنية المعلومات.- مركز البحوث وتقنية المعلومات.- https://www.taaseel.com/?PUrl=Bahs&ID=27

٥٤. صابان، سهيل. دراسات في الكتب والمكتبات العثمانية.- الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٨٠ ص.

٥٥. صالحية، محمد عيسى. تغريب التراث العربي بين الدبلوماسية والتجارة: الحقبة اليمانية.- ط ٢.- بيروت: دار الحداثة، ١٩٨٥م.- ٤٤٦ ص

٥٦. الصراري، لطف. الاستشراق في اليمن بين زمنين: الحرب كمرحلة فاصلة.- مجلَّة السفير العربي.- (٢/ ٣/ ٢٠٢٣م).- https://assafirarabi.com/ar/50852/2023/03/02/.- (٥/ ٥/ ١٤٤٥هـ - ١٩/ ١١/ ٢٠٢٣م).

٥٧. صفدي، ياسين حامد. وضعية المخطوطات العربية في المكتبة البريطانية بلندن.- الدار البيضاء: مؤسَّسة الملك عبدالعزيز وأولاده، ١٩٩٠م.- ص ١٦٣ - ١٧٠.

٥٨. طرازي، فيليب دي. خزائن الكتب العربية في الخافقين.- ٤ ج في ٢ مج.-بيروت: وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة، ١٩٤٧-١٩٤٨م.

٥٩. الطعمة، عدنان جواد. مخطوطات عربية في مكتبة جامعة ماربورج/ لان ألمانيا الاتِّحادية.- مجلَّة المورد.- ع ٨ (١٩٧٩م).- ص ٣٥٧ - ٣٦٦.

٦٠. عبدالتوَّاب، عبدالرحمن. طُرُق تسرُّب الممتلكات الثقافية العربية الإسلامية إلى الخارج.- ص ٨٧ - ١٠٣.- في: المنظَّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. التراث الحضاري العربي الإسلامي خارج الوطن العربي.- تونس: المنظَّمة، ١٩٩١م.- ٢٦٤ ص.

٦١. عبدالله، رائد أمير. المستشرقون الألمان وجهودهم تجاه المخطوطات العربية الإسلامية.- مجلة كلية العلوم الإسلامية (جامعة الموصل).- مج ٨، ع ١/ ١٥ (١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م).- ٣٧ ص.

٦٢. عبدالله، رائد أمير. المستشرقون وجهودهم في خدمة التراث العربي الإسلامي المخطوط.- مجلَّة آداب الرافدين.- ع ٦٧ (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م).- ص ٤٣٧ - ٤٦٦.

٦٣. عبدالله، عمران. مخطوطات عربية في المكتبات الألمانية: هكذا وصلت في أزمنة السلم والحرب.- https://www.aljazeera.net/culture/2023/8/10.- (٢١/ ٦/ ١٤٤٥هـ - ٣/ ١/ ٢٠٢٤م).

٦٤. العقيقي، نجيب. المستشرقون: موسوعة في تراث العرب مع تراجم المستشرقين ودراساتهم عنه منذ ألف عام حتى اليوم.- ط ٥.- ٣ مج.- القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٦م.

٦٥. عوَّاد، كوركيس. أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ (=١١٠٦م).- بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٢م.- ٢٤٧ ص- (سلسلة المعاجم والفهارس؛ ٤٦).

٦٦. عوَّاد، كوركيس. جولة في دور الكتب الأمريكية.- بغداد: مطبعة الرابطة، ١٩٥١م.- ١١٢ ص.

٦٧. عوَّاد، كوركيس. المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية.- مجلَّة سومر.- مج ٧، (١٩٥١م).- ص ٢٣٧ - ٢٧٧.

٦٨. الغازي، أماني جعفر. تاريخ حركة الاستشراق.- ط ٢.- جدَّة: المؤلِّفة، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.- ١٩٥ ص.

٦٩. الغرباوي، نجيب.
https://groups.google.com/g/manuscript12/c/sw-8IW-boIdg?pli=1.-
(٢٧/ ٣/ ١٤٤٥هـ - ١٢/ ١٠/ ٢٠٢٣م).

70. Faris, Nabih Amin. Special Collections at Princeton: III Garret Collections of Arabic Manuscripts.- The Princeton University Library Chronicle.- Vol. 1, No. 3, APRIL, 1940.- p. 19 - 25.

٧١. فريلي، جون. نورٌ من الشرق: كيف ساعدت علوم الحضارة الإسلامية على تشكيل العالم الغربي/ ترجمة أحمد فؤاد باشا.- القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٨م.- ٢٥٦ ص.

٧٢. فودور، ألكسندر. المجر.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ٣: ٧١٩ - ٧٢٧.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٧٣. فوك، يوهان. الدراسات العربية في أوربَّا/ نقله إلى العربية سعيد حسن بحيري ومحسن الدمرداش.- القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٦م.- ٦٢٤ ص.

٧٤. كارفيك، يعقوب. الجمهورية التشيكية.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقَّقها عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ٤: ٣٧٧ - ٣٩٧.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٧٥. كارفيك، يعقوب. الجمهورية السلوفاكية.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقَّقها عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ٢: ٥٢٧ - ٥٣١.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٧٦. كالَّه، سيجريد. قصَّة الاستشراق السويدي.- ص ٢١ - ٧٠.- في: مجموعة من المؤلِّفين. الاستشراق السويدي/ ترجمة سعيد الجعفر.- بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر، ٢٠٢١م.- ٣٤٨ص.

٧٧. كروازييه، فايقة. سويسرا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقَّقها عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ٢: ٨٥٩ - ٨٧٤.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٧٨. كتبي، أنس يعقوب. أعلام من أرض النبوة.- المدينة المنوَّرة: الخزانة الكتبية الحسينية الخاصة (١٠)، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.- ص ١٣٨ - ١٤٦.

٧٩. كلاب، محمد خالد. المراكز الأكاديمية اليهودية ودورها في سلب التاريخ الفلسطيني.- مجلة مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقة.- ع ٣ (١٢/ ١٣٢٧هـ - ١/ ٢٠٠٧م).- ص ٦٧٩٤٨٢de /https: / /www.aqsaonline.org /BlogPosts /Details- ١٦cb-٤٩٥٨-٣dd٦f٠٣٦٣١ebf-c٢a٩. (٢٣/ ٤/ ١٤٤٥هـ - ٧/ ١١/ ٢٠٢٣م).

٨٠. كندروفا، ستوينكا.- بلغاريا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقَّقها عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ٢: ٤٩ - ٧٦.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٨١. مارتن، أوبان. بلجيكا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقَّقها عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ٢: ٣٣ - ٤٨.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٨٢. مارشاند، سوزان. نصف الكأس الفارغة: مهنة الاستشراق/ ترجمة رضوان السيِّد.- مجلَّة التفاهُم (عُمان).- ع ٥١ (٢٠١٦م).- ص ٣٧٥ - ٣٩٩.

٨٣. مجموعة من الكُتَّاب. في المخطوطات والتراث: دراسات مهداة إلى الأستاذ الدكتور عبدالستَّار الحلوجي بمناسبة بلوغه سنَّ السبعين (١٩٣٨ -٢٠٠٨)/ تقديم كمال عرفات نبهان.- القاهرة: مكتبة الإمام البخاري، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.- ٤١٦ ص.

٨٤. مجموعة من المؤلِّفين. الاستشراق السويدي/ ترجمة سعيد الجعفر.- بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر، ٢٠٢١م.- ٣٤٨ص.

٨٥. مجموعة من المؤلِّفين. دور العالم العربي الإسلامي في نهضة الغرب: الآثار المحتملة في العلاقات التثاقفية المعاصرة/ مراجعة وتحرير نايف بن رزق الروضان، ترجمة منيرة بنت عبدالله الماضي.- الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامَّة، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م.- ٣١٣ ص.

٨٦. محاميد، عمر وأنا دولينينا. الاستشراق الروسي: رسائل الأدباء والعلماء العرب في أرشيف مكتبة العلوم الروسية، ملف المستشرق أغناتي كراتشكوفسكي.- أمُّ الفحم: مركز الدراسات الروسية، دائرة الأبحاث والدراسات، ١٩٩٨م.- ١٢٨ ص.

٨٧. محمد، رباح فوزي. عصام الشنطي شيخ مفهرسي المخطوطات.- مجلَّة الفهرست.- ع ١٦ (١٠/ ٢٠٠٦م).- ص ١٠٧ - ١١٩.

٨٨. مخطوطات عربية متنوِّعة في المكتبة البودلية

Miscellaneous Arabic manuscripts in the Bodleian Library.-

(٣٠/ ٩/ ١٤٤٥هـ - ٩/ ٤/ ٢٠٢٤م).

٨٩. مكتبة الشرق الأوسط الرقمية.

- https://dlmenetwork.org/library/browse/group/manuscripts/arabic-manuscripts?page=2.-

(٣٠/ ٩/ ١٤٤٥هـ - ٩/ ٤/ ٢٠٢٤م).

٩٠. المنجِّد، صلاح الدين. مخطوطات معهد الدراسات الشرقية في لينينغراد.- مجلة معهد المخطوطات العربية، مج ٦، ع ٢ (١٩٦٠م).- ص ٣١٩ - ٣٢٢.

٩١. منصور، مصطفى عبدالمعبود سيد. موسوعة المستشرقين اليهود/ تقديم محمد عبدالله الشرقاوي.- القاهرة: دار رؤية، ٢٠٢١م.- ٣٣٧ ص.

٩٢. مهدي، محسن. من عصر المخطوطات إلى عصر المطبوعات.- ص ١٧ - ٣٢.- في: جورج عطيِّة/ محرِّر.- الكتاب في العالم الإسلامي: الكلمة المكتوبة كوسيلة للاتصال في منطقة الشرق الأوسط/ ترجمة عبدالستَّار الحلوجي.- الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.- ٣٢٠ ص.- (سلسلة عالم المعرفة؛ ٢٩٧).

٩٣. مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقَّقها عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ٣٥١٢ص.

٩٤. المؤيد، عبدالوهَّاب علي. اليمن.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقَّقها عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ٤: ٦٦٥ - ٧٣٥.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٩٥. نابرت، جان وديفيد جيمس. إيرلندا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ١: ٤٤١ - ٤٦٦.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

٩٦. النملة، علي بن إبراهيم. الاستشراق الألماني بين التحيُّز والتميُّز.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م.- ٢٦٤ ص.

٩٧. النملة، علي بن إبراهيم. الاستشراق والأوقاف الإسلامية.- مجلَّة وقف.- ع ٨ (١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م).- ص ١٥ - ٦٣.

٩٨. النملة، علي بن إبراهيم. الاستشراق والعناية بالتاريخ والتراث: من الجناية إلى التصدِّي.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م.- ٢٢٤ ص.

٩٩. النملة، علي بن إبراهيم. مآلات المخطوطات العربية بين المكتبات الغربية والمستشرقين: دراسة في مصائر التراث العربي المخطوط.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م.- ٣٨٣ ص.

١٠٠. الهادي، حسن أحمد. المستشرقون وتحقيق المخطوطات.- مجلة دراسات استشراقية.- ع ٢٩ (١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م).- ص ٩ - ١٣.

١٠١. هارون، محمد. جنوب أفريقيا.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقَّقها عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ٢: ٥١٥ - ٥١٩.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

١٠٢. هاريكاوا، تورو. اليابان.- في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقَّقها عبدالستَّار الحلوجي.- ٤ مج.- لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م.- ٤: ٦٥٩ - ٦٦٤.- (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

١٠٣. هاشم، كايد وعبير قطّاني. رحلات العودة إلى الجذور: أحمد زكي باشا ومحمّد كرد علي في رحلاتهما الأوروبيّة للبحث عن المخطوطات - نموذجًا -. - مؤتمر فيلادلفيا الرابع عشر، ٢ - ٥ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠٩م). - ٢٤ ص.

١٠٤. هاينن، أنطون. ألمانيا. - في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ ترجمة وتحقيق عبدالستَّار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ١: ١١٧ - ٢٠١. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

١٠٥. هاينن، أنطون. الفاتيكان. - في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقَّقها عبدالستَّار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ٣: ٢٩٣ - ٣١٤. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

١٠٦. الوزير، زيد بن علي. كلمة الناشر. - ص أ - ط. - في: في رحلات الغربيين إلى بلاد اليمن: دراسات ومختارات/ جمع وترجمة وتحقيق حميد العواضي وعبدالغني الحاجبي. - صنعاء: مركز التراث والبحوث اليمني، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م. - ١٧٨ ص.

١٠٧. ولف، إلين. الدانمارك. - في: مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي. المخطوطات الإسلامية في العالم/ أشرف على تحرير الطبعة الإنجليزية جيوفري روبر، وترجمها عن الإنجليزية وحقَّقها عبدالستَّار الحلوجي. - ٤ مج. - لندن: المؤسَّسة، ١٤١٧ - ١٤٢٢هـ/ ١٩٩٧ - ٢٠٠١م. - ٢: ٥٢٩ - ٥٣٧. - (سلسلة فهارس المخطوطات؛ ٣٨).

108. ٪D9٪87https://www.aljazeera.net/culture/2023/8/10.

١٠٩. -./https://al-furqan.com/ar (٣٠/ ٣/ ١٤٤٥هـ – ١٥/ ١٠/ ٢٠٢٣م).

110. /en/gotha-research-library/library/current-events/cultural-events/gotha-manuscript-talks/archive-to-gotha-manuscript-talks.- (٣٠/ ٩/ ١٤٤٥هـ – ٩/ ٤/ ٢٠٢٤م).

111. .https://tarafiraqi.com/A9 -

112. https://www.library.universiteitleiden.nl/special-collections/collections/middle-eastern-special-collections.- (٣٠/ ٩/ ١٤٤٥هـ – ٩/ ٤/ ٢٠٢٤م).

113. https://library.harvard.edu/collections/islamic-heritage-project.- (٣٠/ ٩/ ١٤٤٥هـ – ٩/ ٤/ ٢٠٢٤م).

114. http://www.taaseel.com/?PUrl=Bahs&ID=27

115. Thābit, Mahmūd and Michael W. Albin The Tragedy of Arabic Manuscripts, (1).- MELA.- no 12 (October, 1977).- p. 16 - 19.

116. MAYER, CLAUDIUS F. THE COLLECTION OF ARABIC MEDICAL LITERATURE IN THE ARMY MEDICAL LIBRARY, With a Checklist of Arabic Manuscripts.- Bulletin of the History of Medicine.- Vol. 11, No. 2 (FEBRUARY, 1942), pp. 201-216.- (Published By The Johns Hopkins University Press).

117. https://www.soas.ac.uk/sites/default/files/library/subjects/me/resources-by-topic/file109094.pdf.- (٣٠/ ٩/ ١٤٤٥هـ – ٩/ ٤/ ٢٠٢٤م).

الباحث:

- الاسم: علي بن إبراهيم الحمد النملة.
- مكان الميلاد: البكيرية بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.
- تاريخ الميلاد: ١/ ٢/ ١٣٧٢هـ الموافق ١٩/ ١٠/ ١٩٥٢م.
- التعليم العام: الرياض ١٣٧٨ - ١٣٩٠هـ.
- الدراسة الجامعية: جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية. ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م. التخصُّص: اللغة العربية.
- الماجستير: جامعة فلوريدا الحكومية بمدينة تالاهاسي من ولاية فلوريدا في الولايات المتَّحدة الأمريكية، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م. التخصُّص: المكتبات والمعلومات.
- الدكتوراه: جامعة كيس وسترن رزرف بكليفلاند، أوهايو في الولايات المتَّحدة الأمريكية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م. التخصُّص: المعلومات والمكتبات.
- وكيل كلِّيَّة العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٥ - ١٤٠٩هـ.
- باحث في معهد العلوم العربية والإسلامية بفرانكفورت بألمانيا، ١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥ - ١٩٨٦م.
- مدير الشؤون الدراسية بالملحقية الثقافية السعودية في واشنطن، بالولايات المتَّحدة الأمريكية، ١٤٠٩ - ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.
- مدير عام الهيئة العامَّة لجمع التبرُّعات للمجاهدين الأفغان، ١٤١٠ - ١٤١٢هـ/ ١٩٩٠ - ١٩٩٢م.
- عضو مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية، ١٤١٤هـ - ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٤ - ١٩٩٩م.
- أستاذ: ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

- وزير العمل والشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠ - ١٤٢٥هـ/ ١٩٩٩ - ٢٠٠٤م.
- وزير الشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.
- أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية علوم الحاسب الآلي بجامعة الإمام مُحَمَّد ابن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م - ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.
- باحث في الشأن الاجتماعي والاستشراقي والاستغرابي والتنصيري والعلاقات الفكرية والحضارية بين الشرق والغرب.
- رئيس مجلس إدارة جمعية دار موسوعة الإسلام.
- عضو مجلس الأمناء بجامعة سليمان الراجحي بالقصيم.
- عضو عدد من جمعيات القطاع الخيري (الثالث) والهيئات الاستشارية.

الأعمال العلمية:

أولاً: الكتب: (تمَّ حساب الطبعة الأولى فقط من كلِّ كتاب).

١. أبو حسين: النشأة - البيئة - التعايُش.- الرياض: دار الثلوثية، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م.- ٣٥٠ ص.- (سيرة ذاتية).
- أبو حسين: النشأة - البيئة - التعايُش.- ط ٢.- الرياض: دار الثلوثية، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م.- ٣٤٥ص.

٢. الاستثناء الثقافي في مواجهة الكونية: ثنائية الخصوصية والعولمة.- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٥٤ ص.

٣. الاستشراق الألماني بين التميُّز والتحيُّز.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.- ٢٦٤ ص.

٤. الاستشراق الألماني والمستشرقون في المراجع العربية: رصد وراقي "ببليوجرافي" لما نُشر عن الاستشراق والمستشرقين الألمان.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.- ٢٤٢ ص.

٥. الاستشراق بين منحيين: النقد الجذري أو الإدانة.- الرياض: المجلَّة العربية، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.- ٥٠ ص.- (سلسلة كتيِّب المجلة؛ ١٢٠).
٦. الاستشراق السياسي وصناعة الكراهية بين الشرق والغرب.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.- ٢٣٥ ص.
٧. استشراق الشرق الأدنى الأوروبي والتجسير الثقافي: رؤية في المفهوم.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.- ٢٤٧ ص.
٨. الاستشراق في الأدبيَّات العربية: عرض للنظرات ورصدٌ وراقي للمكتوب.- الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.- ٣٧٠ ص.
٩. الاستشراق والإسلام في المراجع العربية.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٢٤ ص.
١٠. الاستشراق وافتعال "الخوف من الإسلام": فلسفته - تأجيجه - تداعياته.- الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م.- ١٥٧ ص.
١١. الاستشراق وتاريخ العلوم عند المسلمين: قضايا وتساؤلات!.- كتاب مقدَّم للمؤتمر السنوي لاتِّحاد المؤرِّخين العرب بعنوان: "العلوم العربية والإسلامية وتأثيراتها العالمية؛ المحور الثالث: "أثر العلوم العربية والإسلامية في الحضارات الأخرى، ٤- مناهج المستشرقين في دراسة العلوم عند العرب والمسلمين".- القاهرة في ١/ ٥/ ١٤٤٤هـ - ٢٥/ ١١/ ٢٠٢٢م.- ١٠٠ ص.
١٢. الاستشراق والدراسات الإسلامية: مصادر المستشرقين ومصدريَّتهم.- الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.- ٢٦٢ ص.- (موسوعة الدراسات الاستشراقية؛ ٣).
- مصادر المستشرقين ومصدريتهم.- ط ٢.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.- ٣٠٩ ص.
١٣. الاستشراق والحضارة الإسلامية: من النصِّ الشرعي إلى إعادة كتابة التاريخ.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م.- ٢٥٠ ص.

١٤. الاستشراق وعلوم المسلمين في المراجع العربية.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٥٦ ص.
١٥. الاستشراق والعناية بالتاريخ والتراث: من الجناية إلى التصدِّي.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٣٨ ص.
١٦. الاستشراق واللغة العربية: من نفي الأصالة إلى حفظ المتون.- الرياض: المؤلِّف، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م.- ٣٣٩ ص.
١٧. الاسْتِغْرَاب: الْمَنْهَجُ فِيْ فَهْمِ الْغَرْبِ، رُؤْيَةٌ تَأْصِيْلِيَّة.- الرياض: المجلَّة العربية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.- ٨٥ ص.
١٨. إسهامات المستشرقين في نشر التراث العربي الإسلامي: دراسة تحليلية، ونماذج من التحقيق والنشر والترجمة.- الرياض: المؤلف، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.- ١٩٨ ص.- (موسوعة الدراسات الاستشراقية؛ ٤).
١٩. إِشْكَالُية المُصطلَح في الفِكرِ العَرَبِي: الاضطراب في النقل المعاصر للمفهومات.-بيروت:مكتبةبيسان،١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.-٢٤٨ص.
٢٠. الالتفاف على الاستشراق: محاولات التنصُّل من المصطلح.- الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامَّة، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.- ١٨٢ ص.- (موسوعة الدراسات الاستشراقية؛ ٥).
٢١. تأمُّلات في طريق الدعوة: جولات في الزمان والمكان والتحدِّيات.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.- ٢٥٠ ص.
٢٢. التجسير الحضاري بين الأمم في ضوء تناقُل العلوم والآداب والفنون.- الرياض: المؤلف، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.- ١١١ ص.
٢٣. التنصير في الأدبيَّات العربية.- الرياض: جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.- ٢٧٢ ص.
- التنصير في المراجع العربية: دراسة ورصد وراقي للمطبوع.- ط ٢.- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.- ٤١٩ ص.

٢٤. التنصير: مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته.- القاهرة: دار الصحوة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.- ١٢٠ ص.
- التنصير: مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته.- ط ٢.- الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.- ١٥٢ ص.
- التنصير: مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته.- ط ٣.- الرياض: المؤلِّف، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.- ١٦٧ ص.
- التنصير: مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته.- ط ٤.- الرياض: المؤلِّف: ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.- ٢٤٨ ص.
- التنصير: المفهوم - الوسائل - المواجهة.- ط ٥.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٧٠ ص.

٢٥. التواصُل الحضاري بين الأمم في ضوء تناقُل العلوم والآداب والفنون.- في النشر.- الرياض: الجمعية السعودية للتاريخ والحضارة، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.- ١٩٨ ص.

٢٦. ثقافة العبث: سلوكيات عبثية في زمن الفاقة.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.- ٢٤٥ ص.

٢٧. الجهاد والمجاهدون في أفغانستان: وقفات تقويم.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.- ١٢٥ ص.

٢٨. رؤية المفكِّر العربي للاستشراق: من التبجيل إلى الاعتدال.- في الإعداد.

٢٩. السعوديُّون: الثبات والنماء.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م. - ٣١٤ ص.

٣٠. السعوديُّون والخصوصية الدافعة: وقفات مع مظاهر التميُّز في زمن العولمة.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.- ٢٤٥ ص.

٣١. الشرق والغرب: محدِّدات العلاقات ومؤثِّراتها.- الرياض: المؤلف، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.- ٢٤٨ ص.
- الشرق والغرب: منطلقات العلاقات ومحدِّداتها.- ط ٢.- بيروت: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥م..- ١٧٣ ص.

- الشرق والغرب: منطلقات العلاقات ومحدِّداتها.- ط ٣.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٣٥٢ ص.

٣٢. صدام الثنائيات: افتعال الصراع بين الملتقيات.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.- ٢٠٥ ص.

٣٣. الصراع العربي في الكويت: فرض الأفكار قسرًا.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.- ١٥٢ ص.

٣٤. صناعة الكراهية بين الثقافات وأثر الاستشراق في افتعالها.- دمشق: دار الفكر، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٩م.- ١٧١ ص.- (سلسلة نقد العقل المعاصر).

٣٥. ظاهرة الاستشراق: مناقشات في المفهوم والارتباطات.- الرياض: مكتبة التوبة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.- ٢١٠ ص.- (موسوعة الدراسات الاستشراقية؛ ١).

٣٦. كُنه الاستشراق: المفهوم - الأهداف - الارتباطات.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.- ٣٠٢ ص.

٣٧. العمل الاجتماعي والخيري في منطقة الخليج العربية: التنظيم - التحدِّيات - المواجهة.- الرياض: المؤلِّف، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٥٠ ص.

- العمل الاجتماعي الخيري: التنظيم - التحدِّيات - المواجهة.- ط ٢.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ٣٢٠ ص.

٣٨. فكر الانتماء في زمن العولمة: وقفات مع المفهومات والتطبيقات.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.- ٣٢٤ ص.

٣٩. الفكر بين العلم والسلطة: من التصادُم إلى التعايُش.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.- ٢٧٧ ص.

- الفكر بين العلم والسلطة: من التصادُم إلى التعايُش.- ط ٢.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.- ٢٩٠ ص.

٤٠. فكر التصدِّي للإرهاب: وقفات مع المفهوم والأسباب والأوزار.- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.- ١١٣ ص.
- فكر التصدِّي للإرهاب: المفهوم - الأسباب - المواجهة - الأوزار.- ط ٢.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.- ٢٧٥ ص.

٤١. كُنه الاستغراب: المنهج في فهمنا الغرب.- ط ٢.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.- ٣٤١ ص.

٤٢. مآلات المخطوطات العربية بين المكتبات الغربية والمستشرقين: دراسة في مصائر التراث العربي المخطوط.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م.- ٣٨٣ ص.

٤٣. مجالات التأثُّر والتأثير بين الثقافات: المثاقفة بين شرق وغرب.- الرياض: المؤلِّف، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ١٧٧ ص.
- مناحي التأثُّر والتأثير بين الثقافات: المثاقفة بين شرق وغرب.- ط ٢.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ١٨٧ ص.

٤٤. مخطوطات المستشرقين بين الوقف والإهداء والبيع.- الرياض: المؤلِّف، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م.- ٢٠٦ ص.

٤٥. مخطوطات المصاحف بين المستشرقين والمكتبات الغربية: محاولة تتبُّعية لأرصدة المصاحف المخطوطة.- في الإعداد.

٤٦. مراكز الترجمة القديمة عند المسلمين.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.- ١٣٢ ص.
- مراكز النقل والترجمة في الحضارة الإسلامية.- ط ٢.- الرياض: المؤلف، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.- ٢٠٠ ص.
- النقل والترجمة في الحضارة الإسلامية.- ط ٣.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.- ٢٠٤ ص.

٤٧. مسارات الاستشراق: من الالتفات إلى الالتفاف.- ط ٢.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.- ٢٥٥ ص.
٤٨. المُسْتَشْرِقُوْنَ مِنَ الإِنْعِتَاقِ إِلَى الإِعْتِنَاقِ: دراسة في "إعلان" بعض المستشرقين إسلامهم.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م.- ٢٥٩ ص.
٤٩. المستشرقون والتنصير: دراسة للعلاقة بين ظاهرتين، مع نماذج من المستشرقين المنصِّرين.- الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.- ١٧٨ ص.- (موسوعة الدراسات الاستشراقية؛ ٤).
٥٠. المستشرقون والسنة والسيرة في المراجع العربية.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ١٥٧ ص.
٥١. المستشرقون والقرآن الكريم في المراجع العربية.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٦٩ ص.
٥٢. المستشرقون ونشر التراث: دراسة تحليلية ونماذج من التحقيق والنشر.- ط ٢.- الرياض: مكتبة التوبة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.- ١٩١ ص.- (موسوعة الدراسات الاستشراقية؛ ٢).
٥٣. مصادر المعلومات عن الأدب الجاهلي: رصد وراقي.- الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.- ٢٦٠ ص. (بالاشتراك مع أ. د. عفيف محمد عبدالرحمن).
٥٤. مصادر المعلومات عن الاستشراق والمستشرقين: استقراء للمواقف.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.- ٥٦ ص.- (ضُمِّن في كتاب: الاستشراق والدراسات الإسلامية).
٥٥. المكتبات والمعلومات السعودية: وقفات صحفية.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.- ٢٨٤ ص.
٥٦. المنهج الاستشراقي في دراسة القرآن الكريم وترجمة معانيه/ تقديم أ. د. فهد بن عبدالرحمن الرومي.- الرياض: الجمعية السعودية للدراسات القرآنية (تبيان)، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.- ١٧٦ ص.- (سلسلة البحوث العلمية؛ ٣٨).

٥٧. مواجهة الفقر: المشكلة وجوانب المعالجة.- الرياض: المجلَّة العربية، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.- ٩٣ ص.- (سلسلة كُتيِّب المجلَّة العربية؛ ٩٠). (بالاشتراك مع: أ. د. صالح بن محمَّد الصغيِّر).
٥٨. الموسوعات الفردية: المسيري أنموذجًا.- الرياض" المجلَّة العربية، ١٤٣٢هـ.- ١٢٦ ص.
٥٩. موقف المستشرقين من الحضارة الإسلامية بين الاستمداد والتأصيل.- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.- ٨٧ ص.
٦٠. المؤلِّف الموسوعي "نجيب العقيقي" وكتابه "المستشرقون": دراسة مسحية نقدية.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٢١م.- ٢٢٨ ص.
٦١. نقد الاستشراق والمستشرقين في المراجع العربية.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٣٠٣ ص.
٦٢. نقد الفكر الاستشراقي: الإسلام، القرآن الكريم، الرسالة.- الرياض: المؤلف، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٧٩ ص.
- مراجعات في نقد الفكر الاستشراقي حول الإسلام والقرآن الكريم والرسالة.- ط ٢.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ٣٠٢ ص.
٦٣. مصائر مخطوطات المستشرقين: الوقف - الإهداء - البيع - التلف.- الرياض: المؤلِّف، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م.- ١٨٠ ص.- (في الإعداد).
٦٤. هاجس المؤامرة في الفكر العربي بين التهوين والتهويل.- الرياض: المؤلف، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.- ٢٣٠ ص.
- هاجس المؤامرة في الفكر العربي بين التهوين والتهويل.- ط٢.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ٢٤٥ص.
٦٥. وبشِّر الصابرين: كلماتٌ في رجال تركوا أثرًا.- الرياض: المؤلف، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.- ٢٤٠ ص.

- وبشِّـر الصابريـن: كلمـاتٌ في رجـال تركـوا أثـرًا.- ط ٢.- الريـاض: المؤلـف، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.- ٢٩٨ ص.

٦٦. الوراقة وأشهـر أعلام الورَّاقين: دراسة في النشر القديم ونقل المعلومات.- الرياض: مكتبة الملك فهـد الوطنية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.- ١٩٠ ص.
- الوراقة والورَّاقون في الحضارة الإسلامية.- ٤ مج.- الرياض: دارة الملـك عبدالعزيـز، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.- ١٢٩٠ ص.

٦٧. وقفات حول العولمة وتهيئة الموارد البشرية.- الرياض: المجلَّة العربية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.- ٦٦ ص.- (سلسلة كُتيِّب المجلَّة العربية؛ ٧٣).
- وقفات حول العولمة وتنمية الموارد البشرية.- القاهـرة: مجلَّة العمـل، ٢٠٠٣م.- ٤٦ ص. (سلسـلة كتـاب العمـل؛ ٥٢٥).
- العولمة وتهـيئة الموارد البشرية في منطقة الخليج العربية.- ط ٢.-الريـاض: المؤلـف، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.-١٧٦ص.
- تهيئـة المـوارد البشـرية في زمـن العولمـة.- ط ٣.- بيـروت: مكتبـة بيسـان، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ٢٢٧ ص.

68. Infrastructure of Information Needs and Resources in the Country of Saudi Arabia: an Assessment. - Ph. D. Dissertation.- Cleveland Ohio (USA): Matthew A. Baxter School of Information and Library ScienceCase Western Reserve University, May 1984.- 280 p. (manuscript).

ثانيًا: مقالات وبحوث علمية: (مرتَّبةٌ هجائيًّا):

١. الابتعـاث مؤثِّـرًا ومحـدِّدًا مـن محـدِّدات العلاقـة بيـن الشـرق والغـرب.- منتـدى أبعـاد (شـيكاغو ١٥ - ١٩/ ٢/ ١٤٣٥هـ الموافق ١٨ - ٢٢/ ١٢/ ٢٠١٣م).- ١٥ ص.

٢. الاتِّجـار بالبشـر: العـلاج بالوقايـة.- ورقـة عمـل مقدَّمـة للحلقـة العلميـة حـول مكافحـة الاتِّجـار بالأطفـال بجامعـة نايـف العربيـة للعلـوم الأمنيـة، الريـاض محـرَّم ١٤٢٧هـ/ فبرايـر ٢٠٠٦م.- ١٧ ص.

٣. أثر الاستشراق في افتعال هاجس "الخوف من الإسلام": فلسفته - تأجيجه - تداعيانه.- الشارقة: الهيئة العامَّة للكتاب، معرض الكتاب الدولي الأربعون، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١م.- ٩٨ ص.- (محاضرة ٢٩/ ٣/ ١٤٤٣هـ - ٤/ ١١/ ٢٠٢١م).

٤. أثر الأستاذ في تلاميذه.- مجلَّة الصلة.- ع ١٥ (١٤٣٤هـ).- ص ٧ - ٩.

٥. أثر الاستشراق في الحملة على رسول الله r.- مجلة الجامعة الإسلامية.- ع ١٤٧ مج ٤٢ (١/ ١٤٣٠هـ - ديسمبر ٢٠٠٨م).- ص ١٦٥ - ٢٠٣.

٦. أثر الاستشراق ومراكز البحوث الغربية في صناعة السياسات ذات العلاقة بالعرب والمسلمين.- بحث مقدَّم للمؤتمر الدولي الأوَّل للجمعية العلمية لكلِّيات الآداب بالوطن العربي بعنوان "الدراسات العربية في الغرب" في جامعة اليرموك في إربد والجامعة الأردنية بعمَّان الأردن في المدَّة من ١٠ -١١/ رجب/ ١٤٤١هـ الموافق لـ٤ - ٥/ ٣/ ٢٠٢٠م.- ٣٠ ص.

- وتمَّ نشر البحث في مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب.- مج ١٩، ع (عدد خاص) (٢٠٢٢م).- ٢٤ ص.

٧. أثر مؤسَّسات المجتمع المدني في التعامُل مع مؤتمرات المرأة.- البحرين: الاتفاقيات والمؤتمرات الدولية عن المرأة وآثارها على العالم الإسلامي، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٢٠ ص.

٨. أدوار المؤسَّسات الوسيطة في تنمية العمل الخيري. - ورقة قدِّمت في ملتقى المؤسَّسات الوسيطة: شراكة وتكامُل.- الرياض: مؤسَّسة مُحَمَّد وعبدالله ابني إبراهيم السبيعي الخيرية، ٢٨ - ٢٩/ ١٢/ ١٤٣٤هـ الموافق لـ ٢ - ٣/ ١١/ ٢٠١٣م.- ١٤ ص.

٩. الإرهاب: المفهوم والهوية.- الكويت: وزارة التعليم العالي، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.- محاضرة.-

١٠. الاستثناء الثقافي في مواجهة الكونية: ثنائية الخصوصية والعولمة.- القاهرة: مؤتمر اتِّحاد المؤرِّخين العرب، ٨/ ١١/ ١٤٢٩هـ - ٦/ ١١/ ٢٠٠٨م.- ٣٨ ص.

١١. الاستشراق الألماني: خصوصياته وملامحه.- ورقة أُعدَّت على هامش معرض الكتاب الدولي بفرانكفورت بألمانيا - شعبان ١٤٢٥هـ/ أكتوبر ٢٠٠٤م.- فرانكفورت على نهر الماين: معرض الكتاب الدولي، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.- ٢٠ ص.

١٢. الاستشراق البلقاني: آستشراق أم استعراب؟.- ورقة مستلَّة بتصرُّف من كتاب الباحث: استشراق الشرق الأدنى الأوروبِّي والتجسير الثقافي: رؤية في المفهوم، مقدَّمة بمناسبة مرور خمسين عامًا على تأسيس قسم الدراسات الشرقية بجامعة بريشتينا بكوسوفا، الثلاثاء ٣/ ١١/ ١٤٤٤هـ الموافق لـ٢٣/ ٥/ ٢٠٢٣م.- ٢٧ ص.

١٣. اسْتِشْراقُ الشرْقِ الأدْنَى الأُورُوبِّي والتجْسِيرُ الثقَافِي: رُؤيةٌ في المفْهُوم.- ص ٢٦ - ٦٨.- في: جامعة عين شمس. المؤتمر الثاني لقسم اللّغة العربية: الاستشراق والثقافة العربية بين الأيولوجيا والإنجاز المعرفي، ٢٩/ ٢/ ١٤٣٨هـ ٢٨ - ٣٠/ ١١/ ٢٠١٦م/ تحرير ماجد مصطفى الصعيدي.- القاهرة: جامعة عين شمس، كلِّية الألسُن، قسم اللغة العربية، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.- ٦٧٢ ص.

١٤. الاِسْتِشْراق العَرَبِي وَالمُسْتَشْرقُونَ العَرَبُ: دِرَاسَةٌ أَوَّلِيَّةٌ في الهُوِيَّة الثَقَافِيَّة.- ورقة مقدَّمة لمؤتمر جدلية الاستشراق والاستغراب: المنطلقات والحصاد.- الرياض: مؤتمر جدلية الاستشراق والاستغراب: المنطلقات والحصاد. منتدى المؤرِّخين العرب، ٥- ٦/ ١٢/ ١٤٤١هـ - ٢٦ - ٢٧/ ٢٠٢٠م. ٢١ ص.

١٥. الاِسْتِشْراقُ العِلْمِيُّ جِسْرٌ لِلتَّوَاصُل بَيْنَ الثَّقَافَاتِ: الاِسْتِشْرَاقُ الأَلْمَانِيُّ نُمُوذَجًا.- ورقة مقدَّمة للمؤتمر السنوي السابع لجامعة عين شمس: عالمية وانطلاق في المدَّة من ١٦ - ١٩/ ٧/ ١٤٣٩هـ الموافق لـ ٢ - ٥/ ٤/ ٢٠١٨م.- ٥١ ص.

١٦. الاستشراق مصدر من مصادر المعلومات عن التراث.- في: دراسات إسلامية.- بريدة: نادي القصيم الأدبي، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.- ص: ٦٩ - ٩٩.
١٧. الاستشراق مصدرًا من مصادر المعلومات عن العالم الإسلامي: قضايا المسلمين المعاصرة، الصحوة "الأصولية.- في: ندوة مصادر المعلومات عن العالم الإسلامي.- الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامَّة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.- ٣٤ ص.
١٨. الاستشراق والإسلام: مقدِّمة لنقد وراقي "ببليوجرافي".- مجلة جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية.-
١٩. الاستشراق وأصالة علوم المسلمين: الفقه الإسلامي والقانون الروماني.-المدينةالمنورة:الجامعةالإسلامية،١٤٣٠هـ.-٤٩ص.
٢٠. الاستشراق والإعجاز في القرآن الكريم: دراسة في النقد الذاتي للاستشراق.- ص ٢٥١١ - ٢٥٣٤.- في: المؤتمر الدولي الثالث: العلوم الإسلامية والعربية وقضايا الإعجاز في القرآن والسنة بين التراث والمعاصرة ١٤ - ١٦ صفر ١٤٢٨هـ الموافق ٤ - ٦ مارس ٢٠٠٧م.- المنيا: كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
٢١. الاستشراق والأوقاف الإسلامية.- مجلَّة وقف.- ع ٨ (١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م).- ص ١٥ - ٦٣.
٢٢. الاستشراق والتنصير: دراسة للعلاقة بين ظاهرتين تؤثِّران على فكر الشباب تلقِّيًا وتفاعُلاً.- في: المؤتمر السادس للندوة العالمية للشباب الإسلامي.- عمَّان: الندوة العالمية للشباب الإسلامي.- ٢٦ ص.
٢٣. الاستشراق والدعوة إلى إعادة كتابة التاريخ العربي الإسلامي.- ورقة مقدَّمة للمؤتمر الدولي الثالث لكلِّية اللغة العربية بجامعة الأزهر بأسيوط: التاريخ بين التصحيح والتحريف من ٦ - ٧/ ٢/ ١٤٤٠هـ الموافق لـ١٥ - ١٦ أكتوبر ٢٠١٨م.- ٢٨ ص.

٢٤. الاستشراق والدعوة إلى إعادة كتابة التاريخ العربي الإسلامي.- المجلَّة العربية.- ع ٥١٣ (١٠/ ١٤٤٠هـ - ٦/ ٢٠١٩م).- ص ٣٨ - ٤٣.- (بعد حذف المقدِّمة وقائمة المراجع من البحث قبله).
٢٥. الاستشراق والقرآن الكريم: مقدِّمة لنقد وراقي "ببليوجرافي".- مجلة البحوث والدراسات القرآنية (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنوَّرة).- ع ٣ (١/ ١٤٢٨هـ - ١/ ٢٠٠٧م).- ص ١٩٥ - ٢٢٩.
٢٦. الاستشراق والنصِّ الشرعي: من الإنكار إلى التدبُّر.- القصيم: جامعة القصيم، ٢/ ١٤٣٨هـ - ١١/ ٢٠١٦م.- ٢٦ ص.
٢٧. الاستغراب: المنهج في فهمنا الغرب.- حائل: جامعة حائل، ١٧/ ٧/ ١٤٣٦هـ الموافق ٦/ ٥/ ٢٠١٥م.- ٤٥ ص.- (محاضرة).- (بدعوة من الجمعية العلمية للثقافة الإسلامية، بإشراف جامعة الملك فيصل بالأحساء).
٢٨. إِشْكَالِيَّةُ المُصطلَحِ المَنقُولِ للعَرَبِيَّةِ: نَظرَةٌ عامَّةٌ وَنَمَاذِج.- (محاضرة) الدمَّام: مُنتدى الزامل، ٢٢/ ٥/ ١٤٣٠هـ - ١٧/ ٥/ ٢٠٠٩م.
٢٩. إشكالية المصطلح في الفكر العربي.- في: مُنتدى العُمري الثقافي: حصاد العام الثالث ١٤٣١هـ.- ٨ مج.- بيروت: مكتبة بيسان، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.- ٣: ٢٨٥ - ٤٠٩.
٣٠. الإصلاح في المجال الاجتماعي.- ص ٣٠٢ - ٣٢٤.- في: مجموعة من الباحثين. الحكومة والشعب في السعودية: ما لا يعرفه الآخر.- الرياض: مركز الفكر العالمي عن السعودية، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.- ٣٢٤ ص.
٣١. الإصلاح في المجال الاجتماعي في المملكة العربية السعودية: تحدِّيات التطوير.- في: الإصلاح في دور الرعاية (محاضرة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية والغرفة التجارية الصناعية بجدَّة.- ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.- ١٣ ص.

٣٢. اضطراب المصطلح المنقول من الآخر: نماذج من مصطلحات قلقة.- المنيا: كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٤٣١هـ/ ٢٠٠٩م.- ٣٧ ص.

٣٣. أعمال المستشرقين مصدرًا من مصادر المعلومات عن الإسلام والمسلمين.- مجلَّة جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية.- ع ٧ (٤/ ١٤١٣هـ - ١٠/ ١٩٩٢م).- ص ٥١٩ - ٥٦٤.

٣٤. الإعلام وآثاره الإيجابية والسلبية في حياة الأقليَّات المسلمة.- في: ملتقى خادم الحرمين الشريفين الإسلامي الثقافي: فقه الأقليَّات ٨ - ١٠/ ٤/ ١٤١٩هـ الموافق لـ ٣١/ ٧ - ٢/ ٨/ ١٩٩٨م.- ١٨ ص.

٣٥. الإفادة من الوسائل الحديثة في الدعوة.- أدنبرة: جامع خادم الحرمين الشريفين بأدنبرة.- بمناسبة افتتاح مركز خادم الحرمين الشريفين في أدنبرة.-٨ -١٠/ ٤/ ١٤١٩هـ الموافق ٣١/ ٧ -٢/ ٨/ ١٩٩٨م.- (محاضرة).

٣٦. الالتفاف على الاستشراق: محاولة التنصُّل من المصطلح.- ص ٧٣٧ - ٧٧٥.- في: المؤتمر الدولي الثاني: المستشرقون والدراسات العربية الإسلامية ٤ - ٦ صفر ١٤٢٧هـ الموافق ٤ - ٦ مارس ٢٠٠٦م.- المنيا: كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.- ١٥٦١ ص.

٣٧. التفات العلماء والمحقِّقين المسلمين للتراث العربي الإسلامي.- ورقة قدِّمت في المؤتمر العلمي الأوَّل: قراءة التراث الإسلامي بين ضوابط الفهم وشطحات الوهم.- القاهرة: كلِّية أصول الدين، جامعة الأزهر، ٢٠ - ٢١/ ٦/ ١٤٣٩هـ الموافق لـ ٧ - ٨/ ٢/ ٢٠١٨م.- ٢٩ ص.

٣٨. أوقاف الكتب والمكتبات: مدى استمرارها، ومعوِّقات الإفادة منها.- مجلَّة العقيق (المدينة المنوَّرة).- ع ٢٧ - ٢٨ (رمضان - ذو الحجَّة ١٤٢٠هـ/ ديسمبر ١٩٩٩ - مارس ٢٠٠٠م).- ص ٢٥١ - ٢٧٢.

ونشرت في: بحوث ندوة المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية المنعقدة في المدينة المنوَّرة في المدَّة من ٢٥ - ٢٧ محرَّم ١٤٢٠هـ.- الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.- ص ٥٤٥ - ٥٧٠.

٣٩. البطالة والفقر في البلاد العربية وأثرهما على الخطَّة الأمنية العربية.- ورقة مقدَّمة في: ملتقى الإستراتيجيات الأمنية العربية: الواقع والتطلُّعات الذي عقدته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالخرطوم من ٣ - ٦/ ١/ ١٤٣١هـ - ٢١ - ٢٣/ ١٢/ ٢٠٠٩م.- ٤٣ ص.- (نشرتها الجامعة في كتيِّب، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م).

٤٠. البنية الأساسية لنظام وطنيٍّ للمعلومات.- مكتبة الإدارة.- مج ١٣ ع ١ (محرَّم ١٤٠٦هـ/ أكتوبر ١٩٨٥م).- ص ٢٦٣ - ٢٨١.

٤١. البيئة القانونية والنظامية وأهميَّتها لتحفيز المشاركة في العمل التطوُّعي. ورقة مقدَّمة لملتقى العمل التطوُّعي ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.- الخبر: الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية، ١/ ٢/ ١٤٣٠هـ - ٢٧/ ١/ ٢٠٠٩م.- ١٥ ص.

٤٢. التجَّار والمسؤولية الاجتماعية.- مجلَّة القصيم (الغرفة التجارية الصناعية بالقصيم).- ع ١١٤ (٣/ ١٤٢٨هـ - ٣/ ٢٠٠٧م).- ص ١٠ - ١١.

٤٣. تجربتي العلمية مع فؤاد سزكين.- مجلَّة الفيصل.- ع ٥١٣ ٥١٤ (١١ و١٢/ ١٤٤٠هـ - ٧ و٨/ ٢٠١٩م).- ص ١٣٦ - ١٤٠.

٤٤. التجهيزات الأساسية للمعلومات.- مكتبة الإدارة.- مج ١٢، ع ٢ (جمادي الأولى ١٤٠٥هـ/ يناير - فبراير ١٩٨٥م).- ص ٢٣ - ٣٨.

٤٥. التحالُف العربي الياباني في ضوء خصوصية الثقافات: البعثات التعليمية بين التأثُّر والتأثير في ندوة حوار الحضارات بين اليابان والعالم الإسلامي.- المعهد الدبلوماسي/ الرياض: الاثنين ١٦/ ٣/ ١٤٢٩هـ - ٢٤/ ٣/ ٢٠٠٨م.- ٢٨ ص.

٤٦. التَّنصيرُ القَسْريُّ وَأَثَرُه فِي التَّعَدِّي عَلَى الحُرِّيَّاتِ الدِّينِيَّة.- الرياض: هيئة حقوق الإنسان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.- ٥٠ ص.
٤٧. تنمية العمل الاجتماعي: تحقيق المسؤولية الاجتماعية (محاضرة).- الدمام: مجلس حمد الحصيني، ١٠/ ٥/ ١٤٣٠هـ - ٥/ ٥/ ٢٠٠٩م.- ٢٤ ص.
٤٨. تنمية العمل الخيري.- الدوحة: مؤسَّسة عيد بن مُحَمَّد آل ثاني الخيرية، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.-
٤٩. تنمية العمل الاجتماعي في دول الخليج العربية بين الواقع وتطلُّعات المستقبل.- لندن: مركز الإمارات للدراسات والإعلام، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.- ٤٣ ص.
٥٠. التواصُل الثقافي العربي الألماني: الاستشراق أنموذجًا.- مجلَّة المجلَّة العربية.- ع ٤٦١ (جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ أبريل ٢٠١٥م).- ص ٤ - ١٠.
٥١. ثنائيات التفكير الضدِّية في الفكر العربي: "قيم - معارف - مهارات".- محاضرة.- ٤٥ ص.
٥٢. الثوابت والاستراتيجيات في الإعلام السعودي.- في: وزارة الإعلام. مسيرة الإعلام السعودي.- الرياض: الوزارة، ١٤١٩هـ (١٩٩٩م).- ص ١٠١ - ١١٧.
٥٣. جهود المستشرقين في العناية بتاريخ المسلمين وتراثهم.- بحث مقدَّم للمؤتمر الدولي الأوَّل في التاريخ والحضارة الإسلامية: الحياة العلمية والفكرية والثقافية في العالم العربي بين القرنين ١ - ١٤هـ/ ٧ - ٢٠م.- قسم التاريخ في كلِّية الآداب - جامعة اليرموك/ إربد - الأردن ١ - ٢/ صفر ١٤٤١هـ الموافق لـ ٢ - ٣/ تشرين الأوَّل "أكتوبر" ٢٠١٩م.

٥٤. حال المخطوط العربي الإسلامي ومآلاته: الحفظ - التهجير - الإتلاف.- ورقة مقدَّمة لندوة المخطوط العربي على هامش معرض المخطوطات العربية المعقود الذي تنظِّمه هيئة الشارقة للكتاب في الشارقة بالإمارات العربية المتَّحدة في المدَّة من ١٥ - ١٩ من شهر رمضان المبارك الموافق لـ٢٧/ ٤ - ٢/ ٥/ ٢٠٢١م.- ٢١ ص.
٥٥. الحوار الحضاري بين الأمم: إسهام الحضارة الإسلامية في بناء حضارة الأمم من خلال نقل العلوم وصقلها.- المنيا: كلية دار العلوم.- ٤٧ ص.
٥٦. حياة الأستاذ الدكتور مُحَمَّد فؤاد سزكين - رحمه الله - وعطاؤه العلمي من خلال ملازمة ذاتية.- بحث مقدَّم للمؤتمر الدولي عن "حياة ومساهمات البروفيسور فؤاد سزكين" المُنعقد في نيو دلهي بالهند خلال المدَّة من ٢٤ - ٢٥/ ربيع الثاني ١٤٤١هـ الموافق لـ ٢١ - ٢٢/ ديسمبر ٢٠١٩م.
٥٧. خدمات المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية: عرض لما كُتب باللغة الإنجليزية.- حولية المكتبات والمعلومات (قسم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية بالرياض).- ع ١ (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).- ص ١٠٣ - ١٢٩.
٥٨. الخدمات المكتبية للمعاقين في المناطق الصناعية.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- مج ٦ ع ٢ (٨/ ١٤٠٦هـ - ٤/ ١٩٨٦م).- ص ٥٥ - ٦٤.
٥٩. خواطر حول إدارة العمل الاجتماعي.- الرياض: كلية اليمامة، (يوم الاثنين ٢٢/ ١٠/ ١٤٢٧هـ الموافق لـ ١٣/ ١١/ ٢٠٠٦م).- ١٤ ص.
٦٠. دار الوراقة الخليجية.- مجلَّة عالم الكتب.-
٦١. خواطر منهجية حول البحث العلمي: محاولات أوليَّة لرصد بعض الأخطاء الشائعة عند إعداد البحث العلمي.- ٢: ٥٤٣

٥٥٢.- في: أبحاث المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية: نحو بناء مجتمع معرفي.- المعقود في المدَّة من ١٧ - ٢١ صفر ١٤٢٩هـ الموافق لـ٢٤ - ٢٧ فبراير ٢٠٠٨م.- ٢ مج.- الظهران: جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٦٢. الدَّعْوَةِ لِقِيَامِ عِلْمِ الاِسْتِغْراب.- محاضرة في ديوانيَّة الأستاذ الدكتور سليمان الرحيلي - رحمه الله -.- (المدينة المنوَّرة ٧/ ٦/ ١٤٣٥هـ الموافق لـ ٧/ ٤/ ٢٠١٤م).- ٦٨ ص.

٦٣. الدعوة لإعادة النظر في مفهوم التطوُّع.- الرس: جمعية البرِّ بالرس، ١٨/ ٢/ ١٤٣٦هـ الموافق لـ ١٠/ ١٢/ ٢٠١٤م.- ١٨ ص.

٦٤. ذوو الهمم من المستشرقين: مواقفهم من حضارة المسلمين.- ورقة مقدَّمة للمؤتمر الدولي السادس لكلِّية اللغة العربية بجامعة الأزهر بأسيوط بعنوان "إسهامات ذوي الهمم في بناء الحضارة الإنسانية قديمًا وحديثًا في المدَّة من ٢٨ - ٢٩ ربيع الثاني ١٤٤٥هـ الموافق لـ١٢ - ١٣/ نوفمبر ٢٠٢٣م.- ٢٧ ص.- (لم يتيسَّر عرضها).

٦٥. رحلات المستشرقين مصدرًا من مصادر المعلومات عن العرب والمسلمين.- مجلَّة مكتبة الملك فهد الوطنية.- مج ١ ع ١ (محرَّم - جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/ يوليو - ديسمبر ١٩٩٥م).- ص ٣٩ - ٨١.

٦٦. سلمان الإنسان.- محاضرة بجامعة الجوف.- ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م.

٦٧. الشرق والغرب : لقاء المصالح وفراق الأدلجة.- محاضرة ألقيت في مهرجان عنيزة الثقافي الخامس.- عنيزة: مركز صالح بن صالح الاجتماعي، ٢١/ ٦/ ١٤٣٧هـ - ٣٠/ ٣/ ٢٠١٦م.- ١٥ ص.

٦٨. الشغف في العمل الخيري: تساؤلات.- سراة عبيدة: إدارة التعليم، رمضان ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م.- ٩ ص. (محاضرة).

٦٩. صدام الثنائيات: افتعال الصراع بين ذاك الحين (التراث) وهذا الحين (المعاصرة).- ص ١٥ - ٤٣.- في: الندوة الدولية الخامسة:

تحييـن المعرفـة وتأصيـل الإنسـان، ٢٦ - ٢٧ جمـادى الآخـرة ١٤٣٥هـ الموافـق لـ ٢٦ - ٢٧ إبريـل ٢٠١٤م.- الشـارقة: مركـز الأميـر عبدالمحسـن بـن جلـوي للبحـوث والدراسـات الإسـلامية، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ٢٩٦ ص.- (سلسـلة النـدوات؛ ٥).

٧٠. الصـورة العربيـة والإسـلامية في الاستشـراق الألمـاني.- محاضـرة.- المهرجـان الوطنـي للـتراث والثقافـة.- موسـم سـنة ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.- ٤١ ص.

٧١. العجز في القوى العاملة وتأثيره على خدمة الكتاب.- عالـم الكتـب.- مـج ٥ ع ٣ (١/ ١٤٠٥هـ - ١٠/ ١٩٨٤).- ص ٤٨٣ - ٤٩٢.

٧٢. علـي كُـراع النمـل.- مجلَّـة الحـرس الوطنـي.- مـج ١٢ ع ١١٠ (٣١٤٣/ ١٤١٢هـ - ١٠/ ١٩٩١م).- ص ١٠٩.

٧٣. العمـل الاجتماعـي والتحدِّيـات المعاصـرة.- المدينـة المنـوَّرة: الجامعـة الإسـلامية، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.- (محاضـرة).

٧٤. العمـل التطوعـي. الخـبر: الغرفـة التجاريـة الصناعيـة بالمنطقـة الشـرقية.- ١/ ٢/ ١٤٣٠هـ - ٢٧/ ١/ ٢٠٠٩م.- (محاضـرة).

٧٥. العمـل الخيـري وأثـره في الإصـلاح الثقـافي والفكـري: إشـغال الشباب بالعمـل الخيـري: التطـوُّع نموذجًـا.- مكَّـة المكرَّمـة: كلِّيـة الشـريعة، جامعـة أمِّ القـرى.- مؤتمـر العمـل الخيـري: مقاصـده وقواعـده وتطبيقاتـه.- مكَّـة المكرَّمـة: كلِّيـة الشـريعة، جامعـة أم القـرى، ١ - ٢ صفـر ١٤٤٠هـ الموافـق لـ ١٠ - ١١ أكتوبـر ٢٠١٨م.- ٢٠ ص.

٧٦. العمـل مـع الأسـتاذ الدكتـور مُحَمَّـد فـؤاد سـزكين - رحمـه الله تعالـى: تجربـة علميـة ذاتيـة.- نـدوة: "فـؤاد سِـزكين وتاريـخ العلـوم عنـد المسـلمين".- ديـار بكـر، تركيـا، ١٠ - ١١/ ٦/ ١٤٤٠هـ الموافـق لـ١٥ - ١٦/ ٢/ ١٤٤٠م. ١٢ ص.

٧٧. عوامـل يلـزم اعتبارهـا عند التخطيـط لبرامج المكتبـات والمعلومات

في المناطق النامية.- عالم الكتب.- مج ٣ ع ١ (٧/ ١٤٠٢هـ - ٤/ ١٩٨٢م).- ص ٦ - ١٠.

٧٨. العولمة الفكرية.- دارين الثقافية.- ع ١١ (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).- ص ١٦ - ٢٢.

٧٩. العولمة وتهيئة الموارد البشرية.- الدوحة: وزارة الطاقة والصناعة في ٢٣ - ٢٥/ ٢/ ١٤٢٣هـ - ٦/ ٨/ ٢٠٠٢م. ٣٠ ص. (محاضرة).

٨٠. الفكر والعلم والسلطة.- ورقة مقدَّمة في ملتقى الأستاذ معتوق شلبي يوم الجمعة ٢٢/ ٨/ ١٤٢٧هـ الموافق لـ ١٥/ ٩/ ٢٠٠٦م.- ١٠٩ ص.

٨١. في سبيل بناءِ إستراتيجيةٍ عربيةٍ للرعاية والمُناصَحَة.- ورقة مقدَّمة للَملتقى العلمي حول دَور الرعاية والمناصحة في مواجهة الفكر التكفيري.- الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٩/ ٧/ ١٤٣٦هـ الموافق لـ ٢٨ - ٣٠/ ٤/ ٢٠١٥م.- ٢٤ ص.

٨٢. قياس الأثر المجتمعي لشعيرة الوقف: الاعتدال في النظر لأثر الأوقاف (ورقة أوَّلية). مؤتمر وقف لغة القرآن الكريم جامعة الملك عبدالعزيز بجدة الثلاثاء - الخميس.- ١٦ - ١٨/ ٥/ ١٤٤٤هـ الموافق لـ١٠ - ١٢/ ١٢/ ٢٠٢٢م.- ٧ ص.

٨٣. كتاب الفوائد النفيسة الباهرة في بيان حكم شوارع القاهرة في مذاهب الأئمة الأربعة لأبي حامد المقدسي (٨١٩ - ٨٨٨؟) (تحقيق ونشر).- مجلَّة العصور.- مج ٣ ع ٢ (١١/ ١٤٠٨هـ - ٧/ ١٩٨٨م).- ص ٣١٣ - ٣٥٨.

٨٤. كُنه الاستشراق: مناقشات في التعريف والنشأة والدوافع والأهداف.- في: دراسات استشراقية وحضارية: كتاب دوري محكَّم.- ع ١.- المدينة المنوَّرة: كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام مُحَمَّد ابن سعود الإسلامية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.- ص ٢٢ - ٦٠.

٨٥. ما كان "محمد أسد" "LEOPOLD WEISS" مستشرقًا!: وقفة توضيحية.- ورقة مقدَّمة للمؤتمر العالمي الافتراضي: "شخصية

ومساهمة محمد أسد كصحفي دولي ولغوي ومنظِّر سياسي وباحث للأديان في القرن العشرين".- نيو دلهي/ الهند: معهد الدراسات الموضوعية، ٢٧ - ٢٨/ ١٠/ ١٤٤٣هـ - ٢٨ - ٢٩/ ٥/ ٢٠٢٢م.- ٢٠ ص.

٨٦. المَخْطُوطَاتُ العَرَبِيَّةُ بَيْنَ عِنَايَةِ المُسْتَشْرِقِيْنِ وَالْتِفَاتِ المُسْلِمِيْنْ.- ورقة مقدَّمة للمؤتمر العلمي الرابع "جهود العلماء غير العرب في خدمة علوم العربية" بكلِّية اللغة العربية بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، فرع أسيوط في المدَّة من ٢١ - ٢٢/ ٧/ ١٤٤١هـ الموافق لـ١٥ - ١٦/ ٣/ ٢٠٢٠م.- ٣٠ص.

٨٧. مراصد "بنوك" المعلومات والجامعات العربية.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- مج ٨ ع ٣ (١١/ ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨/٧م.- ص ٥ - ٢٨.

٨٨. مراكز الترجمة القديمة عند المسلمين.- مجلَّة جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية.- ع ٤ (٧/ ١٤١١هـ - ٢/ ١٩٩١م).- ص ٥١٥ - ٥٨٠.

٨٩. مسارات الاستشراق.- محاضرة.- جامعة الجوف.- ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م.- ٢١ ص.

٩٠. المُسْتَشْرِقُوْنَ وَالْقُرآنُ الْكَرِيْمُ: دِرَاسَاتٌ وَتَرْجَمَاتٌ.- محاضرةٌ مقدَّمةٌ لجَمْعِيَّةِ تِبْيَان.- الأربعاء ١٩/ ٤/ ١٤٣٥هـ - ١٩/ ٢/ ٢٠١٤م.- ٩٩ ص.

٩١. مستقبل الكتاب المطبوع.- عالم الكتب.- مج ٣ ع ٢ (١٠/ ١٤٠٢هـ - ٧/ ١٩٨٢م).- ص ١٦٢ - ١٧٠.

٩٢. المسؤولية الاجتماعية: شمولية المفهوم وحداثة المصطلح.- (محاضرة).

ونشرت بالعنوان نفسه: المسؤولية الاجتماعية: شمولية المفهوم وحداثة المصطلح.- في: مجلَّة الدرعية.- مج ١٢ ع ٤٦ (٦/ ١٤٣٠هـ - ٦/ ٢٠٠٩م.- ص ٨١ - ٩٨.

٩٣. المسؤولية الاجتماعية للجامعات في مجال تطوير القطاع الثالث: تطوير العمل الخيري.- ورقة مقدَّمة لحلقة النقاش حول تطوير العمل الخيري بكرسي الشيخ عبدالرحمن الراجحي وعائلته لتطوير العمل الخيري بجامعة الملك سعود.- الثلاثاء ١٥/ ١١/ ١٤٣٠هـ - ٣/ ١١/ ٢٠٠٩م.- ١٥ ص.

٩٤. المسؤولية الاجتماعية وشباب الأعمال.- بريدة: الغرفة التجارية الصناعية، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.- ٢٤ ص.- (محاضرة).

٩٥. مصادر معلومات المستشرقين عن الإسلام والمسلمين.- مجلَّة عالم الكتب.- مج ١٥ ع ٦ (الجماديان ١٤١٥هـ/ نوفمبر - ديسمبر ١٩٩٤م).- ص ٥٧١ - ٥٨٨.

٩٦. مفهوم الحماية الاجتماعية وعلاقتها بالتنمية.- ورقة مقدَّمة إلى مؤتمر الحماية الاجتماعية والتنمية المنعقد في رحاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في ٢/ ٢/ ١٤٣٥هـ - ٢٤/ ١١/ ٢٠١٤م.- الرياض: الجامعة، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.- ١٢ ص.

٩٧. المكتبة الافتراضية والتراث العربي.- الدار البيضاء: الاتِّحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.- كلمة.- ٨ ص.

٩٨. مناهج التأثُّر والتأثير بين الثقافات: المثاقفة بين شرق وغرب.- أبها: النادي الأدبي بعسير، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.- ٣٨ ص. (محاضرة). ونشرت في مجلة بيادر الصادرة عن النادي الأدبي بعسير.

٩٩. منطلقات ثقافية لحقوق الإنسان وإشكالية المصطلح.- باريس: اليونسكو،٥/ ١٢/ ١٤٢٩هـ-٣/ ١٢/ ٢٠٠٨م.-٢٧ص.-(محاضرة).

١٠٠. منهج التأثُّر والتأثير في العلاقات الثقافية بين الشرق والغرب: حال العرب والألمان.- في: المؤتمر الدولي الرابع: الثقافة العربية الإسلامية: الوحدة والتنوُّع.- ١ - ٣ ربيع الأول ١٤٢٩هـ الموافق لـ٩ - ١١ مارس ٢٠٠٨م.- المنيا: كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.- ص ٣١١ - ٣٣٦.

١٠١. منهج الدكتور عبدالرحمن بن حمود السميط (١/ ١٢/ ١٣٦٦ - ٨/ ١٠/ ١٤٣٤هـ الموافق لـ ١٥/ ١٠/ ١٩٤٧ - ١٥/ ٨/ ٢٠١٣م) في ريادة العمل الخيري: مؤسَّسة خيرية في رجل خير.- مكَّة المكرَّمة: جامعة أمِّ القرى (٥/ ٢/ ١٤٣٥هـ - ٨/ ١٢/ ٢٠١٣هـ).- ١٥ ص.

١٠٢. المواجهة بالمناصحة والرعاية: تجربة المملكة العربية السعودية.- في: الملتقى العلمي حول دَور الرعاية والمناصحة في مواجهة الفكر التكفيري.- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في ٩/ ٧/ ١٤٣٦هـ الموافق لـ ٢٨ - ٣٠/ ٤/ ٢٠١٥م.- (محاضرة).

١٠٣. الموسوعة الفِكرِيَّةُ عَبدُالوهَّاب المسِيري.- النادي الأدبي بالرياض (السبت ٢٠/ ٦/ ١٤٣٠هـ الموافق لـ ١٣/ ٦/ ٢٠٠٩م).- ٨٠ ص.- (محاضرة، ونشرتها المجلَّة العربية في ملحقها الشهري بصورة كتاب).

١٠٤. نبدأ من حيث ينتهي الانبهار.- ص ٥١ - ٥٥.- في: مجموعة من الباحثين. كيف نقتحم "متغيِّرات المستقبل" من خلال "ثوابت الماضي"؟.- الرياض: مجلَّة المعرفة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.- ١٣٧ ص.- (سلسلة كتاب المعرفة؛ ٥).

١٠٥. نظرة المستشرقين للملك عبدالعزيز وجهوده في توحيد المملكة العربية السعودية.- ٤: ٣٨٣ - ٤٢٣.- في: المملكة العربية السعودية في مئة عام: بحوث ودراسات.- ١٥ مج.- الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ.

١٠٦. نقد الاستشراق: مقدِّمة لرصد وراقي "ببليوجرافي".- مجلة جامعة الإمام مُحَمَّد الإسلامية.- ع (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).- ص.

١٠٧. هاجس الخوف من الإسلام: فلسفته - تأجيجه - تداعياته.- ورقة مقدَّمة للتحالُف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب بالرياض الأربعاء ١٤/ ١٠/ ١٤٤٢هـ - ٢٦/ ٥/ ٢٠٢١م.- ٢٦ ص.

١٠٨. وقفات حول العولمة وتهيئة الموارد البشرية.- مجلة التعاون الصناعي في الخليج العربي.- ع ٨٩ (يوليو ٢٠٠٢م).- ص ٥٨ - ٧٥.

109. Cultural Issues in Human Rights and the Vagueness of Terminology. - Perth. Australia: Center for Studies of Muslim States and Societies. University of Western Australia. 2009.- 20 p.

110. Index of Information Utilization Potential (IUP) as an Information Measure.- Arab Journal for Librarianship & Information Science.- v. 7. no. 3 (7/1987).- p. 4 -14.

111. Manpower Deficiency in Saudi Arabia: Its ffect on the Library and Information Profession.- International Library Review 14 (1982) p.; 3 - 20.

112. Principles for Planning Library . ducation Programs in the Muslim World.- Journal of Muslim Social Scientists. 1982.- 18 p.

113. Principles for Planning Library . ducation Programs in the Muslim World.-2 Presented in the First Conference of Muslim Librarians and Information Scientists. Sponsored by the Muslim Students› Association. West Lafayette. Indiana: Purdue University. 1982.- 18 p.

دراسات حول الباحث:

١. إسماعيل، جمال عبدالجواد رضوان. مواقف بعض المفكِّرين المسلمين من التيَّارات الفكرية المعاصرة: علي بن إبراهيم النملة أنموذجًا/ تقديم إبراهيم صلاح الهدهد.- القاهرة: دار الحكمة، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م.- ٤٣٢ ص.

٢. الباشا، سميَّة منصور. منهجية الردِّ على المستشرقين بين إدوارد سعيد وعلي إبراهيم النملة: دراسة تحليلية مقارنة.- إبّ (اليمن): جامعة إبّ.- (في الإعداد).

٣. الجنابي، ريام علي وقحطان عدنان بكر المولى. موقف الباحث علي بن إبراهيم النملة من الفكر الاستشراقي: دراسة تاريخية.- القاهرة: دار الحكمة، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م.- ٢٣٩ ص.

٤. الحلوجي، عبدالستَّار عبدالحقّ. قرأت لك: أبو حسين تأليف علي بن إبراهيم الحمد النملة.- ١١ص.
٥. الخديدي، سعود بن حامد. من كُنه الاستشراق إلى نقده: قراءة في كتابات د. علي النملة الاستشراقية.- جدة: مركز أ. د. عبدالمحسن القحطاني للدراسات الثقافية، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١م.- (محاضرة في ٢١/ ٣/ ١٤٤٣هـ الموافق لـ٢٧/ ١٠/ ٢٠٢١م).
٦. الزامل، عبدالله وفهد العجلان. نجاحاتٌ من الصحراء/ تقديم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز.- الرياض: دار المواجب العربية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.- ١٧٦ ص.
٧. عيساوي، محمد. الباحث السعودي علي إبراهيم النملة والاهتمام بالبحث الاستشراقي.- مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية.- مج ٢، ع ٢ (٢٠٢١م).- ص ١٠١ - ١٢٠.
٨. المجممي، محمد بن موسى. إضاءات معرفية: فوائد من كتب ومحاضرات معالي أ. د. علي بن إبراهيم النملة.- الرياض: المؤلِّف، ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٤م.- ٤٢٥ ص.- (في الطباعة).
٩. نديم، عفاف بنت مُحَمَّد. الإبداعية المعرفية للأستاذ الدكتور علي بن إبراهيم النملة في ضوء العطاء الفكري: دراسة تحليلية ببليومترية.- مجلَّة اعلم (الاتِّحاد العربي للمكتبات والمعلومات).- ع ٢٢ (٦/ ٢٠١٨م).- ٣٥ ص.